



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم والبحث العلمي

كلية علوم الأرض والكون

جامعة وهران 2

قسم جغرافيا وتهيئة الإقليم

تخصص المدن الديناميكية، المجال والتسيير

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر

بعنوان:

**أثر الحمامات المعدنية في تنمية السياحة الداخلية
بمدينة بوحنيفة - ولاية معسكر-**

إشراف الأستاذ:

-بن زخروفة خليفة

من إعداد الطالبتين:

-طبيبي رانيا.

- طهراوي مختارية.

أعضاء لجنة المناقشة:

الإسم واللقب	الرتبة	الصفة	الإنتماء
معاشو حاج محمد	أستاذ التعليم العالي	رئيسا	جامعة وهران 2
بن زخروفة خليفة	أستاذ مساعد قسم أ	مشرفا	جامعة وهران 2
مزياني عائشة	أستاذ مساعد قسم أ	ممتحنا	جامعة وهران 2

السنة الجامعية: 2023/2022

إهداء

قال تعالى

﴿وَأَخِرُّ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

(يونس: 10)

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد:
ما أجمل أن يهدي المرء نجاحه وأغلى مالمديه لمن هم أغلى وأوفى عليه،
وها أنا ذي اليوم أهدي ثمرة جهد السنين إلى من كانوا لي عوناً وسنداً ومنحوني القوة
والعزيمة لمواصلة الدرب، إلى الغالين على القلب
أمي وأبي حفظهما الله.

إلى من وفته المنية صاحب الفضل الكبير فيما حققته "جدي يوسف رحمه الله "
إلى من لا عيش من دونهم ولا متعة إلا برفقتهم "إخوتي"
إلى عمي "خليفة" وكل أفراد عائلتي
إلى رفيقات دربي: فريدة، نجاة ولبنى
إلى زميلتي "مختارية" التي رافقتني خلال مشواري الجامعي
إلى الأستاذ بن زخروفة خليفة وجميع أساتذة قسم جغرافيا وتهيئة الإقليم
إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل وقدم لي العون
إلى كل من وثقوا بقدراتي

رانيا

إهداء

لك الحمد ربي على عظيم فضلك وكثير عطائك

الصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيد البشرية وخاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين، أهدي ثمرة جهدي ونجاحي إلى من قال فيهما الله تعالى:

﴿وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾

(الإسراء : 24)

إلى الرجل الأبرز في حياتي وصاحب السيرة العطرة، إلى الذي لم يبخل عليّ بشيء وكان له الفضل في بلوغي التعليم العالي إلى أبي الغالي عبد القادر.

إلى أحلى كلمة نطق بها لساني وبلسمي في الحياة، إلى رمز الحنان والعطاء التي لم تدخر نفساً في تربيّتي وأمطرتني دعاء إلى أمي نور العين زهرة.

إلى من شاركت معهم طعم الحياة ومصدر قوتي وسندي، إلى إخوتي:

نور الإيمان، عبد الرزاق، عبد الرحمان، وسندس حماكم الله.

إلى من كان لهما الفضل الأكبر في نجاحي جدي: "م، ب رحمهما الله" وإلى من تنير أعينهم فخرا بنجاحنا جدي: "ف، ع" حفظهما الله وأطال في عمرهما.

إلى رفيقات الروح وصديقاتي: فدوى، لبنى، فاطمة ونور الهدى.

إلى من شاركتني هذا العمل ومشواري الجامعي: رانيا.

إلى أستاذي ومشرفي: بن زخروفة خليفة وإلى جميع أساتذة قسم جغرافيا وتهيئة الاقليم.

إلى الأشخاص الذين ساندوني في حياتي وقدموا لي يد العون من أجل إتمام هذا العمل سواء من قريب أو من بعيد جزاكم الله كل خير.

إلى كافة رفاق الدراسة وزملائي وفقكم الله.

إلى جميع من ذكرهم قلبي ولم تذكرهم مذكرتي.

مختارية

شكر وتقدير

قال تعالى ﴿وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ﴾ (لقمان: 12)

نحمد الله حمدا كثيرا حمدا طيبا ومباركا ملى السماوات ونشكره على كرمه ولطفه الذي أنعم به علينا وألهمنا الصبر، الثبات، القوة والعزيمة لمواصلة طريقنا طلبا للعلم وهدانا لإتمام عملنا هذا

كما نتوجه بجزيل الشكر وعظيم الإمتنان إلى كل من:

-الأستاذ الفاضل "بن زخروفة خليفة" لقبوله الإشراف علينا طيلة فترة إنجازنا للعمل، وعلى مجهوداته، نصائحه، توجيهاته وحرصه الكبير على أن يكون العمل في أحسن صورة.

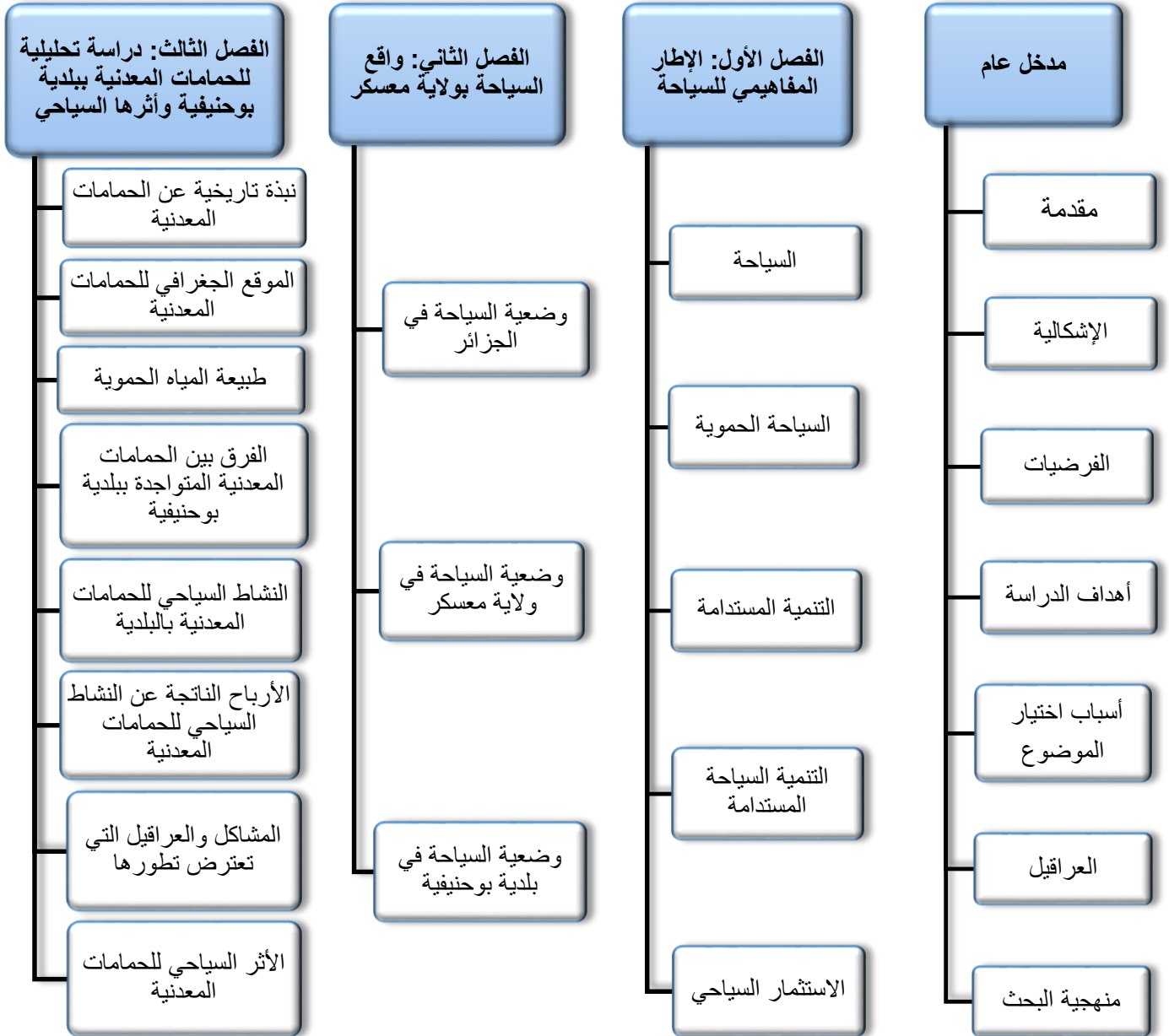
- السيد "فيصل"، السيدة "ضاوية" والأستاذ "علام بغداد" الذين كانوا خير داعم ومساعد لنا في إكمال دراسة موضوع بحثنا.

- الأسرة الجامعية، خاصة أساتذة قسم جغرافيا وتهيئة الإقليم لتقديمهم لنا المعلومات المتعلقة بتخصصنا طيلة سنوات الدراسة، وعلى رأسهم الأساتذة الكرام أعضاء لجنة المناقشة "معاشو حاج محمد"، مزياني عائشة" و" بن زخروفة خليفة" لتسخيرهم وقتنا وجهدا في قراءة وتقييم هذا العمل.

كما نشكر كل المسؤولين والمدراء الذين تعاونوا معنا وزودونا بمختلف المعلومات التي أفادتنا في إنجاز البحث.

ولا ننسى كل من ساهم من قريب أو بعيد ومد لنا يد العون والمساعدة لإتمام المذكرة على أكمل وجه.

هيكلية البحث



خاتمة عامة.



مدخل عام

أصبح القطاع السياحي في عصرنا الحالي أكثر رواجاً بين مختلف دول العالم المتقدمة منها والنامية نظراً لمكانته وديناميكيته فيها، حيث يعد مورداً هاماً في رفع الدخل الوطني الخام وتنشيط الاقتصاد. وقد ورد في الإحصائيات التي قدمتها منظمة السياحة العالمية UNWTO سنة 2020م أن السياحة ساهمت في خلق حوالي 8.1 بالمائة من مناصب العمل و9.2 بالمائة من الاستثمارات العالمية وهذا يعني أنها قد أثرت بشكل إيجابي على باقي القطاعات.

لقد كان للدول المتقدمة الأفضلية في استغلال هذا القطاع كمورد بديل عن المحروقات (البترو، الغاز)، وقد تفتنت الدول النامية كالجزائر التي سعت جاهدة إلى تنمية القطاع السياحي عبر مختلف المناطق بها لتيح لها إمكانيات وفرص تزيد من تنافسيتها، وذلك من خلال الاستراتيجيات الوطنية التي انتهجتها والمتمثلة في المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT2030، حيث يعد أهم مرجع لسياسة جديدة تبنتها الدولة قصد تثمين ثرواتها الطبيعية، الثقافية والتاريخية. كما أولت اهتماماً بالغاً بالسياحة الداخلية التي تعد مصدراً تنموياً بديلاً للبلاد وأصبح يعتمد عليه في رفع عجلة التنمية الاقتصادية وتحسين المستوى المعيشي، وهذا إثر تدهور أسعار المحروقات والأضرار التي تنجم عنه. وبفضل اختلاف مواقع الولايات الجزائرية تنوعت السياحة وتعددت أشكالها الأمر الذي قد يجعل من السياحة أكبر ركيزة للاقتصاد إذا ما تم الاهتمام بأمر تنميتها على أكمل وجه.

ومن بين الولايات السياحية ولاية معسكر، المعروف عنها أنها تزخر بخصائص طبيعية متنوعة خاصة العدد الكبير من الينابيع المعدنية الساخنة المتواجدة ببلدية بوحنيقية والتي جعلت منها أكبر مصدر للسياحة الحموية وأصبحت بذلك وجهة سياحية للناس قاصدين بذلك الحمامات والمنتجعات التي تتوفر عليها للاستحمام والحصول على قدر من الراحة عامة وللعلاج خاصة، إذ ينتقل إليها العديد من المرضى للحصول على العناية وتخفيف الآلام ومعالجة الأمراض التي يعانون منها.

الإشكالية:

أولت الوزارة الوصية اهتماما كبيرا بالسياحة الحموية كنوع من السياحة الداخلية من خلال وضع مخطط هدفه تثمين هذا النشاط وجعله ممارسة ثقافية وتقليدية للشراكة مع القطاعات المعنية والعمل على تنويع النشاط الحموي. وبناء على ما سبق ذكره يمكن طرح التساؤل الرئيسي الآتي: ما هو أثر الحمامات المعدنية في تنمية السياحة الداخلية ببوحنيفية؟

حيث تفرعت من خلاله الأسئلة التالية:

- ما المقصود بالسياحة الحموية؟ وماهي أنواعها ومختلف متطلباتها؟
- ماهي الإمكانيات التي تتميز بها مدينة بوحنيفية؟، وعلى ماذا تتوفر المحطة المعدنية حمامات بوحنيفية؟
- ماهي المشاكل والعراقيل التي تعانيها المحطة؟، وماهي أفضل الاقتراحات والتوصيات لمعالجتها؟
- كيف يمكن أن نجعل من الحمامات المعدنية ببوحنيفية مصدرا لرفع اقتصاد المدينة والولاية معا؟ وكيف تؤثر هذه الحمامات في تنمية السياحة الداخلية؟

الفرضيات:

لمعالجة بحثنا قمنا بصياغة جملة من الفرضيات التي رأينا أنها إجابات محتملة للأسئلة المطروحة وهي قابلة للاختبار والمناقشة.

1. تولي الجزائر في الآونة الأخيرة أهمية بالغة لتكييف أهداف السياحة مع تحقيق التنمية المستدامة خاصة الحماية بالبعد البيئي، كما تملك ولاية معسكر إمكانيات هامة في مجال السياحة من شأنها المساهمة في تحقيق التنمية المحلية المستدامة.
2. لقد تحسن مستوى الإهتمام الفعلي بالسياحة عموما، والسياحة الحموية خصوصا بالجزائر، نيقنا بأهمية هذا القطاع وتشجيعه كاستراتيجية بديلة لقطاع المحروقات في تجسيد وتحقيق التنمية المنشودة.

3. يظهر دور ومكانة السياحة في الجزائر بصفة عامة والسياحة الحموية بولاية معسكر بصفة خاصة من خلال مساهمتها الفاعلة في التشغيل ورفع الإيرادات المحلية.
4. تمتلك ولاية معسكر مقومات تؤهلها لكسب مزايا تنافسية على مستوى السياحة المحلية، خاصة إذا وجدت الرعاية الكاملة والدعم الكافي إذ تساهم السياحة الحموية في دفع عجلة التنمية المحلية في الولاية على مستوى مختلف الأصعدة خاصة على الصعيد الإقتصادي والاجتماعي، ليصل دور هذا النمط السياحي إلى المساهمة في التنمية الوطنية الشاملة.

أهداف الدراسة:

تمثلت أهداف دراستنا فيما يلي:

- محاولة التعريف بما تمتلكه الجزائر من ثروات وعادات مختلفة والتسويق لها.
- محاولة معرفة كل ما يؤثر سلبا على السياحة بالجزائر عامة وبلدية بوحنيقية خاصة.
- محاولة تحقيق التنمية المستدامة والعمل للحفاظ على البيئة والنشاط السياحي.
- معرفة واقع السياحة الحموية في مدينة بوحنيقية وكيفية النهوض بها.
- إبراز مميزات المحطة المعدنية للحمامات ببلدية بوحنيقية.
- معرفة مختلف المشاكل التي تعاني منها المحطة المعدنية للحمامات ببلدية بوحنيقية.
- معرفة الجهات الفاعلة في ترقية السياحة الحموية بمدينة بوحنيقية وإنعكاساتها على التنمية والتطوير.
- معرفة الأثر الذي يلعبه هذا النوع من السياحة على مستوى المدينة والولاية وعلى مستوى الوطن ككل.

أسباب اختيار الموضوع: ترجع الأسباب الرئيسية لإختيارنا موضوع الدراسة إلى:

1/ أسباب موضوعية:

- قلة وقدم الدراسات حول الموضوع المدروس.
- أهمية الموضوع ودوره الكبير في تحقيق اقتصاد محلي ومساهمته في رفع ميزان المدفوعات.
- قد تساهم دراستنا لموضوع في فتح آفاق جديدة للباحثين والمختصين من خلال إثارة موضوع قطاع السياحة وزيادة عدد السياح بالجزائر وكذا تحقيق التنمية المستدامة.
- محاولة لفت الانتباه حول موضوع السياحة الحموية الذي لايزال مبهما ولم يحز على دراسات ترفع من شأنها.
- تحديد أسباب ومشاكل ضعف النشاط السياحي بالجزائر عامة وولاية معسكر وبلدية بوحنيقية خاصة، رغم ما تمتلكه من مقومات سياحية.
- وضع حلول كفيلة لتنمية هذا النشاط بالمنطقة.
- توجب علينا التحقيق الميداني في الفصول الثلاثة للمقارنة مع وجود بعض الحمومات بها أشغال تهيئة وإصلاح.

2/ أسباب ذاتية:

- الرغبة والميلول الشخصي في دراسة الموضوع، محاولين إثراء الجانب المعرفي والمعلوماتي حوله.
- علاقة الموضوع بتخصص "مدن ديناميكية المجالية والتسيير".
- مساهمة دراستنا في إثراء المكتبة الجامعية بمختلف المراجع باللغة العربية وخاصة حول موضوع السياحة الحموية.

العراقيل:

أثناء قيامنا بدراسة موضوع البحث اعترضتنا العديد من العراقيل التي حالت بيننا وبين إتمام هذه الدراسة، وقد تمثلت فيما يلي:

- عدم وجود دراسات كافية حول موضوع بحثنا.

مدخل عام

- ضيق الوقت وبعد المسافة بين منطقة الدراسة ومكان الإقامة.
- صعوبة التنقل الى منطقة الدراسة.
- عدم تجاوب العينة المستهدفة من التحقيق الميداني معنا ورفضها إجابتنا مما دفعنا لزيادة عدد ساعات التحقيق محاولين الأخذ بعين الاعتبار خصوصية المكان.
- منعنا من التقاط الصور داخل الحمامات نظرا لخصوصية المكان وحتى الفنادق.

منهجية البحث:

اعتمدنا خلال دراستنا للموضوع على المنهج الإستقرائي، حيث اتبعنا في إنجازه على عدة مراحل ومقسمة كالآتي:

1-مرحلة البحث النظري:

تناولت هذه المرحلة كل العمليات المتعلقة بجمع الوثائق والمعطيات ومطالعة كل المصادر من كتب، مذكرات، مقالات، أطروحات وحتى الجرائد التي لها علاقة بموضوع بحثنا، قصد الإلمام بكل جوانبه والإستفادة من المناهج المتبعة فيها وبالتالي تكوين خلفية علمية عنه وإثرائه بأكبر قدر من المعلومات.

2-مرحلة البحث الميداني:

تم خلال هذه المرحلة زيارة مختلف المصالح والإدارات والتواصل مع العديد من المسؤولين الذين لهم صلة مباشرة بالمدينة وذلك قصد جمع أكبر قدر من المعلومات التي تخدم موضوع ومجال الدراسة وهي كالتالي:

- ✓ مديرية السياحة لولاية معسكر.
- ✓ مديرية البناء والتعمير والهندسة المعمارية التابعة لولاية معسكر.
- ✓ مديرية الموارد المائية لولاية معسكر.
- ✓ وزارة الموارد المائية والأمن المائي، الوكالة الوطنية للتسيير المدمج للموارد المائية - مندوبية معسكر.-
- ✓ مديرية الثقافة والفنون لولاية معسكر.

✓ مكتب التسويق ببلدية بوحنيفية.

✓ مصالح بلدية بوحنيفية.

✓ الملحقة المحلية للتشغيل - بوحنيفية.

✓ المختبر البلدي للتحليل البكتريولوجي للمياه.

ولاستكمال المعطيات قمنا بإجراء مقابلة مع مختلف الفاعلين ثم الإستبيان عن طريق الإستمارات حيث كان التحقيق مباشرا مع السياح داخل وخارج المحطة المعدنية للحمامات بمدينة بوحنيفية والذي شمل 260 إستمارة من أصل 300 وقد تمت خلال الفصول الثلاثة التالية: فصل الشتاء بـ"83 إستمارة"، فصل الربيع بـ"120 إستمارة" وفصل الصيف بـ"57 إستمارة" وقد امتنع حوالي 40 شخصا من الإجابة وتزويدنا بالمعلومات.

3-/مرحلة معالجة المعطيات

تعد هذه المرحلة أساسا في إعداد المذكرة، تقوم على الجانب الكمي، التحليلي والوصفي حيث تم خلالها فرز المعطيات المتحصل عليها وتنظيمها في جداول، معالجتها وتمثيلها في شكل خرائط ورسمات بيانية وتحليلها وفقا لمنهج علمي مدروس بدقة. وهذا لكي تتمكن من استخلاص واستخراج مختلف الخصائص والمميزات المتعلقة بمجال الدراسة وكذا تحديد النقائص والسلبيات، والغاية الأساسية من كل هذا منح صورته تقريبية للواقع المعاش ومحاولة تحسينه ميدانيا .

وقد اعتمدنا في هذه المرحلة على مجموعة من البرامج وهي:

✓ برنامج اكسل (EXEL) لتفريغ الإستمارة واستخراج الجداول والأشكال البيانية.

✓ برنامج نظم المعلومات الجغرافية (ARC GIS) لمعالجة وإنجاز الخرائط.

✓ برنامج Google Earth Pro لاستخراج الصور الجوية ومعالجتها.

وبناء على ذلك قمنا بتنظيم عملنا كما هو موضح في:

خطة البحث:

حيث قسمنا بحثنا إلى عدة فصول وهي كالتالي:

• الفصل الأول: تطرقنا في إلى تحديد مفاهيم متعلقة بـ:

1. السياحة، أصنافها، مكوناتها، أهميتها وكذلك حاولنا تحديد مفهوم السائح.
2. السياحة الحموية، أنواعها ومتطلباتها.
3. التنمية المستدامة، أساسياتها، أهدافها، مبادئها وأبعادها.
4. التنمية السياحية المستدامة، مبادئها، أهدافها ومؤثراتها.
5. الاستثمار السياحي، أهدافه وخصائصه.

• الفصل الثاني: تطرقنا من خلاله إلى تحديد:

1. السياحة في الجزائر (مقومات سياحية، أنواعه السياحة والمشاكل التي تمنعها من التطور).
2. وضعية السياحة بولاية معسكر (بحيث أعطينا نبذة مختصر عن الولاية، حددنا مقوماتها السياحية، أنواع السياحة بها والمشاكل التي تعيق تطورها).
3. وضعية السياحة ببلدية بوحنيقية (قدمنا تعريف بالبلدية، حددنا مقوماتها السياحية، أنواع السياحة بها والمشاكل التي تعرقل تطورها).

• الفصل الثالث: تحدثنا في هذا الفصل عن الدراسة التحليلية للحمامات المعدنية ببلدية بوحنيقية وأثرها السياحي من خلال:

1. تقديم نبذة تاريخية عن الحمامات المعدنية بالبلدية.
2. تحديد الموقع الجغرافي للحمامات بالبلدية.
3. تحديد طبيعة المياه الحموية بالبلدية.
4. تحديد الفرق بين الحمامات المعدنية المتواجدة ببلدية بوحنيقية.

5. دراسة النشاط السياحي بالحمامات المعدنية في بلدية بوحنيفية، وذلك بمعرفة الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للسياح من خلال الاعتماد على نتائج التحقيق الميداني (الأصل الجغرافي للسياح الوافدين الى المحطة، فئاتهم العمرية، أجناسهم، مستواهم الدراسي، وظائفهم والقدرة المعيشية، كما قمنا بأخذ آرائهم حول الحمامات الطبيعية المفضلة لهم بالمدينة وكذا المشاكل التي تعترضهم).
6. تحديد المشاكل التي تعاني منها هذه الأخيرة.
7. معرفة أثر هذه الحمامات في جذب السياح ورفع اقتصاد المدينة، الولاية والوطن.

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي للسياحة

تمهيد

مع مرور الزمن زادت احتياجات الإنسان ودوافعه للتنقل مما أدى بالعملية إلى التطور، لتصبح في الأخير ظاهرة إجتماعية ثقافية وركزية إقتصادية تعرف ب «السياحة» هدفها تحصيل المتعة النفسية والمعرفة والتطور الاقتصادي لمختلف دول العالم.

إذ أنها لم تعد مجرد نشاط أو عمل ترفيهي معين بل أضحت الآن تعتبر صناعة إقتصادية قائمة بحد ذاتها، وقد ساهمت منذ ذلك الوقت إلى يومنا هذا في زيادة عائدات الدول بالعملة الصعبة من خلال توفير مناصب عمل، كما أنها عملت على تنشيط عدد كبير من القطاعات كالتجارة والصناعة وغيرها من الأنشطة السياحية. وأصبحت تسعى الدول من خلالها لتحقيق برامج التنمية المستدامة كونها تعتمد بشكل كبير على المقومات والإمكانات الطبيعية والبيئية لها.

لذا سنحاول في هذا الفصل الإلمام بكل ما يتعلق بالسياحة عامة والسياحة الحموية خاصة إضافة إلى تحديد مبادئ التنمية المستدامة وأبعادها، مع التطرق لمفهوم وأساسيات التنمية السياحية المستدامة والإستثمار السياحي.

أولاً: السياحة

1/ مفهوم السياحة:

إن لفظ السياحة من الألفاظ المستخدمة في اللغات اللاتينية، حيث كلمة "Tour" تعني يدور أو يجول، أما كلمة "Tourisme" فيقصد بها الإلتقاء والدوران. ونجد في اللغة العربية أن لفظ سياحة يقصد به التجوال وعبارة "ساح في الأرض" تعني ذهب وسار على وجه الأرض.¹

لذا فإن تقديم تعريف دقيق للسياحة أصبح أمر معقد نوعاً ما، ونظراً لذلك حاول العديد من الباحثين في مختلف التخصصات وضع مفهوم واحد لها لكن اختلاف جوانب وزوايا كل تخصص حال دون ذلك، لذا قمنا بتقديم بعض التعاريف التي رأينا أنها تخدم موضوع دراستنا.

- حسب أول تعريف قدمه العالم الألماني جوبير فرويلر "Frauller.G" سنة 1905م، الذي عرفها على أنها "ظاهرة من ظواهر العصر الحديث هدفها الحاجة المتزايدة للحصول على الراحة والاستجمام وتغيير جو المحيط الذي يعيش فيه الفرد، إضافة إلى اكتساب الوعي الثقافي والاستمتاع بجمال المناظر الطبيعية".²

- حسب "هونزكير وكرافت" الأستاذين السويسريين اللذان اعتبرا السياحة "مجموعة علاقات وظواهر ترتبت على السفر أو الإقامة المؤقتة للشخص الأجنبي في مكان ما، طالما أنها لا تتحول إلى إقامة دائمة ولم ترتبط كذلك بنشاط له".³

1: حمروش. خ، غديري. إيمان، المنهجية المتكاملة لبعث وتطوير منتج سياحي مستدام، بعث وتطوير قرية سياحية بمنطقة سيدي معروف -ولاية جيجل-، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في العلوم التجارية، تخصص تسويق فندقي وسياحي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل-، سنة 2020-2021، ص07.

2: جبارف، السياحة الحموية في مدينة حمام بوحنيقية: الوضعية الحالية وأفاقها، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا والتهيئة العمرانية، تخصص تهيئة الوسط الإقليمي، كلية علوم الأرض الجغرافيا والتهيئة الإقليمية، جامعة وهران، سنة 2009، ص02.

3: بن أعر عبد الباسط، دور السياحة الحموية في التنمية المحلية دراسة حالة حمام بوغرارة -ولاية تلمسان-، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر أكاديمي، تخصص حوكمة المدينة، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، سنة 2019-2020، ص09.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للسياحة

- حسب تعريف منظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة « **UNTWO** » فإن السياحة ظاهرة إنسانية واجتماعية تشمل انتقال الافراد من مكان اقامتهم الى أماكن أخرى لا تقل عن 24 ساعة ولا تتجاوز 12 شهرا للترفيه أو العلاج أو غيرها من الأنشطة التي يقوم بها.⁴

- حسب تعريف القاموس الجغرافي: على الرغم من أنه قد انتقل إلى اللغة اليومية وأصبح موضوعًا متكررًا للدراسة من قبل الجغرافيين، إلا أن المصطلح متعدد وله غموض كبير في المعنى في فئة الزوار العامة (أي شخص يسافر إلى بلد غير ذلك الذي يوجد فيه مكان إقامتهم المعتاد، لأي سبب بخلاف ممارسة مهنة مقابل أجر في البلد نفسه) والمنتزهون هم الذين لا تتجاوز مدة إقامتهم أربعة وعشرين ساعة عكس السياح فيقيمون هناك ليلة واحدة على الأقل.

من خلال هذه التعريفات نستنتج أن السياحة مجموعة من الأنشطة يقوم بها الفرد أو مجموعة من الأفراد وتمثلت فيما يلي:

- نشاط إنساني يقوم به الفرد لإشباع رغباته وتحقيق راحته النفسية والجسدية والذهنية.
- نشاط اجتماعي يزيد من ترابط الافراد فيما بينهم وتقوية الصلة بين السياح والسكان كما يزيد الشعور بالانتماء الوطني وتحسين نمط حياة الافراد.
- نشاط ثقافي يؤدي إلى زيادة وعي الافراد بالاختلاف الموجود بين الشعوب سواء البيئة، الحضارات، الماضي أو العادات، التقاليد واللغة وغيرها والانفتاح عليها بالإضافة الى زيادة المعرفة تنمية الثقافات نتيجة الاحتكاك وتبادل الافكار.
- نشاط اقتصادي صناعي إذ من خلاله يتم توفير مناصب عمل ويد عاملة في كل المجالات، تنشيط كل القطاعات التي لها علاقة بالسياحة كالأشغال العمومية، الإنتاج والتصنيع، التجارة

4: الساكر كريمة، السياحة الحموية في مدينة بسكرة وأساليب تطويرها -دراسة حالة المرطب السياحي الحموي سيدي يحيى-، مذكرة ماستر، تخصص عمران وتسيير المدن، كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة، قسم علوم الأرض والكون، جامعة محمد خيضر، بسكرة، سنة 2020، ص03.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للسياحة

وغيرها، رفع اقتصاد البلاد وزيادة العائدات، جذب العملة الصعبة ورفع المستوى المعيشي. كما يساهم في استمرارية حركة النقل بمختلف أنواعها برية، جوية أو بحرية.

2/ أصناف السياحة:

تتعدد أصناف السياحة وتختلف أنواعها وفقا لإختلاف رغبات واحتياجات السياح وكذا إختلاف مقومات وإمكانيات المناطق، نذكر أهمها كالتالي:

2-1/ حسب النطاق الجغرافي: وتضم نوعين هما:

2-1-1/ السياحة الداخلية "محلية": يقصد بها تنقل الأفراد من مكان إقامتهم إلى مكان آخر ضمن نطاق جغرافي محدود لبلدهم، ويكون قصد الترويج عن النفس والاستجمام إضافة الى استكشاف الأماكن السياحية والمواقع الأثرية والتاريخية الموجودة به. ويحقق هذا النوع من السياحة في تقوية صلة الانتماء للسياح ببلدهم ورفع الوعي الثقافي لهم.⁵ ويمكننا القول أن السياحة الداخلية تشكل ما يزيد عم 250 ضعف السياحة الدولية و 90 بالمئة من السياحة العالمية⁶ تؤثر بشكل كبير في رفع الاقتصاد الوطني ودفع عجلة التنمية داخله عبر انتقال المواطنين(السياح) في مختلف مناطقه السياحية، فيساعدون بذلك في:

- زيادة حجم السوق الوطني من خلال تنشيط قطاعات أخرى نقدم خدمات للسياحة الداخلية.
- تحقق التوازن بين الأقاليم المختلفة في الدولة.
- توفير مناصب عمل في شتى المجالات.
- تحسين نمط حياة الافراد وتحسين مستوى معيشتهم.
- تنمية الأماكن السياحية بمختلف ربوع الوطن.
- استقطاب أصحاب الاستثمارات ورؤوس الأموال.

⁵: د. بوقوم. م، د. معيزي. ج، ط/د. بلهوشات. س، السياحة الحموية مدخل لترقية السياحة الداخلية: حالة ولاية قالمه، كتاب اعمال الملتقى الدولي الثاني، السياحة الداخلية والجماعات المحلية: بين حتمية التنويع الاقتصادي وصناعة التميز، الجزء الأول، في أبريل 2019، ص282.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للسياحة

- ضمان استمرارية عمل الفنادق ومختلف النشاطات وحركة وسائل النقل داخل الوطن.

2-1-2/ السياحة الخارجية "دولية": يقصد بها تنقل الأفراد خارج حدود بلدهم نحو بلد آخر وذلك باستعمال وسائل نقل برية، بحرية أو جوية حسب مكان الزيارة المقصود ومسافة الوصول اليه، يتطلب هذا النوع من السياحة إدنا بدخول البلد (تأشيرة الدخول) عكس السياحة الداخلية. وتهتم بتوفير مختلف الخدمات والبنى التحتية لجذب السياح الأجانب والحصول على قيمة من العملة الصعبة.⁷

2-2/ حسب الهدف والغاية: في غالب الأحيان تكون الرحلات السياحة للأفراد ذات هدف محدد، لذا يمكن تقسيم السياحة في هذه الحالة الى عدة أنواع أهمها:

2-2-1/ سياحة بيئية: يقصد بها السفر الى المناطق الطبيعية لم تتعرض للتلوث ومازالت تحافظ على جمالها ومكوناتها من نباتات وحيوانات برية، أي يمكننا القول أنها "عبارة عن نشاط سياحي صديق للبيئة يمارسه الانسان ويكون فيه مسؤولا عن الحفاظ على ذلك الميراث الطبيعي والحضاري للبيئة".⁸

2-2-2/ سياحة دينية: من أقدم أنواع السياحة وتتمثل في قيام الفرد برحلات سياحية نحو أماكن مقدسة بهدف أداء الفرائض والشعائر الدينية كزيارة مكة المكرمة والمدينة المنورة بالسعودية.

2-2-3/ سياحة رياضية: تضم كل أنواع الرياضات التي يقوم بها الانسان كرياضة تسلق الجبال، ركوب الأمواج، مباريات كرة القدم، كرة السلة وغيرها والتي يتم تنظيمها في مناطق مختلفة من العالم، ويسافر فيها الفرد كأحد المشاركين في المباريات المقامة فيها أو من بين المشاهدين فقط.

⁷: بن علية حسين، تسيير السياحة الحموية العلاجية كأداة للتنمية المحلية –دراسة حالة مركب الشلالة ببلدية حمام الدباغ ولاية قالمة، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر أكاديمي، تخصص تسيير المدينة، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، سنة 2015-2016، ص09.

⁸: بورداش. ش، مداحي. م، فعالية السياحة الحموية في ترقية السياحة البيئية ودورها في تحقيق التنمية السياحية في الجزائر، مجلة اقتصاديات الاعمال والتجارة، المجلد 07/ العدد 01، سنة2022، ص296.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للسياحة

4-2-2/سياحة ثقافية: تهدف الى تنمية وزيادة المعارف الثقافية للفرد من خلال زيارة الأماكن الاثرية القديمة والتعرف على تاريخ الحضارات المتنوعة وماضي البلدان.

5-2-2/سياحة ترفيهية: هي سفر الفرد من أجل الراحة والترفيه والاستمتاع بأوقات الاجازات والعطل، "عرفها المختصون على أنها تغيير مكان الإقامة بغرض الراحة والترفيه عن النفس فقط ويمكن أن يتخللها ممارسة هوايات مختلفة كالصيد، التزلج على الثلج والغوص... الخ".⁹

6-2-2/سياحة علاجية: تعد أهم أصناف السياحة، يقوم فيها السياح بزيارة المناطق التي تشتهر بمناخها الصحي، مياه بحارها المالحة، الحمامات والأماكن الخاصة بالعلاج. ونميز فيها:

✓ **سياحة علاجية مناخية:** يتم العلاج فيها عن طريق المناخ ومياه البحر.

✓ **سياحة علاجية معدنية:** تعرف ب "السياحة الحموية " هي النوع الشائع والمهيمن في السياحة العلاجية، تركز أساسا على المياه المعدنية قصد العلاج من الأمراض التي يعاني منها السواح ، كما تساعد على الاسترخاء.

وإن هذا النوع من السياحة لا يقتصر على العلاج والاستشفاء فقط بل كثيرون هم من يلجؤون فيها الى الاستحمام والترفيه دون العلاج، يعني حسب حاجة السائح وظروفه وقدرته.

3-2/حسب حجم السياح: تشمل:

1-3-2/سياحة فردية: تكون من طرف فرد واحد وهي غير منتظمة في غالب الأحيان.

2-3-2/سياحة جماعية: تضم مجموعة من الافراد، تكون منتظمة وعادة يتم تنظيمها بواسطة وكالات سياحية وأحيانا من طرف شخص أو اثنين لهم معرفة بهذا المجال.

⁹: بن عمر عبد الباسط، مرجع سابق، ص10.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للسياحة

2-4/سياحة حسب فترة الإقامة: نذكر أهمها:

2-4-1/سياحة يومية: تكون في عطلة نهاية الأسبوع أو الأعياد الدينية أو المناسبات الوطنية والتاريخية، وتستغرق عادة من يومين إلى أسبوع.

2-4-2/سياحة موسمية: يقوم السائح خلالها بزيارة أماكن محددة في موسم معين، كزيارة الشواطئ في فصل الصيف للسباحة والغوص أو المناطق الجبلية في فصل الشتاء للاستمتاع بالثلوج.

3/ مكونات السياحة: هناك جملة من المكونات التي يجب أن تتوفر عليها المناطق السياحية والتي قد تبرز هذا النشاط عن غيره وتساهم في استقطاب السياح والاستثمارات، ويمكن تحديدها كالتالي:

- عوامل الجذب السياحي.
- مرافق وخدمات الايواء والاستقبال والاطعام.
- خدمات النقل والبنى التحتية.
- الأمن والحماية.
- المؤسسات والوكالات السياحية.

4/ أهمية السياحة: بعدما أصبحت السياحة أحد أهم الظواهر المميزة لعصرنا، بدأت العديد من الدول جعلها من النشاطات الأساسية التي تركز عليها في مختلف المجالات وذلك لأهميتها البالغة والتي لخصناها في النقاط الموالية:

4-1/أهمية اقتصادية: تكمن في:

- ✓ خلق مناصب شغل متنوعة قد تصل الى حدود قطاعات أخرى كالأشغال العمومية والانتاج والصناعات الغذائية وغيرها من المجالات.
- ✓ تنشيط مختلف المجالات وحركة النقل.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للسياحة

✓ توفير العملة الصعبة من خلال استثمار رؤوس الأموال خاصة الأجنبية.

4-2/ أهمية اجتماعية: تساهم في:

✓ زيادة التفاعل والاحتكاك بين السكان والسياح.

✓ زيادة الوعي الثقافي والاجتماعي للأفراد.

✓ شعور الافراد بالانتماء والاعتزاز ببلدهم.

4-3/ أهمية ثقافية: تتجلى من خلال:

✓ انفتاح الأفراد على مختلف ثقافات العالم والتعرف على ماضي الحضارات به والآثار القديمة.

✓ تنمية العلاقات الإنسانية والثقافية بين الشعوب.

✓ زيادة وعي الناس بالتنوع السياحي والبيئي خاصة.

5/ مفهوم السائح: لجأت المنظمة العالمية للسياحة سنة 1963م إلى وضع مجموعة من

التعاريف التي تتحكم في كافة الإحصاءات التفصيلية حول السياحة، حيث يساعد تحديد مفهوم السائح في عملية الإحصاء والتسيير السياحي الحالي والمستقبلي من خلال معرفة أعمارهم، ميولهم، توجهاتهم وقدراتهم المالية، التي يمكن بواسطتها برمجة مجموعة من المرافق، المنشآت والخدمات والتي تسمح من خلالها باستقطاب أكبر عدد منهم.¹⁰ وتتمثل هذه التعاريف في:

- الزائر: هو كل شخص ينتقل إلى بلد آخر غير بلده لأسباب مختلفة من غير ممارسة العمل، ونميز نوعين حسب تصنيف Gérarg Guiblate:

- السائح: هو شخص ينتقل خارج محل إقامته الأصلي لأي سبب غير الكسب المادي أو الدراسة سواء داخل بلده أو خارجه ولفترة تزيد عن 24 ساعة.
- المتنزهون: أشخاص لا تزيد مدة نزهتهم عن 24 ساعة.

¹⁰: بن عليّة حسين، مرجع سابق، ص18.

ثانيا: السياحة الحموية

1/ مفهوم السياحة الحموية:

عرف هذا النوع من السياحة قديما وبرز مع تطور القطاع السياحي خاصة، لقد أصبح يشكل أهمية كبيرة حاليا لما يحققه من نجاح في تنمية السياحة الداخلية والتنمية الاقتصادية للبلاد.

عرفها الاتحاد الأوروبي على أنها "سياحة يقوم بها الافراد بغرض العلاج وتكون باستخدام موارد طبيعية لقضاء وقت النقاها تحت إشراف طبي منظم، وتكون في أماكن إقامتهم في المنتجعات الصحية التي تتميز بخصائص استشفائية للعناية بالصحة العامة." كما يقصد بها انتقال الافراد الى المناطق التي تتوفر بها أماكن للعلاج كالحمامات المعدنية أو الرملية أو عيون المياه الكبريتية ذات الخصائص العلاجية اما للاستحمام او للعلاج من الامراض التي يعانون منها والحصول على الراحة الجسدية والذهنية.

يمكننا القول أن السياحة الحموية نشاط يمارسه الافراد حسب احتياجاتهم للتشافي أو الاستحمام، وتعتمد بشكل كبير على الحمامات المعدنية ذات المياه الحرارية المستخدمة في العلاج كما أنها تعتبر مقصد للترفيه والاستجمام ايضا.

2/ أنواع السياحة الحموية: يمكننا تمييز عدة أنواع من السياحة الحموية، نذكر أهمها:

1-2/سياحة علاجية: انتقال الأفراد بهدف الاستشفاء والتداوي من الامراض. ونميز فيها

نوعين:¹¹

¹¹: د.لحول.س، أ.حناشي.ر، السياحة الحموية كأسلوب لترقية السياحة الداخلية في الجزائر-دراسة حالة ولاية قالمة-، مداخلة للمشاركة في الملتقى الوطني الثاني، حول فرص ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، يومي 19 و 20 نوفمبر 2019، ص03.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للسياحة

2-1-1/1-1-1/1-1-2 **سياحة علاجية اصطناعية:** من صنع الانسان، وتتمثل في الحمامات الاصطناعية والمساح، استخدام معدات تكنولوجية بالإضافة الى وجود الحدائق، المساحات الخضراء ووسائل الترفيه.

2-1-2/2-1-2 **سياحة علاجية طبيعية:** ليس للإنسان علاقة فيها فهي سياحة طبيعية بكل مقومات العلاج ضمنها. ونجد خلالها عدة فروع تنوعت حسب تنوع المقومات والامكانيات بالمناطق المتواجد بها هذا النوع من النشاط وهي كالتالي:¹²

✓ **حمامات معدنية كبريتية:** هي حمامات يتم خلالها علاج عدة أمراض كالروماتيزم وتصل درجة حرارة مياهها 72° عند المنبع.

✓ **حمامات طينية:** تعتمد أساسا على الطين (الطين البركاني) وقد يحتوي هذا الأخير على مياه كبريتية، معادن مختلفة كالحديد، الكربونات، الكالسيوم، الفوسفات وغيرها يتم خلالها علاج المرضى (السياح).

✓ **حمامات رملية:** تعتمد هي الاخرى على طريقة الدفن ويعالج من خلالها مرضى الروماتيزم، المفاصل وغيرها.
✓ **مراكز العلاج بمياه البحر المالحة.**

2-2/2-2 **سياحة ترفيهية:** يقصد خلالها السياح المناطق ذات الحمامات المعدنية والحدائق للاستحمام والترفيه وقضاء أوقات الفراغ والعطل بها.

2-3/3-2 **سياحة ثقافية:** الهدف منها الاطلاع على الآثار القديمة ومعرفة الحضارات التي تشتهر بها الحمامات.

¹²: بوطلاعة. م، براهيمي. ل، السياحة الحموية في سطيف-الواقع واستراتيجيات التنمية المستدامة، مجلة الدراسات الاقتصادية، المجلد 02/ العدد 01، سنة 2019، ص06-07.

3/متطلبات السياحة الحموية:

لكي يشعر السائح بالراحة التي سعى من أجلها خلال اعتماده هذا النوع من السياحة، يجب أن تتوفر جملة من الظروف والمقومات التي تؤول الى تحقيق ذلك والتي لخصناها كما يلي:13

✓ **الحمامات المعدنية الطبيعية:** تتبع من الطبيعة على شكل عيون أو ما يعرف "بالينابيع" تحتوي مياهها الساخنة على عناصر لها دور في شفاء المرضى وتنقسم الى عدة أنواع:14

أ/**حمامات المياه الباردة:** لها دور في خفض حرارة الجسم وتنشيط مسامات الجلد بالإضافة الى علاج الام الروماتيزم وغيرها من العلاجات

ب/**حمامات المياه الساخنة:** تساعد في تخفيف آلام المفاصل، الانزلاق الغضروفي، تهدئة الاعصاب والاسترخاء.

ج/**الحمامات المتعاقبة:** والتي يقصد بها حمامات المياه الباردة والدافئة بالتبادل وهي عبارة تدليك وتنشيط الاوعية الدموية.

✓ **المنتجات الصحية:** ويجب أن تتوفر على مجموعة متنوعة من التقنيات والخدمات التقليدية والحديثة وتكون بالقرب من الينابيع أو البحيرات.

✓ **وسائل الإقامة السياحية:** تتمثل في هياكل الإيواء والاطعام بكل أنواعها من فنادق، مطاعم، قرى سياحية ومنتجات سياحية.

✓ **وكالات السياحة والأسفار:** مؤسسات ذات طابع تجاري، مسؤولة على التكفل بالسياح من تنظيم لرحلاتهم وحجز غرف الفنادق ومقاعد وسائل النقل وبالتالي تساهم في عمل دعاية للاماكن السياحية.

✓ **المرشد سياحي:** يهتم بمرافقة السياح الى مختلف الأماكن السياحية وارشادهم وتزويدهم بمعلومات عنها.

13: عمراني. س، واقع وآفاق السياحة الحموية في الجزائر-ولاية قالمة نموذجا -، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد 04، العدد 03، جامعة الجزائر، سبتمبر 2022، ص89-90.

14: د.لحول.س، أ.حناشي.ر، مرجع سابق، ص04.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للسياحة

✓ الأمن: ضروري جدا توفره في المناطق السياحية لضمان أمن وسلامة السياح وأمتعتهم من أي خطر.

الشكل 01: متطلبات السياحة الحموية



المصدر: إعداد الطالبتين من خلال معالجة المعطيات المتحصل عليها

ثالثا: التنمية المستدامة

ظهر مفهوم التنمية المستدامة في أواسط ثمانينيات القرن الماضي وذلك نتيجة للاهتمامات التي أثارها تقارير ودراسات نادي روما الشهيرة والمتعلقة بإلزامية الحفاظ على البيئة، وانتشر استعمال المصطلح أكثر بسبب ما آلت إليه الأنظمة البيئية من ارتفاع في درجة التلوث عالميا. فالتنمية المستدامة هي "تلك التنمية التي تستخدم مواد الطبيعة دون أن تسمح باستنزافها أو تدميرها جزئيا أو كليا" وذلك حسب قاموس ويبستر.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للسياسة

وقد تضمن التقرير الصادر عن معهد الموارد العالمية، حصر 20 تعريفاً واسع التناول للتنمية المستدامة وقسمها إلى مجموعات وذلك لتجنب التداخل ما بين التعاريف المتنوعة والمتعددة للمصطلح ولتوضيح الخلط فيما بينها، وهي كالآتي:

- **على الصعيد البيئي:** فهي تعني حماية الموارد الطبيعية والاستخدام الأمثل للأرض الزراعية والموارد المائية.

- **على الصعيد الاجتماعي الإنساني:** تعني السعي من أجل استقرار النمو السكاني ورفع مستوى الخدمات الصحية والتعليمية خاصة الريف.

- **على الصعيد الاقتصادي:** فهي تعني للدول المتقدمة: إجراء خفض في استهلاك الطاقة والموارد أما بالنسبة للدول المتخلفة فتعني توظيف الموارد من أجل رفع مستوى المعيشة.

- **على الصعيد التقني:** فهي تعني التنمية التي تنقل المجتمع إلى عصر الصناعات والتقنيات النظيفة التي تستخدم أقل موارد وتنتج حد أدنى من الملوثات.

كما جاء تعريف المصطلح في التقرير المعنون "بمستقبلنا المشترك والتنمية المستدامة سنة 1987م، للجنة العالمية للتنمية المستدامة على أنه: "تلبية احتياجات الحاضر دون أن تؤدي إلى تدمير قدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتهم الخاصة".

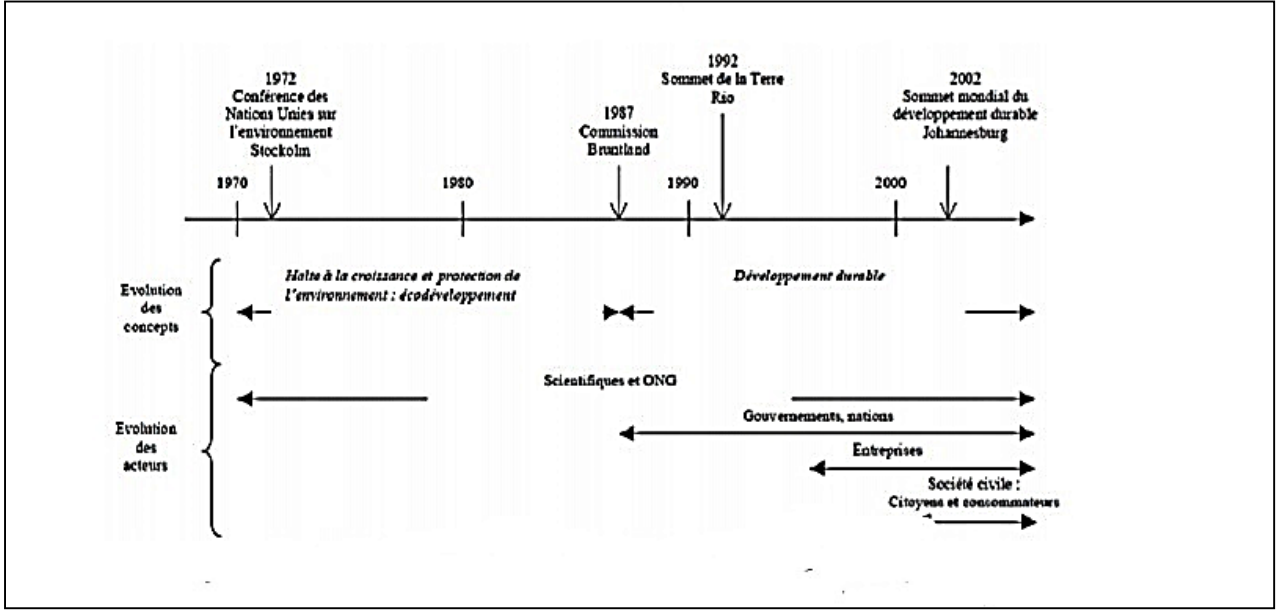
وعرفها المشرع الجزائري، بأنها: "نمط تنمية تضمن فيه الخيارات وفرص التنمية التي تحافظ على البيئة والموارد الطبيعية والتراث الثقافي للأجيال القادمة"¹⁵.

ومنه فالتنمية المستدامة تتحقق عندما ترث الأجيال المستقبلية بيئة بمواصفات مشابهة في أقل تعديل لما ترثه الأجيال الحالية.

¹⁵- نص المادة 03 الفقرة 04 من القانون رقم 01/03 المؤرخ في 17 فبراير 2003، المتعلق "بالتنمية المستدامة للسياسة"، الجريدة الرسمية، العدد 11، الصادر بتاريخ 19 فبراير 2003م.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للسياحة

الشكل 02: مراحل ظهور معنى التنمية المستدامة¹⁶



المصدر: محمود العوني، "السياحة والتنمية المستدامة-دراسة حالة ولاية معسكر"-17

كان أول ظهور لمصطلح التنمية المستدامة في تقرير لجنة (برونتلاند) والذي فيه تمت صياغة أول تعريف للتنمية المستدامة على أنها التنمية التي تلبي الاحتياجات الحالية الراهنة دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة في تلبية حاجياتهم.

ومن ثم شهد مفهوم التنمية المستدامة تطوراً كبيراً منذ بداية الستينات من القرن الماضي إلى اليوم، ففي عقد التنمية الأول الذي تبنته الأمم المتحدة من عام 1960 إلى عام 1970، اقترن مفهوم التنمية المستدامة بالنمو الاقتصادي، مثل الدخل القومي والدخل الفردي.

وفي العقد الثاني للتنمية من عام 1970 إلى عام 1980، اكتسب مفهوم التنمية أبعاداً اجتماعية وسياسية وثقافية، بجانب البعد الاقتصادي.

وخلال عقد التنمية الثالث من عام 1980 إلى عام 1990، اكتسب مفهوم التنمية بعداً حقوقياً وديمقراطياً يتمثل في المشاركة العامة في اتخاذ القرارات التنموية الخاصة بالحكم الرشيد.

¹⁶- محمود العوني، السياحة والتنمية المستدامة-دراسة حالة ولاية معسكر-، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في الاقتصاد، تخصص: اقتصاد التنمية، كلية العلوم الاقتصادية، علوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة وهران، 2011م/2012م، ص71
¹⁷- محمود العوني، مصدر سابق، ص71.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للسياسة

أما عقد التنمية الرابع منذ عام 1990 فقد شهد نقلة نوعية في مفهوم التنمية، حيث تؤكد مفهوم التنمية المستدامة بشكل واضح في إعلان (ريو دي جانيرو) لعام 1992 الذي تضمن مبادئ تدعو إلى ضرورة تحقيق العدالة بين الأجيال في توزيع الموارد الطبيعية. من جانب آخر انعقد مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة في جوهانسبورغ بجنوب إفريقيا (سبتمبر 2002) بهدف التأكيد على تأمين الغذاء والحد من نقصه وفتح الأسواق والاتفاق على نظام تجاري دولي أكثر انصافاً في مجال الزراعة وجعل الزراعة أكثر استدامة. (تقرير مؤتمر جوهانسبورغ، 2002).

أساسيات في التنمية المستدامة:

1/ خصائص التنمية المستدامة: من خلال جدول أعمال القرن الواحد والعشرين الذي انبثق عن قمة "ريو دي جانيرو" والتي كانت حول البيئة والتنمية المستدامة سنة 1992م والتي تعددت فيه مفاهيم التنمية المستدامة، فحاولنا تمييز خصائصها كالآتي:

- تعتمد التنمية المستدامة على تقدير الامكانيات الحالية والتي يمكن من خلالها التنبؤ لأطول فترات زمنية مستقبلية.

- التنمية المستدامة، تبقى على الحضارة الخاصة بكل مجتمع مع الحرص على تطوير الجوانب الثقافية له.

- تقوم التنمية المستدامة بالتنسيق بين استخدام الموارد، اتجاهات الاستثمارات والاختيار التكنولوجي والتي تعمل بانسجام داخل المنظومة البيئية وبالتالي فهي متكاملة.

- التنمية المستدامة هي تنمية تراعي عدم استنزاف قاعدة الموارد الطبيعية في المحيط الحيوي، سواء عناصره ومركباته الأساسية كالماء والهواء أو العمليات الحيوية فيه كالغازات مثلاً.

- التنمية المستدامة هي تنمية تراعي المساواة بين حقوق الأجيال الحالية والمستقبلية في الموارد الطبيعية.

2/ أهداف التنمية المستدامة:

ترتكز التنمية المستدامة على ثلاثة أهداف رئيسية وهي: تنمية موارثية للناس، لفرص العمل و للطبيعة¹⁸ وبالتالي:

- تحقيق حياة نوعية أفضل للسكان ومكافحة ظاهرة الفقر.

- تعزيز وعي السكان بالمشكلات البيئية القائمة من خلال مشاركتهم في مشاريع التنمية المستدامة.

الشكل 03: أهداف التنمية المستدامة



- احترام البيئة الطبيعية وذلك بتطوير العلاقة بين السكان والبيئة لتصبح علاقة تكامل.

- ربط التكنولوجيا الحديثة بأهداف المجتمع وذلك بترشيد وتوعية السكان بأهمية التقنيات المختلفة ودورها في تحسين نوعية حياة المجتمع وتحقيق أهدافه.

- تحقيق نمو اقتصادي بالتأكيد على المساواة في تقسيم الثروات بين الأجيال المتعاقبة والجيل.

المصدر: مدونة الدكتور محمد طاهر صالح¹⁹

- تعزيز الوعي البيئي من خلال تنمية الشعور بالمسؤولية البيئية والمشاركة في إعداد وتنفيذ وتقييم مشاريع التنمية المستدامة

- إعطاء الناس الفرصة لحياة أكثر صحة وإنتاجية.

¹⁸ زرنوح ياسمين، "اشكالية التنمية المستدامة في الجزائر"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، فرع التخطيط، جامعة الجزائر، سنة 2005-2006، ص 133.

¹⁹ - مدونة الدكتور محمد طاهر صالح www.drmatsher.com

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للسياحة

- تحقيق الأمن الغذائي بتشجيع الإستثمار الزراعي والإستثمار في مجال الصناعات التحويلية للمنتجات الزراعية²⁰.

3/مبادئ التنمية المستدامة:

ترتكز التنمية المستدامة على مجموعة مبادئ تهدف إلى تحقيق تنمية ورفاه الأجيال الحالية، مع عدم المساس بحقوق الأجيال القادمة في تلبية حاجياتهم، نذكر أهمها²¹:

3-1/مبدأ الكفاءة في استخدام الموارد: أي التنظيم في استعمال الموارد الطبيعية الموجودة من طرف صانعي السياسات التي تستخدم مجموعة من آليات التوزيع والمراقبة المالية بهدف رفع مستويات المعيشة.

3-2/مبدأ المرونة: تعني قدرة النظام على التأقلم والمحافظة على بنيته في مواجهة الإضطرابات والتهديدات الخارجية.

3-3/مبدأ العدالة: يكمن عدم اشباع حاجيات السكان نتيجة انخفاض قاعدة الموارد البيئية لذا جاءت التنمية المستدامة لمساعدتهم وخاصة الفئات الأكثر فقرا منهم.

3-4/مبدأ الاحتياط: ينص المبدأ على أنه يجب اتخاذ تدابير لتخفيض أو وقف النشاط أو حتى منع المنتج حينما يكون سبب كاف بأن النشاط أو المنتج قد يسبب أضرار جسيمة على الصحة أو البيئة.

3-5/مبدأ الملوث الدافع: ويقصد به حسب توصية منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (سنة 1972م) بتحمل الملوث دفع كل التكاليف التي تخص مكافحة التلوث والوقاية منه وتجبره السلطة العامة على ذلك.

²⁰- لخضر بن علي، "دور الإستثمار السياحي في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر"، أطروحة للحصول على شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، تخصص الإدارة البيئية والسياحية، قسم علوم التسيير لكلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3 (ابراهيم سلطان شيبوط)، 2017م-2018م، ص34.

²¹- فراحتية كمال، "التنمية المستدامة"، جامعة محمد بوضياف -المسيلة، العدد الحادي عشر (سبتمبر 2018م).

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للسياسة

3-6/مبدأ المشاركة: هذا المبدأ يعني مشاركة كل الهيئات الرسمية والشعبية في إعداد خطط التنمية وتنفيذها ومتابعتها، فالتنمية المستدامة تبدأ من المستوى المحلي.

3-7/مبدأ الإدماج: ينص على دمج البيئة والتنمية على مستويات السياسة والتخطيط والإدارة من أجل حماية البيئة، فالوقاية تكون أكثر فعالية وأرخص من العلاج حيث تم ذكر المبدأ في الفصل الثالث من جدول أعمال القرن ال 21.

4/أبعاد التنمية المستدامة:

لا يمكن تحقيق التنمية المستدامة إلا بتكامل واندماج ثلاثة عناصر مهمة وهي:

4-1/البعد الإجتماعي:

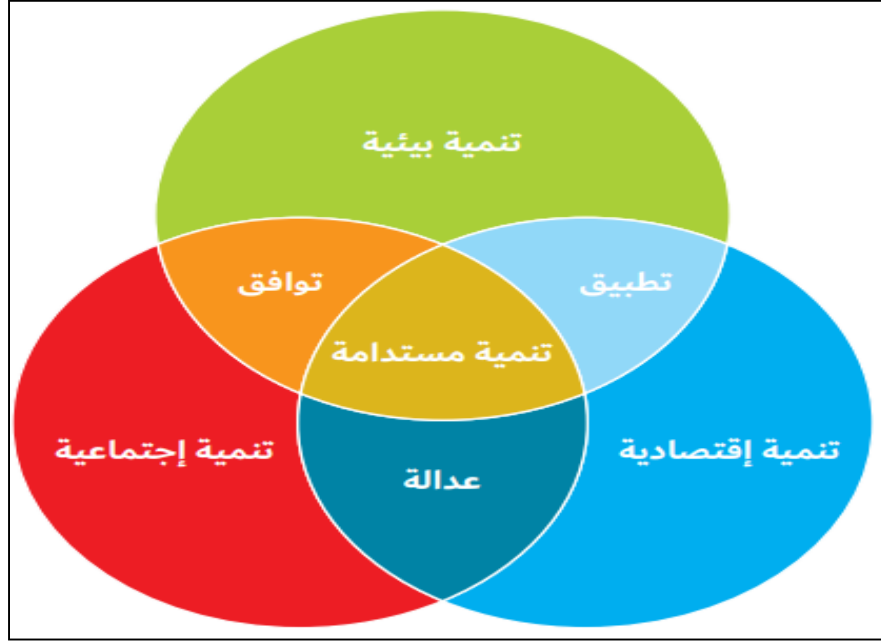
يتجلى من خلال تحقيق العدالة والمساواة بين الجيل الحالي والقادم من ناحية التوزيع العادل للثروات والمحافظة على سلامة مكونات الطبيعة.

4-2/البعد الإقتصادي:

هو تحقيق تنمية إقتصادية بأسلوب فعال وثابت دون هدر المواد مع وضع سياسات إقتصادية سليمة بيئياً والتي تهدف الى خفض انتاج استهلاك المواد والموارد.

4-3/البعد البيئي:

يكمن بتحقيق تنمية بيئية عن طريق الإهتمام بالتنوع الحيوي وحماية الثروات الطبيعية مع خفض انتاج النفايات بجميع أنواعها.



المصدر: الموقع الإلكتروني للمؤسسة الرسمية للتنمية المستدامة²².

وبالرغم من اختلاف التعاريف حول التنمية المستدامة، بين التعاريف الاقتصادية والاجتماعية والقانونية والسياسية والبيئية، إلا أنها تصب في معنى واحد، هو تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة المستقبل والأجيال القادمة، ولتحقيق التنمية المستدامة علينا تبني مصطلح " التنمية البيئية المستدامة" التي تعني الحفاظ على الموارد الطبيعية، والذي يعتمد أساسا على مكافحة التدهور البيئي الذي يتطلب ما يلي:

- استبدال عناصر الإنتاج والحد من ندرتها، لأن التكنولوجيا الحديثة تساعد على المحافظة على الماء والطاقة المستخدمة في الزراعة والصناعة.
- تشجيع الاقتصاد الأخضر والتنمية الخضراء وإدخالها في ثقافة المنتج والمستهلك.
- مشاركة المؤسسات البيئية في اتخاذ القرارات الاقتصادية لزيادة النمو الاقتصادي.

²² - الموقع الإلكتروني للمؤسسة الرسمية للتنمية المستدامة <https://easd-eg.org/?p=897>

رابعاً: التنمية السياحية المستدامة

بعد التطرق لتعريف مفهومي: "السياحة والتنمية المستدامة"، يمكن الآن تحديد مفهوم "التنمية السياحية المستدامة"، التي تعد المحور الأساسي في إعادة التقويم لدور السياحة في المجتمع بخلق عمل منظم مستمر لإنعاش صناعة السياحة مع الحفاظ على الجانب البيئي.

1/ مفهوم التنمية السياحية المستدامة:

عرفها الاتحاد الأوروبي للبيئة والمنتزهات القومية سنة 1993م، على أنها "نشاط يحافظ على البيئة ويحقق التكامل الاقتصادي والاجتماعي ويرتقي بالبيئة المعمارية"، وتعرف على أنها التنمية التي تقابل وتشبع احتياجات السياح والمجتمعات الضيفة الحالية وضمان استفادة الأجيال المستقبلية²³.

كما أنها التنمية التي تدير الموارد بأسلوب يحقق الفوائد الاقتصادية والاجتماعية والجمالية مع الإبقاء على الوحدة الثقافية واستمرارية العمليات الإيكولوجية والتنوع البيولوجي ومقومات الحياة الأساسية.

وبتطوير مفهوم التنمية السياحية التقليدية بإضافة صفة الاستدامة، فهي "عملية توفير متطلبات السائحين وإشباع حاجياتهم الجسدية والنفسية دون الإخلال بحقوق الأجيال القادمة من السائحين في احتياجاتهم من الإستمتاع بالبيئة"²⁴.

ووفقاً لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة لسنة 2011م، فالمصطلح يعني: "قدرة تحمل أعباء الأنظمة البيئية مع تحسين شروط المجتمعات البشرية"²⁵.

²³ - د/ خليفة تركية "التنمية السياحية المستدامة وإستراتيجية ترفيتها بالجزائر"، المجلة العربية للأداب والدراسات الإنسانية، العدد(5)، أكتوبر 2018م، ص3.

²⁴ - ياسين مريخي، "التوازن البيئي والتنمية السياحية المستدامة لولاية عنابة"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم التهينة العمرانية فرع التهينة الإقليمية، جامعة منتوري - قسنطينة - جوان 2010، ص18.

²⁵ - مريم مواس وبشرى منيجل، "تطوير قطاع السياحة كبديل لتحقيق تنمية محلية مستدامة-دراسة حالة ولاية قالمة"، مذكرة تخرج مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة(ماستر) في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم: علوم اقتصادية، جامعة 08 ماي 1954م بولاية قالمة، 2015م/2016م، ص82.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للسياحة

الجدول 01: الفرق بين التنمية السياحية التقليدية والمستدامة

التنمية السياحية المستدامة	التنمية السياحية التقليدية
<ul style="list-style-type: none"> ● عملية مقصودة (مخططة) تهدف الى تغيير البنيان الهيكلي للمجتمع لتوفير حياة أفضل لأفراده. ● تهتم بنوعية السلع والخدمات نفسها . ● تهتم بزيادة متوسط الدخل الفردي الحقيقي، خاصة بالنسبة للطبقة الفقيرة. ● تهتم بمصدر زيادة الدخل القومي وبتنوعه. 	<ul style="list-style-type: none"> ● يتم بدون اتخاذ أية قرارات من شأنها إحداث تغيير هيكلي للمجتمع. ● يركز على التغيير في الحجم أو الكم الذي يحصل عليه الفرد من السلع والخدمات. ● لا يهتم بشكل توزيع الدخل الحقيقي الكلي بين الأفراد. ● لا يهتم مصدر زيادة الدخل القومي .

المصدر: جيرب صابرين، "الاستثمار السياحي ودوره في التنمية المستدامة في التشريع الجزائري" 26 .

نستخلص أن التنمية السياحية المستدامة والمتوازنة بأنها تنمية يبدأ تنفيذها بعد دراسة علمية كاملة في إطار التخطيط المتكامل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية داخل الدولة ككل أو داخل أي إقليم تتجمع فيه مقومات التنمية السياحية من عناصر جذب حضاري وطبيعية أو أيهما.

2/ مبادئ التنمية السياحية المستدامة: نص المشرع الجزائري على مجموعة من المبادئ، من خلال أحكام القانون رقم 01/03، كما يلي:

- ✓ تكتسي تنمية الأنشطة السياحية طابع المصلحة العامة.
- ✓ الاستغلال العقلاني والمتوازن لكل الموارد التي تزخر بها البلاد.
- ✓ توفر الدولة الشروط الضرورية لترقية الاستثمار السياحي.

26- جيرب صابرين، "الاستثمار السياحي ودوره في التنمية المستدامة في التشريع الجزائري"، مذكرة ماستر حقوق (قانون خاص، قانون أعمال)، قسم الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر-بسكرة-، 2018م/2019م، ص72.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للسياحة

✓ تقوم تنمية الأنشطة السياحية على المبادئ والكيفيات المحددة في المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، وذلك طبقا للقانون رقم 20/01.²⁷

✓ يتم إنجاز برامج تطوير الأنشطة السياحية بصفة أولية داخل مناطق التوسع السياحي، حيث تتكفل الدولة بجميع الأعباء المترتبة على إعداد الدراسات وأشغال التهيئة القاعدية وإنجازها داخل مناطق التوسع السياحي.

ولابد أن يكون التخطيط للسياحة وإدارتها وتنميتها، جزء من استراتيجيات التنمية المستدامة للدولة وبطريقة مستدامة، في ظل تشاركية بين الحكومة ومختلف سلطاتها والمؤسسات الخاصة والمواطنين لتوفير أكبر قدر من المنافع.

3/أهداف التنمية السياحية المستدامة: قصد جعل السياحة مستدامة، أشار المشرع الجزائري في نص المادة 02 من القانون 01/03 إلى الأهداف الآتية²⁸:

- تحسين نوعية الخدمات السياحية.
- ترقية وتنمية الشغل في الميدان السياحي.
- التطوير المنسجم والمتوازن للنشاطات السياحية.
- دفع عجلة التنمية الاقتصادية، والنهوض بالاقتصاد الوطني.
- تلبية حاجات المواطنين وطموحاتهم في مجال السياحة والاستجمام والتسلية.
- إعادة الاعتبار للمؤسسات الفندقية والسياحية قصد رفع قدرات الإيواء والاستقبال.
- ترقية الاستثمار وتطوير الشراكة في القطاع السياحي.
- المساهمة في حماية البيئة وتحسين إطار المعيشة وتثمين القدرات الطبيعية والثقافية والتاريخية.

²⁷: القانون رقم 20/01، المؤرخ في 12 ديسمبر 2001، المتعلق بتهيئة الإقليم وتنميته المستدامة، الجريدة الرسمية، العدد 77، الصادر بتاريخ 15 ديسمبر 2001.

²⁸: القانون 01/03 المؤرخ في 17 فبراير 2003، المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة الجريدة الرسمية، العدد 11، الصادر بتاريخ 19 فبراير 2003.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للسياحة

- تثمين التراث السياحي الوطني.

وكما تم أيضاً، تحديد إثنا عشر هدفاً للسياحة خلال "برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة السياحة العالمية لسنة 2005م"، تحت عنوان "جعل السياحة أكثر إستدامة" وتصبو نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة، الجدول الآتي يوضح هذه الأهداف:

الجدول 02: أهداف التنمية السياحية المستدامة

العنصر	الهدف
الجدوى الاقتصادية	لضمان قابلية وتنافسية الوجهات السياحية والشركات، بحيق تكون قادرة على الاستمرار في الازدهار وتحقيق فوائد على المدى الطويل.
الرخاء المحلي	تعظيم مساهمة السياحة في الرخاء الاقتصادي للوجهة المضيفة بما في ذلك نسبة إنفاق الزوار الذي يتم الاحتفاظ به محلياً.
جودة العمالة	تعزيز عدد ونوعية الوظائف المحلية التي تولدها وتدعمها السياحة، بما في ذلك مستوى الأجير وشروط الخدمة وتوافرها للجميع دون تمييز بسبب نوع الجنس أو العرق أو الإعاقة أو بطرق أخرى.
العدالة الاجتماعية	السعي الى توزيع واسع النطاق ومنصف للمنافع الاقتصادية والاجتماعية من السياحة في جميع أنحاء المجتمع، بما في ذلك تحسين الفرص والدخل والخدمات المتاحة للفقراء.
الوفاء للزائرين	لتوفير تجربة آمنة ومرضية والوفاء للزوار، وهي متاحة للجميع دون تمييز حسب الجنس أو العرق أو الإعاقة، أو بطرق أخرى.
الرقابة المحلية	إشراك المجتمعات المحلية وتمكينها في التخطيط واتخاذ القرارات بشأن إدارة السياحة وتطويرها مستقبلاً في منطقتها، بالتشاور مع أصحاب المصلحة الآخرين.
الرفاه المجتمعي	الحفاظ على نوعية الحياة في المجتمعات المحلية وتعزيزها، بما في ذلك الهياكل الاجتماعية والحصول على الموارد ووسائل الراحة ونظم دعم الحياة، وتجنب أي شكل من أشكال التدهور الاجتماعي أو الاستغلال.
الثراء الثقافي	احترام وتعزيز التراث التاريخي، الثقافة الأصلية، التقاليد والتميز للمجتمعات المضيفة.
النزاهة المادية	للمحافظة على جودة المناظر الطبيعية، الحضرية والريفية وتحسينها، وتجنب التدهور المادي والبصري للبيئة.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للسياحة

التنوع البيولوجي	لدعم حفظ المناطق الطبيعية والحياة البرية وتقليل الأضرار التي لحقت بها.
كفاءة الموارد	التقليل الى أدنى حد من استخدام الموارد الشحيحة وغير المتجددة في تطوير وتشغيل المرافق والخدمات السياحية.
النقاء البيئي	للتقليل من تلوث الهواء والماء والأرض وتوليد النفايات من قبل المؤسسات السياحية والزوار.

المصدر: لخضر بن علي، " دور الإستثمار السياحي في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر" 29

4/ مؤشرات التنمية السياحية المستدامة: وتقسم الى 3 مجموعات أساسية، وهي 30:

4-1/ المؤشرات البيئية:

وتعني على أن النشاط البشري له دور في التأثير والضغط على البيئة من جانب المقصد السياحي.

4-2/ المؤشرات الاجتماعية:

مؤشر الانعكاس الاجتماعي، مؤشر رضى السكان المحليين، مؤشر الأمن ومؤشر الصحة العامة هي مؤشرات يعتمد عليها في إنعاش النشاط السياحي على الوسط الاجتماعي.

4-3/ المؤشرات الاقتصادية:

وتتعلق بتأثير النشاط السياحي على الوسط المحلي، كمؤشر العملة الصعبة ومؤشر الدخل الإستثمار.

²⁹ لخضر بن علي، مرجع سبق ذكره، ص:78.

³⁰: أ.بركان أمينة، "السياحة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة بالجزائر"، المركز الجامعي لتبليغ، مجلة الاقتصاد الجديد، العدد:10-المجلد01، سنة 2014، ص235.

خامسا: الإستثمار السياحي:31

1/ مفهوم الإستثمار السياحي: يقصد به خلق رؤوس أموال مادية وبشرية بواسطة استخدام الأموال وتوظيفها، ويهدف إلى النهوض بقطاع السياحة وتطويره من خلال:

- تحسين الخدمات السياحية.
- تحسين مستوى العمال في هذا المجال.
- إنشاء مرافق سياحية كالفنادق والمنتجعات.
- تشييد البنى التحتية كالمطارات والطرق وتطويرها.

يمكننا القول إن للإستثمار السياحي علاقة بالسياحة، فكلما ارتفعت الإستثمارات ارتفع دخل الدولة من السياحة، لذا تسعى الدول السياحية الى ترسيخ ثقافة السياحة وتشجيع الاستثمارات من خلال الامتيازات وتسهيلات امتلاك العقارات التي تمنحها الدولة لزيادة المستثمرين المحليين والاجانب خاصة.

يمكننا أن نميز قسمين للإستثمار السياحي، نذكرها باختصار :

-**الإستثمار في مجال الخدمات السياحية:** ويقصد به توفير كل ما يتعلق بالنشاط السياحي من خدمات ومرافق أساسية كخدمات الإقامة، النقل وخدمات الاتصال.

-**الإستثمار في الثروة السياحية:** كل دولة تمتلك مجالات ومقومات جعلت منها دولة سياحية تسعى للاهتمام بها والحفاظ عليها، لذا يعنى بهذا القسم:

- ✓ الإستثمار في الموارد الطبيعية.
- ✓ الإستثمار في الموارد الثقافية.
- ✓ الإستثمار في خدمات الإقامة.
- ✓ الإستثمار في الموارد البشرية.

31: د.شاهد، إ، د. د. دفرور، ع، الإستثمار السياحي في الجزائر بين الإطار القانوني والمؤسسي، أطروحة، مجلة التنمية والإستشراف للبحوث والدراسات، المجلد 01، العدد 01، ديسمبر 2016.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للسياحة

✓ الإستثمار في الشركات السياحية.

2/ أهداف الإستثمار السياحي: إن الهدف الرئيسي للإستثمار هو:

➤ تحقيق الربح من خلال المستثمرين.

وينجر عن هذا أهداف أخرى نذكر أهمها:

➤ تنمية القطاع السياحي وترقيته.

➤ زيادة عدد الاستثمارات التي تؤدي الى جلب المزيد من السياح وبالتالي ارتفاع مداخيل القطاع.

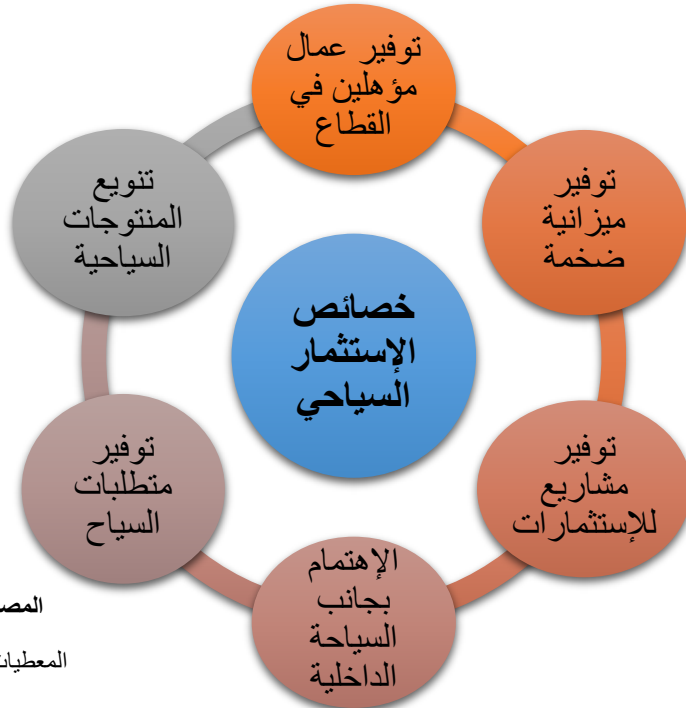
➤ زيادة فرص العمل.

3/ خصائص الإستثمار السياحي:

➤ يتميز الاستثمار السياحي بخصائص معينة تختلف عن غيره من الاستثمارات، ومن

خلال ذلك يمكن تحديد جملة من هذه الخصائص باختصار في **(الشكل 05):**

الشكل 05: خصائص الإستثمار السياحي



المصدر: إنجاز الطالبتين باستعمال المعطيات المستخرجة، سنة 2023م.

خلاصة:

من خلال ما سبق، نستنتج أن السياحة نشاط يقوم به الإنسان بهدف الحصول على الراحة والإستجمام، وقد تطور مفهومها عبر الزمن نتيجة لتطور حياة المجتمع وزيادة احتياجاته، ويمكن اعتبارها مصدرا مهما في رفع اقتصاد الدولة وترقية السياحة المحلية بها.

وقد اختلفت أنواعها وفقا لإختلاف المقومات الخاصة بكل منطقة وإختلاف رغبات السياح ، حيث نجد: سياحة داخلية، خارجية، فردية وجماعية، يومية وموسمية، ترفيهية، ثقافية، بيئية، حموية وغيرها.... ولا مناص من القول أن النشاط السياحي يعتمد بكثرة على الخدمات المقدمة للسياح ولغيرهم مما يجعله نشاط ذا خصوصية كبيرة.

لذا فإن فكرة السياحة المستدامة تعتمد على مواجهة السياح الحاليين مع توفير فرص مشابهة في المستقبل، من خلال التوزيع العادل للعوائد والكلفة وفهم البيئات الطبيعية، الاجتماعية إضافة الى توفير فرص العمل وتحسين جميع الخدمات بما فيها المواصلات وأساسيات البنية التحتية والمساعدة في حماية الأماكن الأثرية والطبيعية بتوفير المال اللازم، وبالتالي جذب الإستثمارات السياحية والتي تعني النهوض بالقطاع وتطويره وتحقيق دخل أكبر.

الفصل الثاني: واقع السياحة

في ولاية معسكر

تمهيد:

تعد ولاية معسكر من بين أهم الولايات السياحية بالجزائر، نظرا لتوفرها على مجموعة من الإمكانيات والمقومات الممتازة التي بمقدورها إستقطاب السياح من كل مكان داخل وخارج الجزائر وحتى المستثمرين في هذا المجال. كما يمكن لها أن تساهم بتطوير النشاط السياحي وتحقيق التنمية المستدامة التي أصبحت حديث الساعة.

كان لابد لنا في بادئ الأمر أن نحدد وضعية السياحة بالولاية ولكن قبل الشروع في ذلك، رأينا أنه من الضروري إبراز وضعية السياحة في الجزائر بصفة عامة. حتى يتسنى لنا في الأخير التعرف على كل ما تتميز به الجزائر بصفة عامة وولاية معسكر بصفة خاصة تحديدا كل ما هو متعلق بالمقومات السياحية والمشاكل التي تقف حائلا بين تطور السياحة ورفع الاقتصاد.

أولاً: وضعية السياحة في الجزائر:

1/ مقومات وأنواع السياحة في الجزائر:

1-1/ المقومات السياحية في الجزائر³²:

تعرف المقومات السياحية بأنها الركيزة الأساسية للعرض السياحي، كونها تمثل كل الإمكانيات الطبيعية، المادية وحتى الصناعية التي تتوفر عليها البلاد لتحقيق الجذب السياحي ودخل إقتصادي خام.

إن الجزائر من البلدان السياحية التي تتميز بمقومات وإمكانيات متنوعة جعلت لها مكانة إقليمية ودولية، وإذا ما تم استغلال هذه الأخيرة بشكل أمثل سيتم تطوير وتنمية هذا القطاع ليصبح مصدر ربح بديل في البلد.

حيث استطعنا تلخيص جملة من هذه المقومات كما يلي:

1-1-1/ مقومات طبيعية: هي ما تمتلكه الجزائر من تضاريس ومناخ إضافة الى المساحة الشاسعة للبلاد، ونذكرها باختصار:

1-1-1-1/ المناخ: تتميز الجزائر بثلاثة أنواع من الأقاليم المناخية وهي كالتالي³³:

- مناخ متوسطي معتدل: نجده في المناطق الشمالية الساحلية وبعض من المناطق الداخلية " أمطار معتدلة شتاء، حار ورطب صيفا".
- المناخ الشبه قاري: يسود بالأخص مناطق الهضاب العليا "ممطر وبارد شتاء، حار وجاف صيفا".

³²: بركات. ر، دوباخ. س، السياحة في الجزائر: واقع وآفاق في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030 (SDAT)، مجلة الاقتصاديات المالية البنكية وإدارة الاعمال، المجلد 11، العدد 01، جامعة محمد خيضر، بسكرة، سنة 2022م، ص580.

³³: العوني. م، مرجع سابق، ص 121-122.

الفصل الثاني: واقع السياحة في ولاية معسكر

- **المناخ الصحراوي:** وهو ما تتميز به مناطق الجنوب الجزائري "دافئ شتاء، حار وجاف صيفا".

1-1-1-2/الشريط الساحلي: يبلغ طوله حوالي 2148 كلم³⁴، يطل على البحر الأبيض المتوسط، مما جعل مناطق الشمال الجزائري الأكثر زيارة نتيجة للتنوع البيئي فيه وما يمتلكه من ثروات بحرية هائلة، حيث بلغ عدد الشواطئ كليا 602 شاطئ، منها 432 شاطئ مرخص للسباحة و170 آخرين غير مرخصين للسباحة³⁵.

1-1-1-3/التضاريس: إن أحد أهم الأسباب التي جعلت الجزائر بلدا سياحية هو تنوع التضاريس بها، إذا أنها تمتلك حوالي أربع مجموعات طبيعية تمتد من الشمال إلى الجنوب والمتمثلة في: السلسلة الجبلية الساحلية، السلسلة الجبلية الداخلية "كجبال الونشريس" وجبال الصحراء "كجبال الهقار" والسهول والهضاب العليا.

1-1-1-4/الغطاء النباتي: تتميز الجزائر بوجود غابات الصنوبر البحري، الصنوبر الحلبي، شجر البلوط والفلين ذلك في المرتفعات الساحلية. وكلما زاد الارتفاع وجدنا تنوع ضخما من النباتات كغابات الزان والبلوط الأخضر، أما المناطق السهلية والصحراء فإننا نجد بها كل من الحلفاء والنخيل على التوالي.

1-1-1-5/الصحراء: تحتل المناطق الصحراوية حوالي 80 بالمئة من مساحة الجزائر الإجمالية حوالي 2 مليون متر مربع، والتنوع الموجود بالمناطق الصحراوية أضفى طابعا مهيبا للبلاد وجعلها ركنا سياحيا بامتياز. حيث تحتوي على تراث طبيعي، ثقافي وتاريخي متنوع، تضم حوالي 5 حظائر ثقافية مصنفة نذكر منها:

• " الطاسيلي في ولاية إيليزي، الهقار في ولاية تمنراست ووادي ميزاب في ولاية غرداية وكذلك جبال الأطلس الصحراوي". شكلت هذه المناطق هندسة، ثقافات وحضارات

³⁴سنة 2023، <https://www.aps.dz/>

³⁵ موقع وزارة السياحة والصناعة التقليدية <https://www.mta.gov.dz>

الفصل الثاني: واقع السياحة في ولاية معسكر

متنوعة تعاقبت عليها الأجيال وأصبحت رمزا من رموز جمالية الصحراء، بالإضافة الى الموروث الطبيعي من واحات متناثرة في كل ربوعها، غابات النخيل، الكثبان الرملية والسهول الحجرية وغيرها"، وقد بلغ عدد السياح الوافدين إلى الصحراء الجزائرية حوالي 527906 سائح في سنة 2022.³⁶

1-1-1/6 الحممامات المعدنية: تنتشر بالجزائر مجموعة لا تحصى من الينابيع المعدنية حوالي 282 مصدر مائي والتي يتم استغلالها في مجال السياحة الحموية والعلاجية (**الجدول 03**)، ولهذه الأخيرة مؤشرات فيزيائية تساعد على العلاج طبيعيا (**الجدول 04**)، مما جعل الدولة تستغلها وتستفيد منها خاصة في مجال تنمية النشاط السياحي وذلك عبر توجيه المرضى إلى هذه الحممامات والمنتجعات والمؤسسات الصحية البديلة، وقد اتضح لنا من خلال (**الجدول 05**) أن عدد السياح الوافدين الى مختلف المحطات للعلاج بالمياه المعدنية لنفس اليوم قد بلغ 2608065 زائر لسنة 2022م وهذا العدد منخفض مقارنة بسنة 2018م التي بلغ فيها عددهم حوالي 3043635 زائر ويرجع انخفاض عددهم الى الوباء الذي أصاب الوطن خلال السنوات 2019 حتى 2021 والذي كان سببا في تراجع السياح المعالجين.

الجدول 03: عدد المنابع الحموية بالجزائر وتطور استغلالها خلال السنوات 2018-2022.

العدد				المنابع المستغلة	المنابع الحموية	السنة
المؤسسات الناشطة في المجال						
مراكز العلاج بمياه البحر		المركبات الحموية				
عمومية	خاصة	عمومية	خاصة			
2	1	8	15	83	282	2018
2	1	8	18	92	282	2019

³⁶: موقع وزارة السياحة والصناعة التقليدية،.

الفصل الثاني: واقع السياحة في ولاية معسكر

2	1	8	18	93	282	2020
2	1	8	19	93	282	2021
2	1	10	21	92	282	2022

المصدر: موقع وزارة السياحة والصناعات التقليدية <https://www.mta.gov.dz>

الجدول 04: المؤشرات الفيزيائية والعلاجية لأهم محطات الحمامات المعدنية في الجزائر

المؤشرات العلاجية	المؤشرات الفيزيائية	موقعه	حمام
الأمراض الجلدية، الروماتيزم.	بيكربونات. الصوديوم. الكلور 45°	تلمسان	بوغرارة
الأمراض الجلدية، العظام.	الحديد. الكبريت. كبريتات الكالسيوم 68°	عين الدفلى	ريغة
الروماتيزم، العظام، البدانة	كلور. الصوديوم 57°-72°	عين تموشنت	بوحجر
الروماتيزم، الأمراض الجلدية والتنفسية.	الكبريت 40°-60°	بسكرة	الصالحين
داء الشلل، الروماتيزم، الشرايين.	البيكربونات. المغنيزيوم. الصوديوم. استرات الكبريت 45°-70°	معسكر	بوحنيفية
الأمراض الجلدية، الروماتيزم.	الكلور. الصوديوم 45°	سعيدة	ربي
الروماتيزم، أمراض النساء.	كبريتات. الصوديوم 45°	سطيف	قرقور
المفاصل، الأعصاب، الأمراض النفسية.	المغنيزيوم. فوسفات. الصوديوم. البوتاسيوم. الكالسيوم 57°	قالمة	أولاد علي
الروماتيزم، ضغط الدم، الحساسية، حصى الكلى.	الكالسيوم. المغنيزيوم. الصوديوم. الكلور. البيكربونات 97°	قالمة	دباغ

المصدر: معالجة الطالبتين للمعلومات المستخرجة من الموقع <https://www.traveltecono.com>

الفصل الثاني: واقع السياحة في ولاية معسكر

الجدول 05: عدد السياح المعالجين بالمياه المعدنية

المجموع (سائح)	عدد					السنة
	زوار نفس اليوم	الأجانب	الأحرار	المتعاقدين	المنتسبين للضمان الإجتماعي	
3368853	3043635	4183	177782	73464	69789	2018
1030686	879312	1192	94151	30400	25631	2019
828500	738684	1025	56437	14631	17759	2020
1335734	1060159	59	225812	35222	14482	2021
2889540	2608065	430	166812	61345	52888	2022

المصدر: معالجة الطالبتين للمعلومات المستخرجة من الموقع <https://www.mta.gov.dz>

نستنتج في الأخير تنوع استخدام المنابع الحموية بالجزائر حيث نجد المركبات الحموية الخاصة والعمومية والتي ارتفع عددها من "15 الى 21" مركب خاصة، ومن 8" إلى 10" مركبات عمومية خلال السنوات الممتدة 2018-2022 (الجدول 03)، و فيما يخص سبب استعمال هذه المركبات او ما يعرف محطات الحمامات فهو قصد الاستفاد من مياهها الطبيعية سواء للاستحمام أو في معالجة العديد من الأمراض التي تصيب الإنسان بشكل طبيعي كالأمراض الجلدية، الروماتيزم وغيرها وذلك لتنوع مؤشرات الفيزيائية مثلا: حمام بوحنيوية يتميز بمكونات طبيعية البيكربونات والمغنيزيوم 45°-70° (الجدول 04).

أما عدد السياح المعالجين بالمياه المعدنية قد تراجع في فترة معينة خاصة في السنوات 2019-2021 ويمكن تفسير ذلك التراجع بأن انتشار وباء كورونا في العالم والجزائر خاصة قد أثر على النشاط السياحي بالدولة، حيث أن حظر التجول والسفر وحتى النشاطات المعتاد القيام بها قد تم التقليل منها أو منعها لتفادي انتشاره. مما أدى إلى انخفاض كبير في عدد السياح خاصة الأجانب حيث وصل عددهم إلى 59 سائح في سنة 2021 (الجدول 05).

الفصل الثاني: واقع السياحة في ولاية معسكر

1-1-2/مقومات تاريخية وثقافية:37 تنوع الحضارات" رومانية، أمازيغية، فينيقية، عثمانية وإسلامية" أكسب الجزائر إرثا تاريخية وثقافيا متنوعا إضافة الى العادات والتقاليد المختلفة، وسنأتي على ذكر بعض من المواقع الأثرية بالجزائر والتي صنفها منظمة اليونسكو تراثا عالميا وهي:

صورة 01: بقايا قلعة بني حماد



المصدر: <https://whc.unesco.org>

➤ **قلعة بني حماد (المسيلة):** أسست سنة 1007م على يد حماد بن بلكين، تدمرت سنة 1152م ولم يبقى منها حاليا إلا المنذنة وبعض بقايا من المسجد؛ وتعد أول موقع أثري مصنف لدى اليونسكو وذلك سنة 1980م.

صورة 02: آثار من مدينة جميلة



المصدر: <https://whc.unesco.org>

➤ **مدينة جميلة (سطيف):** قام بتأسيسها الإمبراطور الروماني Nerva سنة 1996م-1998م حيث تقع على ارتفاع 900متر فوق سطح البحر؛ وتم تصنيفها سنة 1982م.

صورة 03: قصر مليكة ببني مزاب



المصدر: تحقيق ميداني، تربص شهر ماي 2023م

➤ **واد ميزاب (غرداية):** عبارة هضبة كلسية تقع شمال صحراء الجزائر، تختلف عن المناطق المجاورة بطبيعتها القاسية بنيت بها العديد من القصور والتي لازالت قائمة الى يومنا هذا؛ وقد صنفها سنة 1982م.

³⁷: موقع منظمة اليونسكو <https://whc.unesco.org>

صورة 04: آثار المنطقة



➤ تيبازة: أسسها الفينيقيون كمركز تجاري؛ وصنفت سنة 1982م.

المصدر: <https://whc.unesco.org>

صورة 05: منطقة طاسيلي



➤ طاسيلي ناجر (إيليزي): هضبة مرتفعة فوق سطح البحر ب 2000 متر ومساحة 12 كيلومتر²، لها تشكيلات مختلفة من الصخور البركانية والرملية ولها موقع أثري فني يعود الى عام 6000 قبل الميلاد و 15000 رسم ونحت. تم تصنيفه سنة 1982م.

المصدر: <https://whc.unesco.org>

صورة 06: الآثار المتبقية من المدينة



➤ مدينة تيمقاد (باتنة): أنشأها الإمبراطور تراجان سنة 100م وصنفت سنة 1982م.

المصدر: <https://whc.unesco.org>

➤ القصبية (الجزائر العاصمة): بناها الأمير بولوغين بن زيري في العهد العثماني، تصميمها شبيهة بالمناهاة يحوي عدة قصور أهمها قصر الداوي ومساجد أهمها الجامع الكبير وجامع كتشاوة. وأثناء الإستعمار الفرنسي تدمرت أجزاء كبيرة من القصبية؛ وتم تصنيفها سنة 1992م.

صورة 07: أحد شوارع القصبة



المصدر: <https://whc.unesco.org>

1-1-3/ المنشآت القاعدية للنقل:³⁸ تعتبر أهم وسيلة تقوم بتسهيل الحركة والتنقل على السياح ولكونها همزة وصل بين مختلف مناطق الدولة كانت السباقة في ترقية القطاع السياحي من خلال زيادة الحركة السياحية وتنوعها. حيث تمتلك الجزائر جملة من المنشآت نلخصها كالتالي:

➤ **شبكة الطرق البرية الداخلية:** يبلغ طولها حوالي 112039 كيلومتر، تشمل طرق وطنية بطول 29573 كيلومتر، و23926 كيلومتر طرق ولائية، بالإضافة للطريق للسيارات شرق غرب بمسافة 1216 كيلومتر.

➤ **النقل الجوي:** حوالي 32 مطار للإستخدام المدني منها 15 مطارا دوليا، ومن المتوقع إنجاز مطار دولي جديد بالعاصمة سنة 2018 بقدرة إستيعاب "10 مليون مسافر سنويا" وبتكلفة "317 مليون يورو".

كما تسيطر الشركة الوطنية (الخطوط الجوية الجزائرية) على النقل الداخلي والخارجي للأشخاص.

➤ **النقل البحري:** هناك حوالي 6 محطات بحرية في كل من العاصمة، وهران، الغزوات، بجاية، سكيكدة و عنابة.

³⁸ د. بوكفة. ح، د. زودة. ع، واقع وأفاق السياحة في الجزائر وتنافسيتها بناء على تقرير تنافسية السياحة العالمي 2017، مجلة النفاق للدراسات الاقتصادية، العدد الخامس، سنة 2018م، ص44.

الفصل الثاني: واقع السياحة في ولاية معسكر

➤ **السكك الحديدية:** هي حاليا تمتد على مسافة 4000 كيلومتر، ومن المتوقع أن تبلغ سرعتها 220 كيلومتر في الساعة نتيجة لمحاولة تحسين نوعية القطارات الخاصة بنقل المسافرين.

1-1-4/ مقومات فندقية: وهي تلك المؤسسات التي تم إعدادها وتهيتها لاستقبال السياح الوافدين من مختلف مناطق الدول وهي تشير إلى مدى تطور القطاع وتقديمه.

1-2/ أنواع السياحة في الجزائر :

من خلال دراستنا للمقومات والإمكانات التي تمتلكها الدولة الجزائرية تمكننا من تمييز عدة أنواع من السياحة والأكثر انتشارا بها، نبينها في (الجدول 04) كالتالي:

الجدول 06: أنواع ومميزات السياحة الأكثر انتشارا في الجزائر:

نوع السياحة	مميزاتها	مكان تواجدها
ساحلية	شواطئ متنوعة على طول الشريط الساحلي، سلاسل جبلية ذات مناظر طبيعية خلابة، غابات بمختلف النباتات.	يقتصر تواجدها في الجزء الشمالي للبلاد.
صحراوية	المساحة الكبيرة التي تحتلها المناطق الصحراوية والتي تقدر بـ 2 كلم ² وتنوع التضاريس والغطاء النباتي والحيواني بها إضافة إلى التنوع الطبيعي، الثقافي والتاريخي وحتى المعماري.	يقتصر تواجدها في الجزء الجنوبي للبلاد، مما جعلها أكثر المناطق زيارة في الأونة الأخيرة.
ثقافية تاريخية	تملك حوالي 1000 موقع ومعلم ثقافي وتاريخي مصنف كتراث، 7 منها مصنفة في قائمة اليونسكو كتراث مادي عالمي.	تتوزع في مختلف ربوع الوطن.
سياحة رياضية	تقام بالجزائر العديد من النشاطات الرياضية وقد شهدت "الألعاب الأولمبية، الألعاب العربية..."	تقام في عدة أماكن من الوطن وذلك حسب نوع النشاط.
حموية	أكثر من 282 منبع حموي ذو خصائص علاجية متوزعة في جميع أنحاء البلاد، حوالي 30 محطة حموية لإستقبال السياح من مختلف أقطار الوطن (بعض منهم للإستجمام، الإستمتاع بالعتل والبعض الآخر لأسباب علاجية).	تتواجد غالبيتها في الجزء الشمالي للجزائر، وبعضها في الصحراء.

المصدر: معالجة الطالبين للمعلومات المستخرجة من الموقع الرسمي لوزارة السياحة والصناعة التقليدية <https://www.mta.gov.dz>

1-3/مشاكل السياحة في الجزائر: 39

نظرا إلى كل تلك المقومات والإمكانيات التي تتمتع بها الجزائر والتي جعلتها قطبا سياحيا، إلا أنها لا تزال من الدول التي تعاني بشكل كبير على مستوى القطاع السياحي ولم تستطع الاستفادة منه.

ويرجع ذلك إلى المشاكل والعراقيل التي تقف حائلا في استقطاب الاستثمارات السياحية بالجزائر وترقية القطاع، وعليه قمنا بتحديد جملة من هذه المشاكل والعراقيل كالاتي:

- عدم التسويق للجزائر كوجهة سياحية مناسبة.⁴⁰
- ضعف التنسيق بين مختلف الفاعلين في القطاعات.
- الإجراءات المعقدة لمنح التأشيرات مما سبب صعوبة في الدخول للجزائر.⁴¹
- قلة أو انعدام الحوافز الموجهة لاستقطاب السياح والإستثمار.
- إشكالية الإستثمار السياحي كعدم وجود أدوات وآليات مختصة في تسيير العقار السياحي، قلة الموارد المالية لإجراء دراسات عامة للتهيئة السياحية وإشكالية التمويل.
- ضعف الثقافة السياحية لدى الأفراد نتيجة لمعتقدات المجتمع الجزائري.
- غياب تام لبرامج الرحلات التي تهدف الى زيارة مختلف المعالم السياحية بالجزائر.
- تدهور الأوضاع البيئية وحتى الأمنية للجزائر خاصة الفترات الصعبة التي عاشتها خلال التسعينات، مما تسبب في تراجع مستوى النشاط السياحي.
- تغيير الوجهة السياحية بحثا عن الجودة والسعر حيث أصبح معظم السياح الجزائريين ينتقلون الى دولة تونس.
- تدني مستوى نوعية المنتجات الجزائرية والخدمات السياحية كالنظافة، الصحة العمومية.

³⁹: د. عوينات. ع. ق، معوقات وعراقيل السياحة الجزائرية في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، مجلة التنمية والاستشراف للبحوث والدراسات، المجلد 03-العدد: 04، جوان 2018، ص186-190. بتصرف.

⁴⁰: د. بوكفة. ح، د. زودة. ع، مصدر سابق، ص37-38. بتصرف.

⁴¹: د. بوكفة. ح، د. زودة. ع، مصدر سابق، ص37-38. بتصرف.

الفصل الثاني: واقع السياحة في ولاية معسكر

- تدني مستوى وسائل الإعلام والاتصال خاصة في مجال استخدام تكنولوجيا المعلومات السياحية.
- تدني مستوى وسائل النقل وغلائه في نفس الوقت.

ثانيا: وضعية السياحة في ولاية معسكر

1/ مقومات وأنواع السياحة لولاية معسكر:

1-1/ المقومات السياحية لولاية معسكر:

تمتلك ولاية معسكر هي الأخرى موقعا إستراتيجيا هاما سواء من الناحية الإقتصادية أو التجارية وتربط مختلف ولايات الغرب والجنوب الغربي، كما تزخر الولاية بمؤهلات سياحية عديدة ومتنوعة التي جعلت منها مركز جذب سياحي، وهي كالتالي:

1-1-1 / مقومات طبيعية: 42

1-1-1-1 / الموقع الجغرافي:

تقع ولاية معسكر في الإقليم الشمالي الغربي للجزائر ترتفع عن سطح البحر ب 580 م إلى 600م أما مساحتها فتقدر ب 5941 كلم 2، تتميز بموقع إستراتيجي هام إذ أنها تتوسط ولايات هذا الإقليم كما تربط العديد من ولايات الغرب والجنوب الغربي للوطن، فنجد أن ما يحدها:

- شمالا: ولايتي وهران ومستغانم.
- جنوبا: ولاية سيدي بلعباس.
- شرقا: ولاية تيارت وغليزان
- غربا: سيدي بلعباس.

أما موقعها فلكيا فيحدده شمالا خط عرض 35.25° وخط طول 2.15° غربا.

⁴²: الموقع الرسمي لمديرية السياحة والصناعات التقليدية بولاية معسكر <https://mascara.mta.gov.dz>

الفصل الثاني: واقع السياحة في ولاية معسكر

2-1-1-1/الموضع:

تتموضع الولاية على هضبة سان هيبولت (المامونية حاليا) و سهل غريس المنخفض و الذي يمتد جنوبا حتى الأقسام الجوراسية لجبال سعيدة ، وتعلو عن سطح البحر بـ 585 م يمر بوسطها وادي تودمان أو وادي عين السلطان الذي يغذي سكانها بالمياه الصالحة للشرب.

3-1-1-1/المناخ:

يسود بها المناخ "شبه قاري" والذي يتميز بعدم إنتظام أمطاره، حيث تقدر كمية التساقط بـ 511مم/ سنة خلال 76 يوما. إلا أنه كثيرا ما تبلغ كميات التساقط بهذه المدينة وضواحيها المرتفعة 700مترا حتى 800 مم/سنة. أما فيما يتعلق بنسبة الرطوبة بها فإنها بلغت 40 حتى 50% خلال شهر جويلية، وقد تبلغ أحيانا 65% على المرتفعات التي تجاوز 590م. أما متوسط الحرارة في فصل الصيف فهي تصل أو تفوق 30°.

صورة08: صورة جوية لموقع ولاية معسكر



المصدر: معالجة من طرف الطالبتين باستخدام برنامج Google Earth Pro، سنة 2023م.

الفصل الثاني: واقع السياحة في ولاية معسكر

1-1-1/ التضاريس⁴³: تتميز الولاية بتنوع تضاريس المناطق بها حيث نجد:

أ-سهول الهبرة وسيق مساحتها تقدر بـ 1306 كلم² أي حوالي 25 بالمئة من الإقليم وتتركز بها النشاطات الصناعية الهامة " كالصناعات التحويلية وتعليب المنتجات الفلاحية وإنتاج مواد البناء (الإسمنت، الجبس).

ب-جبال بني شقران تقدر مساحتها بـ 1618 كلم² أي ما يعادل 32 بالمئة من إقليم الولاية، وهي عبارة عن سلسلة جبلية تقع بين سهول الهبرة-سيق شمالا والسهول المرتفعة لغريس جنوبا. تضاريسها وعرة ومعرضة لانجراف التربة بها وتمتاز بزراعة الكروم ذات الجودة وتربية النحل، وتشتهر أيضا بنشاط السياحة الحموية ببلدية بوحنيقية.

ج-السهول المرتفعة تيغنيف، غريس تقدر مساحتها بـ 1366 كلم² أي ما يقارب 27 بالمئة من الإقليم، يهيمن عليها النشاط الفلاحي، وتتمركز بها أهم الوحدات الصناعية والخدماتية ووحدات تصبير وتحويل المنتجات الفلاحية. كما تضم موارد معدنية هامة كتحويل الصخور إلى حصى.

د-جبال السعيدة مساحتها حوالي 845 كلم² بنسبة 16 بالمئة من إقليم الولاية، تعرف بنشاطها الفلاحي في الجبال (من زراعة زيتون وتربية النحل وحتى الأغنام والماعز) إضافة إلى إمتلاكها إمكانيات هامة في مجال الصناعة كمناجم الحصى والحجر.

1-1-1/5- الغطاء النباتي:

تتميز الولاية بكثرة السهول، الغابات التي تقدر مساحتها بـ 95.687 هكتار المتوزعة على جبال (بني شقران وجبال عوف)، وحتى الوديان (أهمها وادي البنيان) مما أكسبها حلة طبيعية متناسقة، حيث تتواجد بها:

أ-الغابات: غابة العرعار، الصنوبر الحلبي وغابة البلوط التي يعود وجودها إلى العهد الإستعماري نذكر أهمها "غابة الزقور، فرقوق، بني حنيس، البويزري، سطمبول، غابة القرطانية

⁴³: العوني. م، مصدر سابق، ص162-164

الفصل الثاني: واقع السياحة في ولاية معسكر

التي يزيد عمر أشجارها عن 80 سنة إضافة إلى غابة أوسيلاس التي تجاوز عمر الأشجار بها عن 60 سنة.

ب- المحميات والحدائق: بها محمية طبيعية تتربع على مساحة قدرها 19000 هكتار، بالإضافة إلى حدائق مصممة بشكل جميل مثل حديقة باستور بمعسكر وحديقة المحمدية.

1-1-1/6 الحيوانات:

تمتلك سلسلة متنوعة من الحيوانات والطيور مثل: غزال الجبال، دجاج الأرض، الحجل، البط الأخضر، الأرنب، الوز الرمادي، السمان، البط النحام الوردية. تتوزع هذه الحيوانات على مختلف الغابات والمحميات.

1-1-1/7 الموارد المائية:

تمتلك الولاية مصادر متنوعة للمياه (السطحية والجوفية) حيث تتمثل الموارد المائية السطحية في مجموعة من السدود (**الجدول 07**) مثل: سد فرقوق المحمدية، سد وزغت عين فكان وسد بوحنيقية الغني بأنواع مختلفة من الأسماك كالشبوط الملكي، البلطي وسمك البلاك باس black-bass. أما فيما يخص الموارد المائية الجوفية فهي تمتاز بمجموعة من الحقول التي تستعمل إما للشرب، الري، الصناعة أو الخدمات (**الجدول 08**).

الجدول 07: حجم المياه في السدود لسنة 2019-2020 (الموارد المائية السطحية)

السد	الحجم الاستيعاب الحالي هـم ³	حجم المخزون هـم ³		نسبة التعبئة (%)	
		2020/10/21	2/10/21 019	2020/10/21	2019/10/21
الشرفة	70,210	11,521	18,633	%16,41	%39,65
ويزغت	93,91	3,250	7,408	%3,460	%26,25
بوحنيقية	34,518	3,990	8,650	%11,560	%52,46
فرقوق	1,033	0,173	0,529	%16,750	%89,16

المصدر: معالجة الطالبتين للمعلومات المتحصل عليها من طرف مديرية الموارد المائية لولاية معسكر، 2023م.

الفصل الثاني: واقع السياحة في ولاية معسكر

وادي التحت	07	5,682	5,640	%82	%80,57
المجموع	206.671	735,21	24,574	%34,60	%11,83

الجدول 08: موقع حقول المياه الجوفية والمستفيدين منها بولاية معسكر (الموارد المائية الجوفية)

المستفيدين	الغاية	موقع	حقول المياه الجوفية
معسكر-غريس- فروحة- مطمور- تيزي- ماوسة- تيغنيف- الكرت -سيدي قادة-عين فكان_قرجوم_عين افرص_هاشم_زلامطة- نسبط - وادي الابطال_ سيدي عبد الجبار - عين فراح	التزود بالمياه الصالحة للشرب والري الفلاحي	غريس	حقل المياه الجوفية غريس
عقاز- رأس العين عميروش - العلامية	التزود بالمياه الصالحة للشرب	عقاز	حقل المياه الجوفية عقاز
الغمري- سجرارة	التزود بالمياه الصالحة للشرب	الغمري	حقل المياه الجوفية الغمري بوقيراط
المناور	التزود بالمياه الصالحة للشرب	المناور	حقل المياه الجوفية مناور
زهانة	التزود بالمياه الصالحة للشرب	زهانة	حقل المياه الجوفية الكلسية زهانة

المصدر: معالجة الطالبتين للمعلومات المتحصل عليها من مديرية المياه لولاية معسكر، سنة 2023م.

كما تملك حوالي 11 حازرا مائيا بسعة 3,47 م³، يمكن أن يسقي 578 هكتار على مدار السنة من بينها صحاورية بالمحمدية وبن شريف بالقيطنة وغيرها من الحواجز⁴⁴. وقد استفاد قطاع الموارد المائية على مستوى ولاية معسكر على العديد من المشاريع المهمة مقسمة على عدة برامج كالتالي: المشاريع المركزية، المشاريع القطاعية، برنامج صندوق

⁴⁴: مديرية الموارد المائية لولاية معسكر، سنة 2023م.

الفصل الثاني: واقع السياحة في ولاية معسكر

الضمان والتضامن المشترك للجماعات المحلية (FSGCL) والمشاريع للبرامج التنموية البلدية (PCD)⁴⁵.

1-1-2/ مقومات تاريخية وثقافية: 46

عرفت ولاية معسكر تاريخا مليئا بالرجال الابطال من العهد الروماني، مرورا بالعهد العثماني حتى عهد الأمير عبد القادر مؤسس الدولة الجزائرية، وفي العهد الروماني عرفت المنطقة تشييد العديد من المدن مثل:

• كسترانوفا _ المحمدية.

• أكواسيرانس _ بوحنيفية.

• الأميلياريا _ البنيان.

• ت ساكورا _ سيق.

• سيرا _ حسين.

هذه المدن كلها كانت عبارة عن حصون شيدت لصد المقاومات الشعبية التي كان يخوضها سكان المنطقة ضد التواجد الروماني في أراضيها.⁴⁷

وفي عهد بني زيان أمراء تلمسان فقد جعلها "جيش يغمراسن" مدينة معسكر قاعدة عسكرية له وحصنا منيعا من الأعداء "بني توجين" أمراء تيارت وعلى إثر ذلك سميت بمعسكر.

أما في الفترة العثمانية شهدت معسكر ازدهارا ونموا أدى الى تقسيم المدينة الى عدة احياء منها: بابا علي، عرقوب إسماعيل ووسط المدينة وقد أحيطت بأسوار منيعة، كما أنها موطن الأمير عبد القادر الذي ولد بالقيطنة واتخذ منها منطلقا لمقاومته للاحتلال الفرنسي، التي دامت

⁴⁵: مديرية الموارد المائية.

⁴⁶: موقع جزائرس <https://www.djazairss.com>

⁴⁷: العوني. م، مصدر سابق، ص167.

الفصل الثاني: واقع السياحة في ولاية معسكر

17 سنة ونتيجة الى دورها التجاري وتطور الحركة بها حولها الفرنسيون الى مقر بلدية ثم الى مقر دائرة.

بحيث أصبحت تكتسب الولاية تراثا ثقافيا متنوعا جعلها قبلة للمختصين والباحثين أهمه:48

- مدينة أكواسيرنس ببوحنيفية **AQUAS SIRANSIS**: بنيت على ضفاف الوادي من طرف الرومانيين، حيث كانوا أول من يقومون بإستغلال منابع المياه الساخنة بها.
- مدينة الأملياريا بالبنيان **ALAMILIARIA** : عبارة عن قلعة عسكرية محاطة بأسوار منيعة للحماية من الهجمات، وقد كان يختل موقعا استراتيجيا حيث أحيطت به الوديان من كل جهة.
- شجرة الدردار المتواجدة بغريس: هو مكان المبايعة الأولى حيث تمت تحت هذه الشجرة مبايعة الأمير عبد القادر في 27 نوفمبر 1832م، ليقود جيوشه ضد الاحتلال الفرنسي آنذاك، وبعدها أصبحت مكانا للشورى يجتمع الأهالي عندها للتشاور وتم تصنيف شجرة الدردار ضمن قائمة التراث الوطني بتاريخ 1999/11/03 و صدر القرار بالجريدة الرسمية رقم 87 بتاريخ 1999 /12/08.49

صورة 10: لوحة جدارية تجسد حيثيات المبايعة



صورة 09: شجرة الدردار



المصدر: مديرية الثقافة والفنون لولاية معسكر، سنة 2023م.

- زمالة الأمير عبد القادر الإدارية والعسكرية: هي إقامة محاطة أيضا بأسوار للحماية، تقع ببلدية سيدي قادة دائرة تيغنيف على مساحة 04 هكتار وهي محاطة بأراض فلاحية تتكون

48: العوني. م، مصدر سابق، ص 167. (بتصرف)
49: مديرية الثقافة لولاية معسكر، سنة 2023م.

الفصل الثاني: واقع السياحة في ولاية معسكر

زمالة الأمير عبد القادر حاليا من ثلاثة معالم مصنفة (سور الزمالة، الحمام، غابة الزيتون)⁵⁰.

صورة 12: سور الزمالة



صورة 11: صورة جوية لموقع الزمالة



المصدر: مديرية الثقافة والفنون لولاية معسكر، سنة 2023م.

صورة 13: واجهة الجامع الكبير



- الجامع الكبير "مصطفى بن توهامي": أو جامع المبايعه يقع بقلب المدينة قام بتشبيده محمد بن عثمان المدعو "الكبير" أثناء حقبة مكوث العثمانيين في معسكر، تم تصنيف هذا المعلم بتاريخ 1919/07/25 وتم التأكيد عليه بالجريدة الرسمية رقم 07 بتاريخ 1968/01/23.

المصدر: مديرية الثقافة والفنون لولاية معسكر، سنة 2023م.

- مقر قيادة الجيش ومقر المحكمة: تم بناء هذين المقرين من طرف الباي " محمد بن عثمان الكبير" واستعملا مقرات بايلك الغرب. حيث يقع كل منهما بقلب بلدية معسكر على مساحة 04 هكتار، وبالضبط في ساحة الشهداء وقد تم تصنيفهما ضمن التراث الثقافي الوطني بتاريخ 1999/11/03 وصدر القرار بالجريدة الرسمية رقم 87 بتاريخ 1999/12/08.⁵¹

⁵⁰: مديرية الثقافة والفنون، سنة 2023م.

⁵¹: مديرية الثقافة والفنون، سنة 2023م.

الفصل الثاني: واقع السياحة في ولاية معسكر

صورة 14: واجهة مقر المحكمة



صورة 15: واجهة مقر قيادة الجيش



المصدر: مديرية الثقافة والفنون لولاية معسكر، سنة 2023م.

- **زاوية القيطنة:** تقع زاوية القيطنة بقرية سيدي محي الدين ببلدية القيطنة دائرة بوحنيفية تتوسط الطريق الرابط بين حسين وبوحنيفية على مساحة 1670 م²، هي مسقط رأس الأمير عبد القادر وقد شهدت على أهم المحطات في حياته، تنشئته وتعليمه. حيث أسسها الشيخ مصطفى بن المختار الغريسي جده خلال الفترة العثمانية ورجح أن يعود إلى سنة 1200هـ/1785م أي بداية القرن الثالث عشر هجري، وقد عرفت إشعاعا دينيا وثقافيا معتبرا تجاوز حدود العالم الإسلامي. وصنفت زاوية القيطنة بتاريخ 03 مارس 1949 والمدرجة ضمن ملحق 1- الذي يحتوي على قائمة الأماكن والآثار التاريخية في الترتيب بتاريخ 20 ديسمبر 1967 طبقا للمادة 23 من الأمر رقم 67-281.

صورة 16: الواجهة الرئيسية للزاوية



صورة 17: الفناء الداخلي



المصدر: مديرية الثقافة والفنون لولاية معسكر، سنة 2023م.

الفصل الثاني: واقع السياحة والصناعة التقليدية في ولاية معسكر

أما فيما يخص أهم نشاطات الصناعة التقليدية الممارسة بالولاية نجد⁵²:

أ- **اللباس التقليدي**: حظي هذا النشاط بالحماية مع الحفاظ على جميع أصوله وخصوصياته الى يومنا هذا لأن المنتجات المصنوعة ضرورة تتداولها الأجيال.

ب- **الدوم والحلفاء**: تعتمد أساسا هذه الصناعة التقليدية على نباتات مثل الدوم والحلفاء وتستعمل خاصة لسد بعض الحاجات اليومية والضرورية مثل السعفة القفة، الغريال الطبق، الشواري وغيرها.

ج- **الحدادة الفنية**: انتشرت هذه الحرفة لما لها من جمال والابداع وتفنن يطلبه كل مواطن في تزيين سكنه وهو منتج يجمع بين الأمن والجمال والابداع الذي يتفتق من أنامل الحرفيين.

د- **الزرابي**: أمتهن الأهالي هذه الحرفة وأصبحت رائجة خاصة للمرأة الماكثة بالبيت وفي الورشات وبين افراد العائلة.

هـ- **صناعة الجبس**: لهذا الفن قواعد مستمدة من الطبيعة وكلها اساسية يقوم الحرفي باحترامها للحصول على عمل يدوي محض يتميز بالابداع والجمال المستمد من اللمسات الفنية للحرفي.

و- **صناعة التحف الفنية**: يتفنن الحرفيين ويبدعون في أشكالها وأحجامها وباستعمال مختلف المواد المستعملة لجلب أنظار الزبائن.

كما تتوفر الولاية على مجموعة من المكتبات، قاعات السينما، متاحف، مسارح ومراكز ثقافية.

⁵²: موقع مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية معسكر <https://mascara.mta.gov.com>

1-1-3/ مقومات البنى التحتية:

- شبكة الطرقات: تملك ولاية معسكر حاليا مجموعة من الطرقات التي تشترك مع ست ولايات هي:

- وهران والوصول إليها يكون عبر سيق (ط.و.06).
- سيدي بلعباس عبر بوحنيفة (ط.و.17).
- مستغانم عبر المحمدية (ط.و.17).
- سعيدة عبر (ط.و.06).
- تيارت عبر سيدي قادة (ط.و.14).
- تغنيف عبر (ط.و.1).
- غليزان عبر (ط.و.04 و 07).

وعلى غرار البر يمكن الوصول إلى مدينة معسكر بالسكة الحديدية بالقطار الذي يحط بالمحمدية وسيق قادما من الجزائر العاصمة، وهران وبشار، وجوا عبر مطار غريس.

كما تتوفر الولاية على شبكة طرقات داخلية هامة تربط مختلف البلديات والقرى ببعضها البعض وبالعاصمة الولاية، منها طرق ولائية، بلدية وريفية.

1-1-4/ التجهيزات:

تتميز الولاية بمجموعة متنوعة من التجهيزات حيث:53

-الحضيرة الفندقية: تمتلك حوالي 44 فندقا بسعة إيواء 2296 سرير منها 417 تابعة للقطاع العام موزعين على مختلف بلديات ولاية معسكر (الجدول 09).

⁵³: الموقع الرسمي لمديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية معسكر <https://mascara.mta.gov.dz>

الفصل الثاني: واقع السياحة في ولاية معسكر

- حوالي 52 وكالة سياحية موزعة 7 بلديات من الولاية (الجدول 10).

- 20 مشروع سياحي بقدرة استيعاب 1818 سرير.

- امتلاكها ديوانين للسياحة المحلية أحدها ديوان السياحة المحلي لبلدية معسكر والثاني الديوان المحلي للسياحة لبلدية سيق.⁵⁴

الجدول 09: الحاضرة الفندقية بولاية معسكر حسب إحصائيات 2023م

السعة		عدد الفنادق	البلديات
عدد الغرف	عدد الأسرة		
91	186	04	معسكر
946	9318	34	بوحنيقية
52	121	04	المحمدية
30	60	01	غريس
18	36	01	سيق
1137	2296	44	المجموع

المصدر: إعداد الطالبتين باستعمال المعلومات المقدمة من طرف مصالح بلدية بوحنيقية، سنة 2023م.

نلاحظ أن بلدية بوحنيقية تمتلك عدد كبير من الفنادق حيث بلغت كليا 34 فندقا بقدرة إستيعاب 9318 سرير.

⁵⁴: مديرية السياحة لولاية معسكر، سنة 2023م.

الفصل الثاني: واقع السياحة في ولاية معسكر

الجدول 10: وكالات السياحة والأسفار بولاية معسكر

البلديات	العدد
معسكر	32
المحمدية	09
تيغنيف	02
غريس	03
بوحنيفية (وكالة أولاد عياد)	01
سيدي قادة	01
سيق	04
المجموع	52

المصدر: معالجة الطالبتين للمعلومات المتحصل عليها من مديرية الثقافة والفنون بولاية معسكر، سنة 2023م.

ونلاحظ أيضا أن معظم الوكالات السياحية تتمركز ببلدية معسكر حوالي 32 وكالة تليها المحمدية بـ 09 ووكالات وسيق بـ 04 ووكالات، بالإضافة وجود خمسة عشرة (15) ملف لطلب فتح وكالة السياحة والأسفار على مستوى البوابة الإلكترونية لوزارة السياحة والصناعة التقليدي. 55

55: مديرية الثقافة والفنون بولاية معسكر، سنة 2023م.

1-2/أنواع السياحة في ولاية معسكر:

من خلال المقومات السياحية الخاصة بالولاية والمذكورة أعلاه يمكننا أن نخلص إلى أنواع السياحة الموجودة بها، وهي موضحة كالتالي:

✓ **سياحة بيئية:** نتيجة لامتلاك مناطقها غطاء نباتي متنوع وكثيف جدا سواء من ناحية الحيوانات أو الجبال والغابات.

✓ **سياحة جبلية وغابية:** لتوفرها على سلاسل جبلية وغابات متنوعة.

✓ **سياحة ثقافية وتاريخية:** تزخر ولاية معسكر بتاريخ حافل مما جعلها مقصدا للسياح لاكتشاف هذا التاريخ وحتى الثقافات المتنوعة بها.

✓ **سياحة حموية:** نتيجة لامتلاك أحد بلدياتها ينابيع مياه طبيعية جعلت منها مقصدا للسياح بهدف استغلال تلك المياه الساخنة في الحصول على العلاج والاستحمام.

1-3/مشاكل السياحة في ولاية معسكر:

-التهميش الذي تعانيه العديد من مناطق الولاية خاصة تلك التي تتميز بمقومات سياحية تسمح بجعلها قطبا جاذبا للسياح.

-قلة وسائل النقل والمواصلات مما سبب استياء المواطنين والسياح الوافدين للولاية.

-انغلاق معظم مواطني المجتمع بهذه الولاية وعدم تجاوبه مع السياح الوافدين أو نقص الثقافة السياحية لديهم.

-عدم تخصيص ميزانيات لترقية المناطق بالولاية وحتى عدم ترقية المرافق والتجهيزات والبنى التحتية بها.

ثالثا: وضعية السياحة في بوحنيفة:

1/التعريف ببوحنيفة "عاصمة الحمامات المعدنية":⁵⁶

1-1/أصل تسمية "بوحنيفة":

تعرف المدينة بأنها عاصمة الحمامات المعدنية لإمتلاكها منابع مياه معدنية ساخنة يعود وجودها لأكثر من 1000 سنة وهي تعد مقصدا مميذا للسياح خاصة لأجل التداوي.

ومن خلال وصول الرومان إلى المنطقة جعلوا من المدينة مقرا عسكريا أطلقوا عليه إسم "أكواه سيرانس" وذلك بعد إكتشافهم للمياه المعدنية بها، وفي القرن 14م أصبحت المدينة تسمى "بوحنيفة" وحسب ما ذكرت المؤرخة الجزائرية "كريمة دقي" أنها سميت بهذا الإسم نسبة إلى القبة الموجودة في الضفة اليمنى للوادي والتي تعود حسب الأساطير إلى الفاتح "أبو حنيفة" المولود ببغداد سنة 1279م والمتوفي سنة 1349م، وهكذا سميت نسبة إليه.

1-2/تاريخ بوحنيفة "عاصمة الحمامات المعدنية":⁵⁷

1-2-1/الفترة الرومانية: إن تاريخ المدينة قديم جدا حيث يرجع أصله إلى العهد الروماني، وقد تم اكتشاف ذلك من خلال الاثار المتبقية حاليا في المنطقة الجنوبية للمدينة. لقد استوطن الرومانيون مدينة بوحنيفة وجعلوا منها مقرا عسكريا وأطلقوا عليها إسم "أكواه سيرانس"، وكانوا أول من يستغلين المياه المعدنية بها للعلاج وأصبحت رمز القوة العسكرية للإمبراطورية الرومانية التوسعية، وحسب الدراسات التي أجرتها الجيولوجية السيدة M. vincent ونسبة إليها اتضح أن المدينة قد دمرت عدة مرات وأعيد بناؤها وبقيت مزدهرة إلى غاية القرن 17م ويجدر الإشارة إلى أنه قد تم العثور على آثار أخرى متبقية من تلك الحقبة والمتمثلة في مطحنة زيتية وبقايا حمامات قديمة العمران بالإضافة الى اكتشاف أحد الفلاحين أحجارا كبيرة، قللا

⁵⁶:جبار.ف، السياحة الحموية في مدينة حمام بوحنيفة: الوضعية الحالية وأفاقها، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا والتهيئة العمرانية، تخصص تهيئة الوسط الإقليمي، كلية علوم الأرض الجغرافيا والتهيئة الإقليمية، جامعة وهران، سنة 2009، ص33-42.(بتصرف)

⁵⁷: جبار. ف، مصدر سابق، ص 33-35. (بتصرف)

الفصل الثاني: واقع السياحة في ولاية معسكر

وغرف والتي يرجح بأنها كانت تستعمل لجمع المواد الدسمة وبالتالي فالمدينة غنية بالآثار الرومانية.

1-2-2/فترة العرب: في القرن 14م وبعد فتح المدينة من طرف الفاتح أبو حنيفة بدأ السكان بالتنقل إلى هذه الأخيرة وخلال القرن 18م وقد تم بناء القبة الثانية في الضفة الجنوبية للوادي وقد اتخذ الحي اسمها بحي الصحبي وبجانبه استقر السكان في منطقة مرتفعة من نفس الجهة من الواد والذي يدعى حاليا "الحضر" وهذا لأسباب دفاعية.

1-2-3/الفترة الاستعمارية: في بداية القرن 20م ازدهرت المدينة وعرفت آنذاك بمنابع المياه المعدنية، ثم تم فيها بناء أول جسر يربط هذه المدينة بباقي المناطق بالإضافة إلى بناء بيوت من نوع البناء الجاهز والمصنوعة من مادة الخشب وذلك لإستقبال المسافرين. وفي سنة 1905م تم بناء أول فندق إسمه "عبيدة" ثم فندق المسافرين سنة 1912م وفندق فيشي سنة 1916م والذي يرجع اسمه الى صاحب الفندق اليهودي وقد تم تغيير اسمه بعدها إلى فندق الصدق.

وبعد الضغوطات التي تلقتها الحكومة الفرنسية من طرف مرضاها لجأت إلى بناء مرافق استقبال كالمستشفى والحمام الذي هو حاليا "فندق الحمامات" التابع للقطاع العام بالإضافة إلى بناء البريد، مدرسة ابتدائية وإنشاء الطرق التي تمثل بنية المدينة.

وفي سنة 1939م تم بناء المحطة المعدنية الخاص بالمرضى وقد استفادت كذلك من بناء السد الذي يبعد حوالي 4 كم. ومن خلال هذه النشأة بدأت المدينة تتطور وتزدهر حيث سمحت بخلق مناصب عمل التي أدت الى استقطاب سكان جدد للعيش بالمدينة حيث تمركزوا بها نتيجة ظهور أحياء جديدة وقد سكنها العرب وهي "حي القلال" في الجهة اليمنى للواد، "حي الصحبي" في الجهة اليسرى للواد أما وسط الكدين فقد سكنه الفرنسيين.

أما في الخمسينات، فقد بدأ استغلال محجر الرخام الموجود في الجهة الشرقية للمدينة وقد أدى هذا إلى جلب يد عاملة للمنطقة وأغلبيتهم من الأحياء التي سكنها العرب.

الفصل الثاني: واقع السياحة في ولاية معسكر

1-2-4/فترة الاستقلال: بعد الاستقلال وخروج المعمرين من المدينة، بدأت تعرف تمركزا لكتل كبيرة من السكان ونزوح سكان الأرياف نحوها بحثا عن العمل.

بعدها تم إنجاز العديد من المرافق والتجهيزات التي يحتاجها السياح القادمين للمدينة والمتمثلة في: الفنادق، المطاعم، المحلات التجارية، الخدمات وكذلك التجهيزات الخاصة بالسكان المحليين من مراكز صحية، مدارس، عيادات متعددة الخدمات وغيرها.

2/مقومات وأنواع السياحة في بوحنيقية "مدينة الحمامات المعدنية":

2-1/المقومات السياحية في بوحنيقية:

2-1-1/مقومات طبيعية:

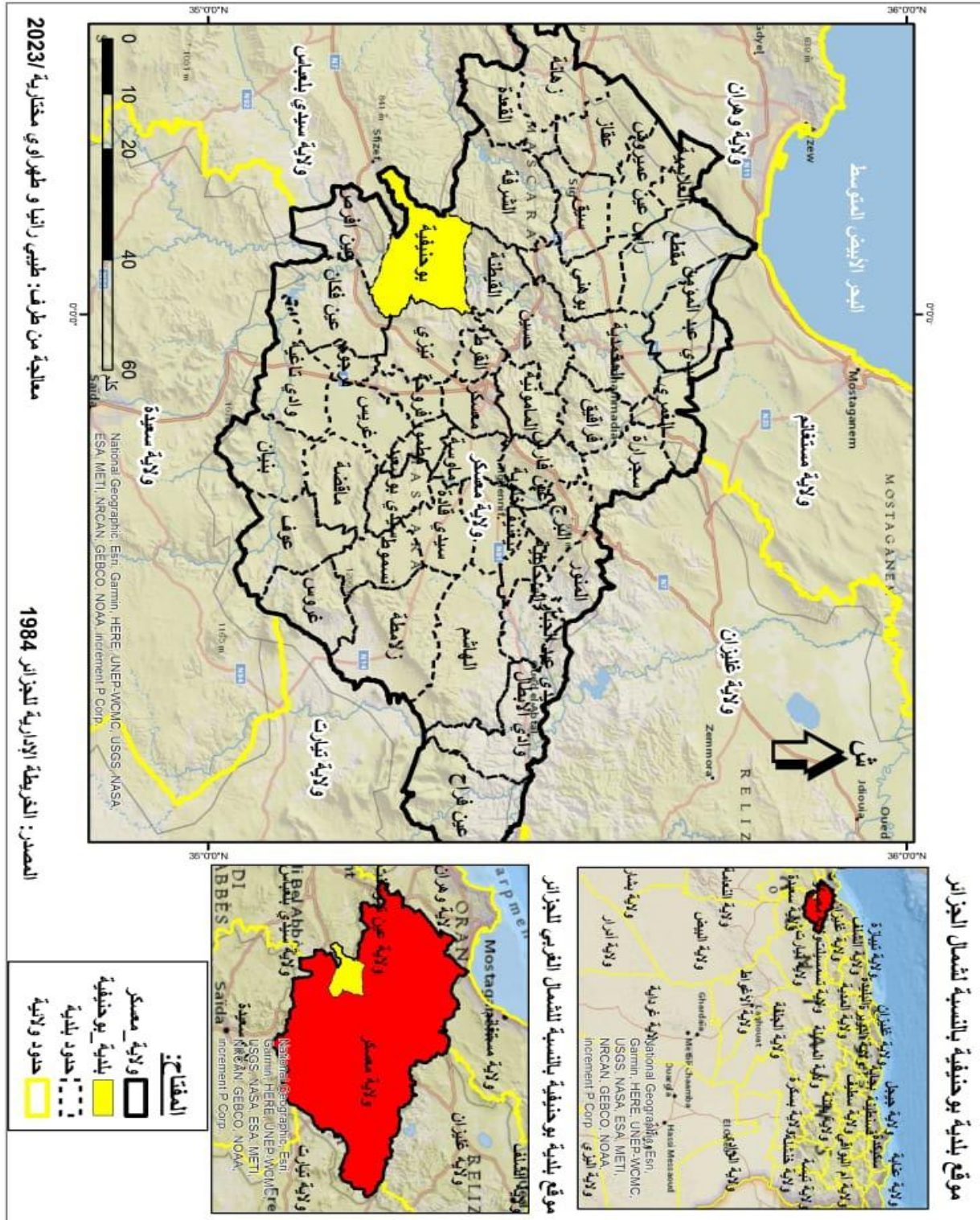
2-1-1-1/الموقع الجغرافي:⁵⁸ تقع بلدية بوحنيقية في التل الوهراني جنوب غرب معسكر على حدود واد الحمام للمحطة المعدنية، تضم عدة بلديات "كبلدية:حاسين والقيطنة" حيث تقع على ارتفاع 230 متراً فقط فوق مستوى سطح البحر وتحيط بها الجبال التي يبلغ ارتفاعها 800 متر. يمر بها الطريق رقم 17 الرابط بين ولاية سيدي بلعباس وولاية معسكر كما يمر بها خط السكة الحديد الذي يربط وهران -المحمدية -بشار وثلاثة طرق جيدة من المدن المجاورة. حيث يحدها من:

- الشمال: بلدية القيطنة.
- الجنوب: بلدية فراس وولاية سيدي بلعباس.
- الشرق: بلديتي تيزي وعين فكان.
- الغرب: ولاية سيدي بلعباس .

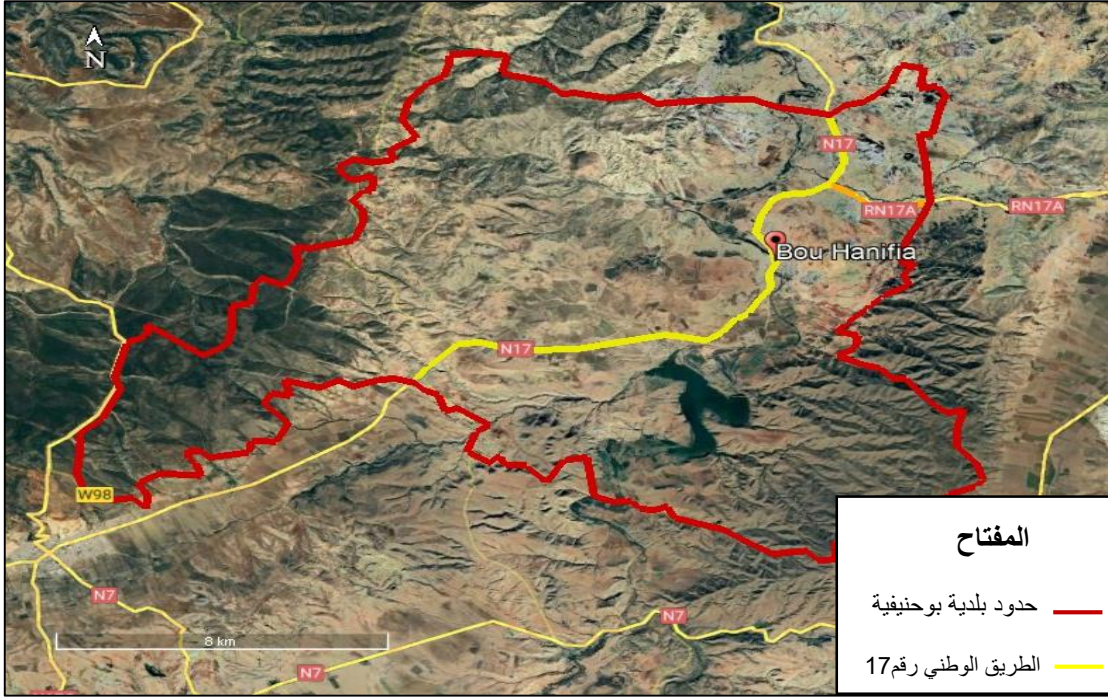
⁵⁸: محطة الحمامات المعدنية لبلدية بوحنيقية، سنة 2023م.

الفصل الثاني: واقع السياحة في ولاية معسكر

الخريطة 01: الموقع الجغرافي لبلدية بوحنيفية بوحنيفية



صورة 18: صورة جوية لموقع بلدية بوحنيفية



المصدر: معالجة من طرف الطالبين باستعمال Google Earth Pro، سنة 2023م.

2-1-1-2/الموضع: تتموضع مدينة بوحنيفية في منطقة جبلية لبني شقران، تحديدا في حوض سفحي للمنطقة ذات تضاريس معقدة. بها أيضا سهول يصل متوسط إرتفاعها إلى 250م أما المرتفعات فتتراوح من 450م إلى 850م على مستوى سطح البحر. تتميز بمجرى واد الحمام الذي يقطع المدينة من الشمال إلى الجنوب تحيط به مرتفعات جبلية يتراوح إرتفاعها من 600م إلى 700م أي أن مدينة بوحنيفية محصورة بها والذي منحها شكلا شريطيا مفتوحا من جهة الشمال باتجاه ولاية معسكر ومن الجهة الجنوبية باتجاه ولاية سيدي بلعباس.⁵⁹

3-1-1-2/المناخ: تتميز المدينة بمناخ البحر الأبيض المتوسط شبه الرطب، حيث في الشتاء تكون باردة وممطرة درجة الحرارة بها من 3° إلى 10° وحرارة في فصل الصيف درجة حرارتها تصل 30°، كما تقدر كمية الأمطار المتساقطة بها على 70ملم صيفا أما في الشتاء فنجد كمية

⁵⁹، جبار. ف، مصدر سابق، ص 37. (بتصرف)

الفصل الثاني: واقع السياحة في ولاية معسكر

التساقط كبيرة تتراوح من 350 ملم الى 400ملم. أما بالنسبة للرياح فتعرف المنطقة بهبوب رياح شمالية غربية ورياح السيروكو الجنوبية الشرقية ويمكن أن تدوم الى 15 يوما في السنة.⁶⁰

2-1-1-4/الغطاء النباتي: تتميز البلدية بغطاء نباتي كثيف كونها من المناطق التابعة للشمال الجزائري حيث نجد: أشجار البلوط، الصنوبر، العريش والعرعار، ونجد بها العديد من الغابات كغابة اسطمبولي، الجبيلية وهما من أكتف الغابات بمنطقة السفوح الجنوبية. أما الجهة الجنوبية الشرقية نجد غابات جبل وسيلاس وهي عكس الأولى غير كثيفة كما نجد بها أشجار الصفصاف الموجودة بالمناطق الحضرية.

2-1-1-5/ الحيوانات: تتميز بلدية بوحنيفية بتنوع في الحيوانات البرية حيث نجد: طيوراً وحيوانات برية مختلفة وحتى الأسماك الموجودة بمياه الواد، الجبال والغابات المجاورة.

2-1-1-6/الموارد المائية: تعد المنطقة الجبلية لبني شقران في بوحنيفية أكثر المناطق الغنية بالمياه على إختلاف أنواعها من سطحية إلى جوفية، حيث نجد جريان لروافد واد الحمام الذي يمر بالمدينة ويقسمها إلى جهة شمالية وجنوبية وهذه الروافد تملك أهمية بالغة لغزارة مياهها التي تساهم في رفع منسوب مياه الواد والذي يساهم هو الآخر بدفع عجلة الاقتصاد لكون القطاع الفلاحي يعتمد عليه، ونجد:

2-1-1-6-1/المياه السطحية (السد):تمتلك بلدية بوحنيفية سدا بقدره استيعاب 34,518هكم³، وهو عبارة عن مسطح مائي هام تمارس به عدة رياضات خاصة الصيد لغناها بأنواع من الأسماك: كالشبوط الملكي، وسمك البلطي، وسمك البلاك باس BLACK-BASS.⁶¹

2-1-1-6-2/المياه الجوفية (المياه المعدنية):⁶² تتميز البلدية بانتشار كبير للينابيع وعيون المياه والتي أصبحت محورا أساسيا للحياة بالمنطقة، حيث أن لهذه المياه طبيعة مختلفة تماما عن

⁶⁰: جبار. ف، مصدر سابق، ص 37. (بتصرف)
⁶¹: مديرية الموارد المائية لولاية معسكر، سنة 2023م.
⁶²: المحطة المعدنية ببلدية بوحنيفية، سنة 2023م.

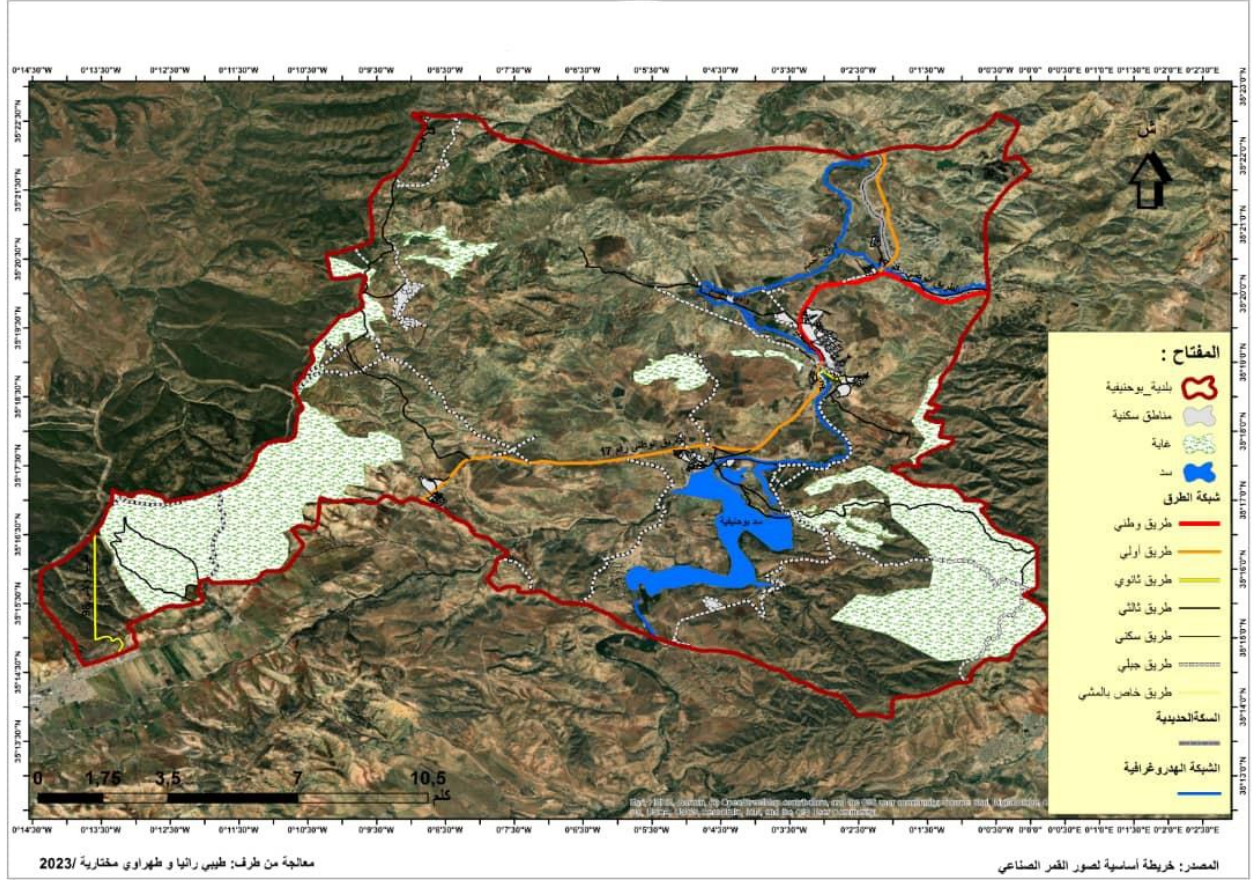
الفصل الثاني: واقع السياحة في ولاية معسكر

غيرها فهي تتميز بتركيبية كيميائية مميزة، فهي تعمل على معالجة مختلف الأمراض التي تصيب الإنسان كالروماتيزم، الأمراض الجلدية وغيرها. ويمكن أن نميز فيها أقساما من هذه الينابيع ونذكرها كالآتي:

- منابع عليا (منابع الصد): تقع في الجهة الشرقية للبلدية ونجدها تحديدا في الأماكن المرتفعة عن مركز المدينة، وهي التي تغذي الحمامات وقد تصل درجة حرارتها من 60° إلى 72°.
- منابع سفلى (منابع الجسور): تقع في الجهة اليمنى للبلدية ونجدها تحديدا في أماكن منخفضة منها أي أنها على حافة الواد، هي غير مستغلة بل تصب في الواد مباشرة وقد تصل درجة حرارة مياهها ما بين 38° إلى 56°.
- العيون المالحة (منابع سيدي عبد الله): تقع جنوب البلدية، وتوجد بالتحديد على يسار الواد تتميز بملوحة مياهها تبلغ درجة حرارة مياهها 20°.

الفصل الثاني: واقع السياحة في ولاية معسكر

خريطة 02: مسح الأراضي ببلدية بوحنيفية



2-1-2/المقومات البشرية: قدر عدد سكان بلدية بوحنيفية ب 20941 حسب إحصائيات سنة 2022م، ونلاحظ أن العدد في ارتفاع مقارنة بالسنوات السابقة حيث قدر تب 18445 في سنة 2018م وفي سنة 2008م قدر ب 12197.⁶³

الجدول 11: عدد سكان بلدية بوحنيفية خلال السنوات 2008، 2018 و 2022

السنوات	2008	2018	2022
عدد السكان	12197	18445	20941

المصدر: معالجة الطالبتين للمعلومات المتحصل عليها من مصالح بلدية بوحنيفية، سنة 2023م

⁶³: مكتب الأمين العام، مصالح بلدية بوحنيفية، سنة 2023م.

الفصل الثاني: واقع السياحة في ولاية معسكر

حيث قد بلغ عدد الذكور 10726، أما عدد الإناث فقد بلغ 10215، وذلك حسب إحصائيات 2022م، وفيما يخص عدد المتدرسين بالبلدية فقد بلغ خلال سنة 2022م حوالي 330028 متدرسا موزعين على مختلف المدارس الابتدائية، المتوسطة والثانوية الموجودة بها.⁶⁴

2-1-3/ المقومات الاقتصادية: يسيطر نشاط السياحة والتجاري على الوضعية الاقتصادية لبلدية بوحنيقية، حيث نجد توافد لعدد كبير من السياح للبلدية من أجل استغلال الحمامات بها حيث قد بلغ عددهم حوالي 243384 سائح لسنة 2022م (جدول 12)، أما بخصوص التجارة فنجد أن البلدية تملك قدرا كبيرا من الأنشطة التجارية خاصة أنها منطقة سياحية فهي بحاجة إلى توفيرها تلبية للسياح الوافدين.⁶⁵

ومن خلال التحقيق والمسح الميدانيين اللذان قمنا بهما في حدود منطقة الدراسة ومع السياح استنتجنا أن البلدية تملك عددا كبيرا من المحلات التجارية كالمطاعم والمقاهي وأكشاك بيع الشاي والمحلات المتخصصة في بيع المنتجات التقليدية "ملابس، مجوهرات وإكسسوارات تقليدية وأواني" بالإضافة إلى الفنادق المتنوعة (خاصة/ عامة) التي تكتسبها وقد أفاد عدد كبير من السياح أنها كافية وقدرت نسبتهم بـ 85% (الجدول 13).

الجدول 12: عدد السياح الوافدين لبلدية بوحنيقية خلال الفترة الممتدة 2018م-2022م

السنوات	2018	2019	2020	2021	2022
عدد السياح	340616	315700	112207	204508	243384

المصدر: معالجة الطالبتين للمعلومات المتحصل عليها من مديرية السياحة بولاية معسكر، سنة 2023م.

نلاحظ أن عدد السياح كان مرتفعا في سنة 2018م وأثناء ظهور جائحة كورونا في سنة 2019م بدأ عدد الوافدين يقل، حيث بلغ سنة 2020م 112207 سائح وذلك نتيجة انتشار الجائحة وحظر التجول وكذا منع كل النشاطات وغلق المطارات لمنع دخول السياح الأجانب

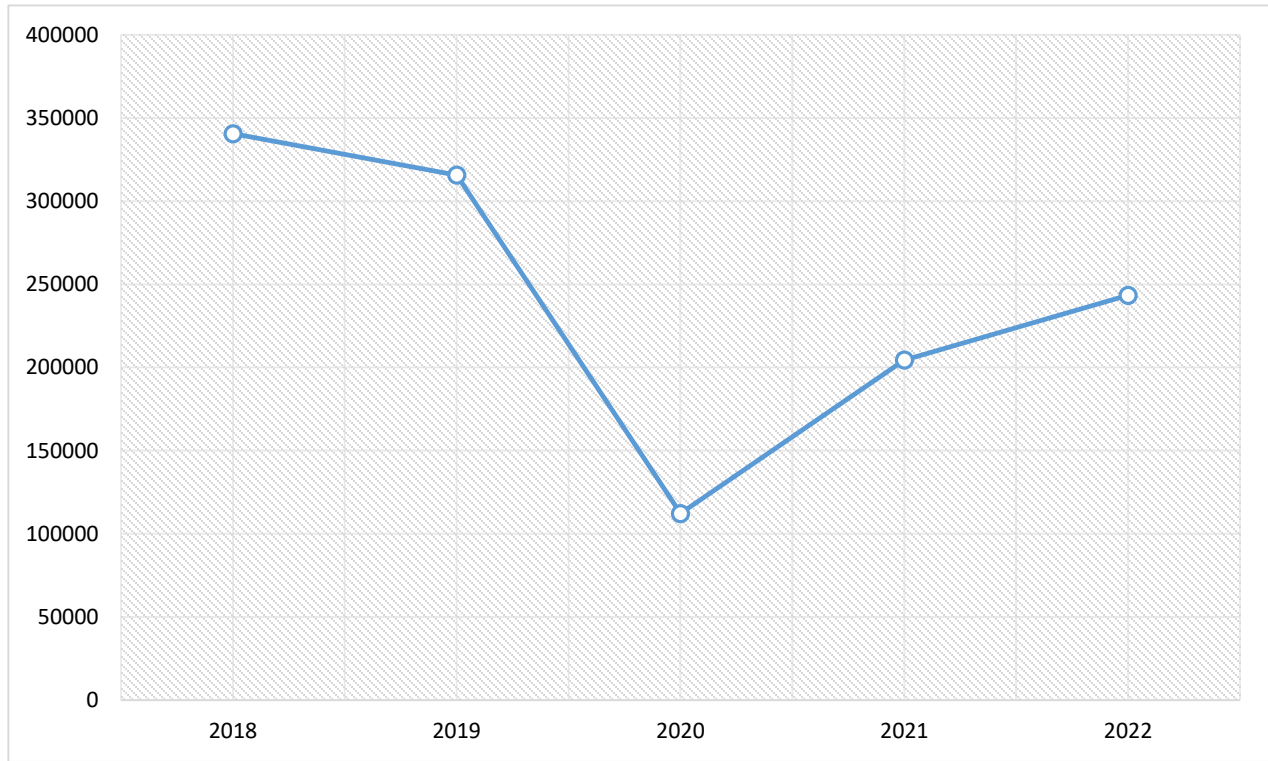
⁶⁴: مكتب الأمين العام، مصالح بلدية بوحنيقية، سنة 2023م.

⁶⁵: مديرية السياحة بولاية معسكر، سنة 2023م.

الفصل الثاني: واقع السياحة في ولاية معسكر

وأبناء الوطن. لكن مع بداية زوال COVID-19 سنة 2021م لاحظنا ارتفاعا في عدد السياح الوافدين إلى 204508 سائح وفي سنة 2022م أصبح عددهم 243384 سائح (الشكل 06)، ويرجع ذلك إلى عودة الحياة إلى سابق عهدها وبداية النشاطات من جديد. لكن يظل عدد السياح الوافدين للبلدية مقارنة بالسنوات السابقة قليلا جدا.

الشكل 06: عدد السياح الوافدين لبلدية بوحنيقية خلال الفترة الممتدة 2018-2022م



المصدر: إعداد الطالبتين باستعمال المعلومات المتحصل عليها من طرف مديرية السياحة لولاية معسكر، سنة 2023م.

الجدول 13: هياكل الإيواء ببلدية بوحنيقية

النسبة	عدد السياح	هياكل الإيواء
85	220	كافية
15	40	غير كافية
100	260	المجموع

المصدر: إعداد الطالبتين باستعمال المعلومات المقدمة من طرف مصالح بلدية بوحنيقية، سنة 2023م.

الفصل الثاني: واقع السياحة في ولاية معسكر

4/التجهيزات: تتوفر بلدية بوحنيقية على تجهيزات متنوعة حيث نجد عدد المباني بها 3669 مبنى، منها 2550 مبنى مجهز و141 مبنى مهني أما الباقي عبارة عن مباني فارغة وهي حوالي 978 مبنى. أما فيما يخص التجهيزات فنجدها تختلف من تربية إلى وهي موضحة كما يلي في (الجدول 14).

الجدول 14: التجهيزات التي تتوفر عليها بلدية بوحنيقية حسب إحصائيات 2022م

السعة	العدد	نوع التجهيز	
330028	13	ابتدائية	تربوي
/	03	متوسطة	
/	01	ثانوية	
من 100 مصلي إلى 1000 مصلي	1	مساجد	ديني
/	30	محلات تجارية متنوعة	تجاري
/	02	مكتب البريد	خدماتي
/	01	مقر الدائرة	إداري
/		مقر البلدية	
/		مكتب البلدية	
248 متر بص	01	مركز التكوين المهني والتهين	
	03	قاعات علاج	استشفائي

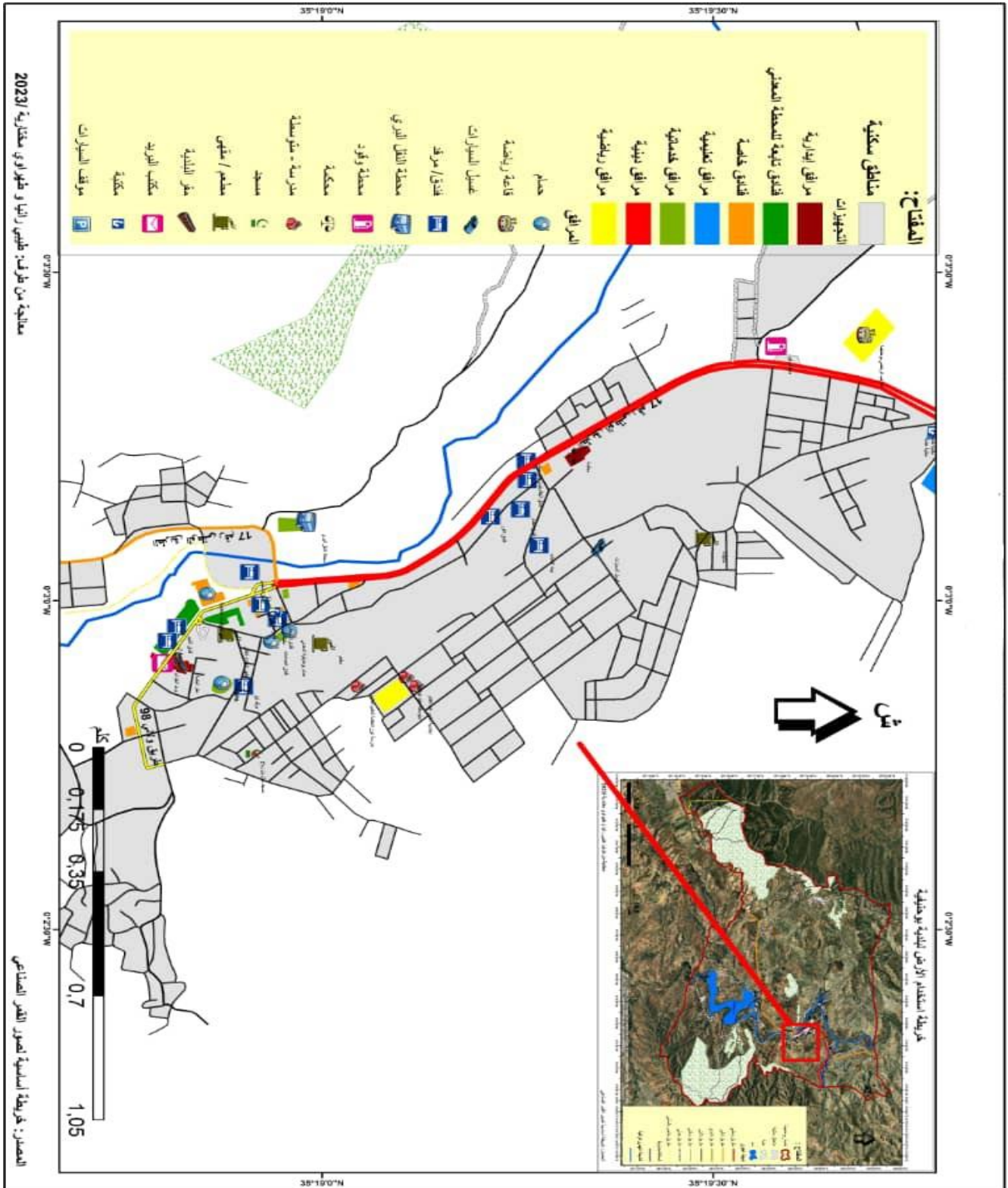
الفصل الثاني: واقع السياحة في ولاية معسكر

/	01	مؤسسة استشفائية متخصصة	
		مستشفى الاستعجالات الجراحية الطبية	
9318	36	خاصة	فندقي
		عامة	
/	01	مقر أمن البلدية	أمني
		الدرك الوطني	
		المحكمة	
		الخزينة ما بين البلديات	

المصدر: إعداد الطالبتين باستعمال المعلومات المقدمة من طرف مصالح بلدية بوحنيفية، سنة 2023م.

حيث أن تركيز مختلف هذه المرافق والتجهيزات موجود بالجهة الشرقية للبلدية (خريطة 03)،
تحديدا مركز البلدية أين تتم كل النشاطات على إختلاف أنواعها.

خريطة 03: مختلف التجهيزات المتواجدة ببلدية بوحنيفية



الفصل الثاني: واقع السياحة في ولاية معسكر

2/أنواع السياحة ببلدية بوحنيفة:

من خلال المقومات السياحية لبلدية بوحنيفية نخلص إلى نتيجة واحد أن أنواع السياحة الأكثر ممارسة بهذه البلدية هي:

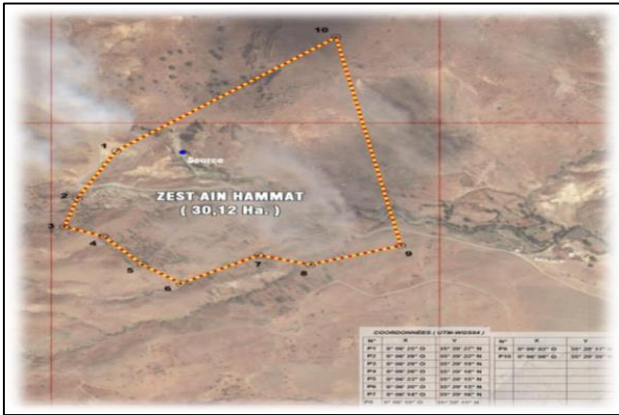
- ✓ **السياحة الحموية:** تعد المصدر الوحيد والغالب لاستقطاب السياح من كافة ربوع الوطن وخارجه، وهي الأكثر ممارسة من قبل السكان والسياح بصفة خاصة.
- ✓ **السياحة الترفيهية:** توفرها على بعض الحدائق التي تمكن السياح من الترفيه والترفيه عن أنفسهم.

رابعا: مناطق التوسع السياحي ZET:66

تم إجراء دراسة خاصة بعملية تحديد وتصنيف منطقة بوحنيفية كمنطقة للتوسع السياحي بغلاف مالي 3,000,000,00 دج، العملية أغلقت وفق القرار رقم 1046 المؤرخ بـ 23 نوفمبر 2014م.

كما تم إجراء دراسة أخرى خاصة بعملية تحديد وتصنيف منطقة عين الحامات كمنطقة للتوسع السياحي بغلاف مالي 2,000,000,00 دج، العملية أغلقت وفق القرار رقم 1045 المؤرخ بـ 23 نوفمبر 2014م.

صورة 20: منطقة التوسع عين الحامات



صورة 19: منطقة التوسع ببلدية بوحنيفة



المصدر: مديرية السياحة بولاية معسكر، سنة 2023م

خامسا: مشاكل السياحة ببوحنيفية " عاصمة الحمامات المعدنية "

من بين المشاكل التي تعاني منها بوحنيفية هي:

- ✓ نقص المرافق والتجهيزات الضرورية.
- ✓ نقص في البنى التحتية.
- ✓ عدم توفر البلدية على وسائل النقل والمواصلات التي تكفي لنقل أكبر عدد من السياح ذهابا وإيابا.
- ✓ ازدحام مروري كبير خاصة مكان تواجد الحمامات المعدنية.
- ✓ نقص الثقافة السياحية لبعض من سكان البلدية.
- ✓ عدم وجود ميزانية مخصصة لتهيئة المرافق والتجهيزات الضرورية.
- ✓ عدم وجود مشاريع مرافق داخل البلدية مثل "الحدائق الترفيهية، حدائق التسلية، حدائق الحيوانات، مسابح، مركبات رياضية وغيرها".
- ✓ عدم وجود استراتيجيات واضحة حول السياحة الحموية بالبلدية.
- ✓ ضعف موقعها في مخطط التنمية مما يؤدي الى التقليل من أهميتها وبالتالي قلة المشاريع المنجزة ضمنها.
- ✓ الظرف الصحي Covid-19 الذي أدى تراجع الطلب على السياحة الحموية.
- ✓ عدم وجود مشاريع استثمارية تدعم لهذه السياحة وتروج لها.
- ✓ ضعف الاهتمام بالمناطق التي تمتلك منابع مياه طبيعية.
- ✓ عدم إطالة مدة إقامة السائح بالمنطقة الحموية نتيجة عدم وجود برامج للسياحة الحموية.

خلاصة:

تتمتع الجزائر بمقومات مختلفة طبيعية، ثقافية وإقتصادية وغيرها، والتي جعلت منها محل استقطاب للسياح من داخل وخارج الوطن وأكسبتها ميزة فريدة من نوعها. ولا شك في أن ولاية معسكر هي إحدى ولاياتها، التي تمتلك مؤهلات سياحية جيدة زادت من أهميتها في مجال السياحة خاصة ووفرة الينابيع المعدنية لبلدية بوحنيقية حيث يساهم النشاط السياحي بها في تحريك عجلة التنمية المحلية والسبب راجع الى الاكتفاء في الهياكل السياحية من فنادق ومطاعم وغيرها.

أما فيما يخص جانب الإستثمارات، فنجد أنه لا يحظى بالأهمية التي تساهم في تطوير مرافقها السياحية مثلما هو الحال بالولايات المجاورة.

الفصل الثالث: دراسة تحليلية للحمامات

المعدنية ببوحنيفية وأثرها السياحي

تمهيد:

منذ أكثر من 1000 سنة وبلدية بوحنيفية تشتهر بينابيع المياه المعدنية الساخنة، والتي جعلت منها مركزا مهما في السياحة الحموية، حيث أن استغلال هذه الينابيع ساهم في جعلها منطقة معروفة بكثرة حماماتها الطبيعية التي تستقطب السياح من مختلف الأماكن بالوطن وخارجه رغبة بالإستحمام والعلاج من الأمراض التي تصيبهم إذ تعمل مياهها على معالجتها والشفاء منها.⁶⁷

ورغبة منا في معرفة الدور الذي تلعب هذه الحمامات المعدنية والأثر الذي تقدمه سواء للسياح أو البلد، حاولنا جاهدين في هذا الفصل تحديد هذا الأثر من خلال تقديم نبذة عن الحمامات المعدنية بالبلدية وكل ما تتميز به من عدد سياح، القدرة الاستيعابية، فروع المحطة المعدنية وصنف الحمامات، التركيبة الكيميائية التي تتميز بها مياه المنطقة وأنواع العلاجات التي تقدمها. كما حاولنا التعرف على المشاكل والعراقيل التي تعاني منها وإيجاد حلول لها.

⁶⁷: المحطة المعدنية لبلدية بوحنيفية، سنة 2023م

أولاً: نبذة تاريخية عن الحمامات المعدنية:68

صورة 21: المحطة المعدنية للحمامات ببلدية بوحنيفة



المصدر: مديرية السياحة بولاية معسكر، سنة 2023م

يرجع اكتشاف ينابيع المياه المعدنية ببلدية بوحنيفة إلى الرومانيين الذي توطنوا المنطقة بعد أن أصبحت ولاية معسكر مقرا لهم. حيث قاموا فيها ببناء مدينتهم "أكواسيرانس" فكانت قاعدة عسكرية لهم وأصبحت تلك المياه مصدرا أساسيا للحياة لديهم. وأثناء الاحتلال الفرنسي للبلاد، قام المستعمرون باستغلال تلك الينابيع لصالحهم وبدأوا بتشديد المرافق الضرورية لاستقبال الزائرين والباحثين عن العلاج بالمياه المعنية اضافة الى الراحة والاستجمام تم بناء أول فندق هو "فندق عبيدة" عام 1905 و"فندق المسافرين" عام 1912، و"فندق فيشي" عام 1916 الذي يحمل اسم صاحبه من أصل يهودي ويدعى حاليا "فندق الصدق". كما أن الحكومة الفرنسية في تلك الفترة سارعت إلى استغلال المياه الحموية في الجانب الطبي؛ حيث بادرت ببناء العديد من المرافق الصحية والفندقية والحمامات، مثل الحمام الذي يسمى حاليا فندق الحمامات. وتواصلت عام 1939 ببناء المحطة المعدنية.

68: جبار. ف، مصدر سابق، (بتصرف)

1/ تاريخ تأسيس الحمامات المعدنية: 69

- حمام البركة: تأسس سنة 1830م وازدهر بشكل كبير سنة 1945م نتيجة لمساحه الكبيرة آنذاك وصنف حمام الدرجة الثانية.
- حمام الساعة: تأسس سنة 1830م كان جزء لا يتجزأ من حمام البركة إلا أنه قد تم فصله عنه لاحقا وتم تصنيفه هو الآخر حمام من الدرجة الثانية.

صورة 23 : واجهة حمام الساعة



المصدر: تحقيق ميداني، مارس سنة 2023م.

صورة 22: واجهة حمام البركة
(الجهة المخصصة للنساء)



المصدر: تحقيق ميداني، مارس سنة 2023م

- المحطة المعدنية: تم بناءها من طرف الفرنسيين سنة 1939م تلبية لمطالب المستوطنين الفرنسيين والسياح تشمل قاعات علاج من بينها SPA وفي 30 جانفي 1949م صنفت حماما من الدرجة الأولى، وقد أصبحت حاليا مسؤولة عن تسيير جميع الحمامات بما فيها الحمامات القديمة.
- حمام البابور SPA: تمت تهيئته سنة 2012م وتم تدشينه في 03 جويلية 2021م، وهو تابع للمحطة المعدنية للمياه.

69: جبار. ف، مصدر سابق، (بتصرف)

صورة 25: واجهة حمام البابور SPA



المصدر: تحقيق ميداني، مارس سنة 2023م.

صورة 24: واجهة المحطة المعدنية



المصدر: تحقيق ميداني، مارس سنة 2023م.

2/الطابع القانوني للحمامات المعدنية وقاعات العلاج ببوحنيفية:70

في سنة 1974م كان تسيير الحمامات المعدنية وقاعات العلاج يقتصر على المؤسسة الوطنية للمياه المعدنية "SONATHERME" التابعة للديوان الوطني الجزائري "ONAT" أما حاليا فأصبح تسييرهم من طرف مؤسسة التسيير السياحي "EGTT" التي يتواجد مقرها بولاية تلمسان وهي تابعة لوزارة تهيئة الإقليم والبيئة والسياحة.⁷¹

ثانيا: الموقع الجغرافي للحمامات المعدنية بالبلدية:

تتواجد هذه الحمامات في مركز البلدية تحديد بجانب نقاط منابع المياه المعدنية والتي تعدد أساسا في توزعها.

حيث نجدها تتركز كلها في الجهة الشرقية للبلدية (الصورة 24).

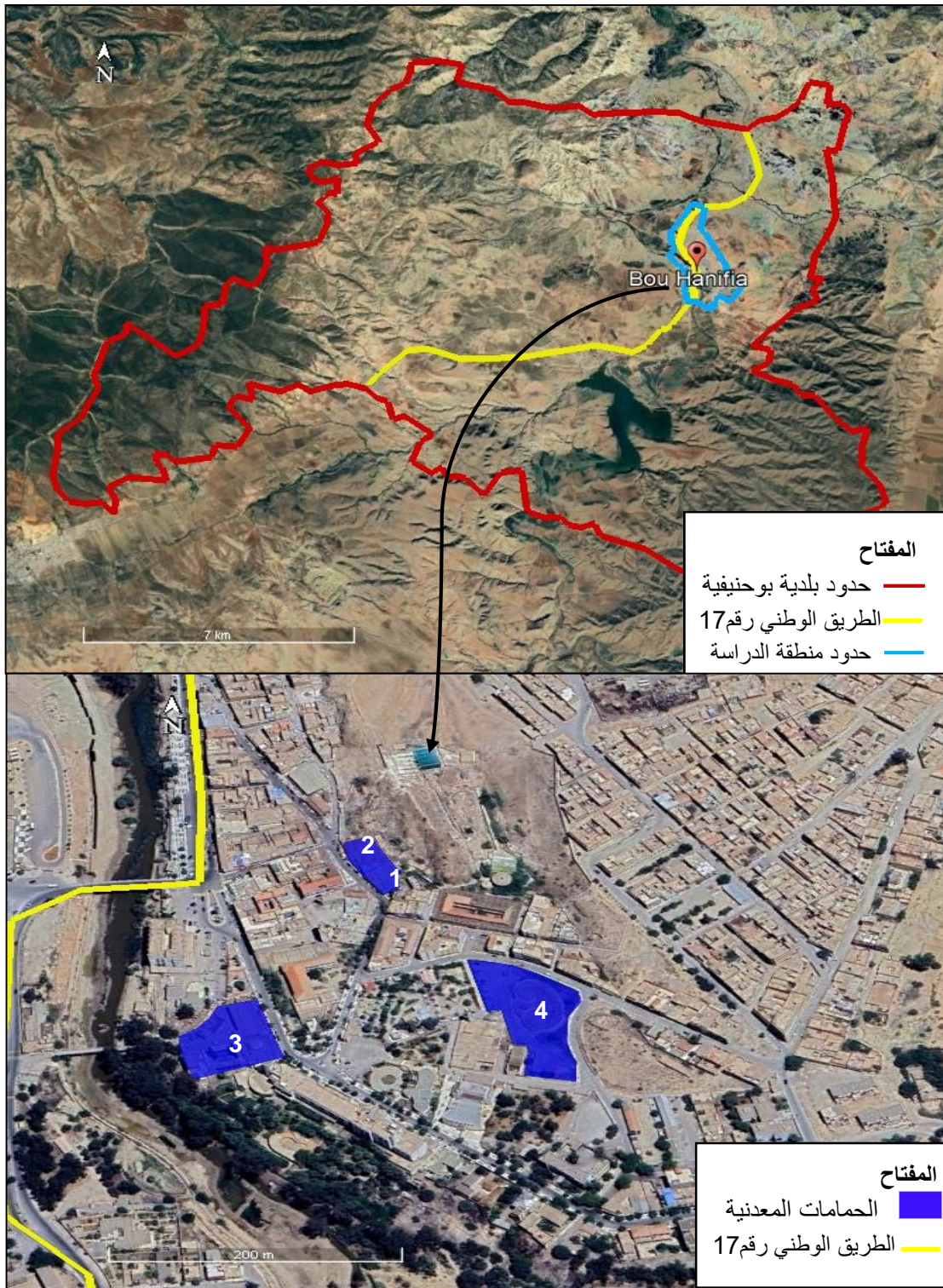
وقد لاحظنا أن الحمامات كلها تتوزع في نفس المنطقة (الخريطة 03) إذ يوجد:

1. حمام الساعة.
2. حمام البركة.
3. الحمامات والعلاج المعروفة بالمحطة المعدنية.
4. العلاج بالمياه المعدنية المعروف بحمام البابور SPA.

⁷⁰: مكتب الأمانة الطبية بلدية بوحنيفية، سنة 2023م.
⁷¹: مكتب إدارة المحطة المعدنية بلدية بوحنيفية، سنة 2023م.

الفصل الثالث: دراسة تحليلية للحمامات المعدنية ببوحنيفية وأثرها السياحي

الصورة 26: صورة جوية لموقع الحمامات المعدنية ببلدية بوحنيفية



المصدر: معالجة الطالبتين باستعمال برنامج Google Earth Pro، سنة 2023م

الفصل الثالث: دراسة تحليلية للحمامات المعدنية ببوحنيفية وأثرها السياحي

ثالثاً: طبيعة المياه الحموية بالحمامات المعدنية:72 هي مياه حموية غنية بغاز الكربون حيث تنقسم إلى ثلاثة أنواع (حسب المنبع) وتتميز بتركيبية كيميائية (الجدول 14)، أكسبتها خصائص علاجية:

- مياه حموية إشعاعية كربوناتية كلسية معدنية بدرجة حرارة تتراوح بين 63⁰ و 70⁰ .
- مياه حموية إشعاعية كربوناتية كلسية معدنية بدرجة حرارة تتراوح بين 45⁰ و 52⁰ .
- مياه حموية كلور مكبرتة صودية مغيزية بدرجة حرارة 20⁰.

الجدول 15: التركيبية الكيميائية للمياه بحمامات المحطة المعدنية في بلدية بوحنيفية

النوع	الأملاح المعدنية	التركيز mg/l
الكاتيونات والأنيونات	الكالسيوم Ca++	150
	الصوديوم Na++	242
	المغنيزيوم Mg++	36
	البكربونات Hco3-	631
	الكلور Cl-	368
	استرات حمض الكبريت-So4	144

المصدر: إعداد الطالبتين باستخدام المعلومات المتحصل عليها من إدارة المحطة المعدنية للحمامات، سنة 2023م.

إضافة إلى كل هذه الأملاح المعدنية التي تتميز بها المياه الموجودة بينابيع المدينة نجد "المعادن بتركيز 1364 غ/ل".73

وبالنظر إلى كل هذه المميزات التي تمتلكها مياه المنابع الطبيعية بالبلدية، نجد أنها تكتسب خاصية علاجية تساعد في الشفاء من عدة أمراض (الجدول 16).

72 مديرية السياحة لولاية معسكر

73: إدارة المحطة المعدنية للحمامات بلدية بوحنيفية، والمختبر البلدي للتحليل البكتريولوجي للمياه بلدية بوحنيفية، سنة 2023م.

الفصل الثالث: دراسة تحليلية للحمامات المعدنية ببوحنيفية وأثرها السياحي

الجدول 16: الأمراض التي يتم علاجها بالمياه المعدنية للحمامات ببلدية بوحنيفية

نوعها	أمراض
حركية	الحزام (وسط الظهر)
	المفاصل (اليدين، الركبتين)
المفاصل	التهاب المفاصل المتعدد
	الصدفي
متعلقة بالأنف، الحنجرة والأذن والمجاري التنفسية	التهاب الأذن الحاد
	التهاب الأذن المزمن
	التهاب الجيوب الأنفية والحنجرة المتكرر
	الحساسية
	التهاب اللوزتين
	التهاب البلعوم
عصبية	الجلطات الدماغية
	التهاب الأغشية القلبية
	نخاع العظم
	الروماتيزم
	الشلل
متعلقة بالأوعية	نقص مناعة الأوردة
	انتفاخ العقد اللمفاوية
	ثقل الساقين
	التهاب الألياف والفقرات

الفصل الثالث: دراسة تحليلية للحمامات المعدنية ببوحنيفية وأثرها السياحي

نتائج الإصابات وآثار العمليات	آلام ناتجة عن الجراحة
	الالتهاب العصبي
	انزلاق الفقرات
جلدية	التهابات جلدية
	اكزيما
	مخلفات الحروق

المصدر: إعداد الطالبتين باستعمال المعلومات المقدمة من طرف إدارة المحطة المعدنية ببلدية بوحنيفية، سنة 2023م

رابعاً: الفرق بين الحمامات المعدنية المتواجدة ببوحنيفية:

تختلف الحمامات القديمة عن الجديدة فكل منها ومميزات جعلت أحدها أكثر استقطاباً للسياح، وعلى هذا الأساس حاولنا جاهدين تحديد جملة من مميزاتهم كما يلي:

1/الحمامات القديمة:

1-1/المميزات:

- تضم هذه الأخيرة حمامان تم بناءهما من طرف الرومانيين هما حمام البركة وحمام الساعة.
- موقعها القريب من ينابيع المياه المعدنية، جعل المياه التي تصلها طبيعية 100 بالمئة.
- يضم الحمامان غرف ذات مسابح جماعية كبيرة إضافة إلى غرف استحمام فردي في حمام الساعة.
- يضم حمام البركة جهتان منفصلتان عن بعضهما واحدة للنساء وأخرى للرجال .
- أسعار الحمامات في متناول الجميع.

1-2/السلبيات:

- غرف الاستحمام جماعية مشتركة وعدم وجود خصوصية.
 - الحمامات ضيقة، عدم وجود أمن داخلها.
 - لا تدعم هذه الحمامات العلاج الطبي وقاعات العلاج أيضا.
 - لا تدعم أيضا التطور الرقمنة.
 - حمام الساعة له مدخل واحد مشترك بين الرجال والنساء.
 - لا يقدم أي خدمات للسياح.
- 2/الحمامات الجديدة:** وهي المعروفة باسم المحطة المعدنية بما في ذلك حمام البابور أو SPA حاليا، ذات طراز فرنسي قديم.

2-1/المميزات:

- مياهها معدنية، ذات مساحة كبير وقدرة استيعابية كبيرة.
- تهتم المحطة المعدنية بتسيير حمام SPA والحمامات القديمة أيضا.
- امتلاكها طاقم طبي مكون من طبيب وممرضين مكونين في مجالات عديدة أهمها التدليك.
- تضم مجموعة من المرافق التي تسهل على السائح.
- توفرها غرف حمامات متنوعة من فردية إلى جماعية بالإضافة إلى قاعات علاج طبية.

2-1-1/أنواع الحمامات بالمحطة المعدنية لبوحنيفية:

-قاعات استحمام فردية:

عبارة عن مسابح فردية يستغلها المستحم في تحقيق الراحة الجسمية.

-قاعات استحمام جماعية:

عبارة عن مسابح جماعية تمكن الفرد من الغطس الكلي بحيث تساعد على راحته من خلال تحريكه لأعضاء جسمه في المياه لمدة تتراوح من 10د إلى 20د والذي ينتج في الأخير ارتخاء لجميع أعضاء جسمه.⁷⁴

-قاعات استحمام خاصة:

عبارة عن قاعات للعلاج الطبي بالمحطة يستغلها المريض لعلاج أحد الأمراض التي يعاني منها وذلك تحت إشراف ممرضين مختصين، وحيث نجد أنواع عديدة من العلاجات المقدمة بالمحطة نذكرها كالآتي:

2-1-2/أنواع العلاجات التي تقدمها المحطة المعدنية ببوحنيفية:⁷⁵

يوجد نوعين من العلاج أحدهما علاج بالمياه المعدنية والآخر علاج فيزيائي.

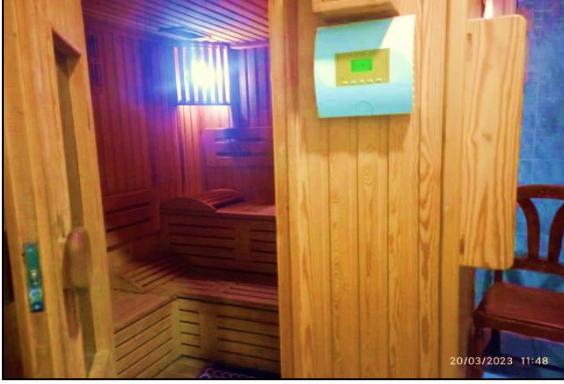
2-1-2-1/العلاج بالمياه المعدنية: ونميز فيه مجموعة من قاعات العلاج وهي كالتالي:

-الساونا (حمام بخاري): يستخدم في هذا الحمام الحرارة الجافة مع الرطوبة المنخفضة ويمكن أن تصل درجة حرارته الى 80°، وهس تستخدم لأغراض طبية مثل:

⁷⁴: مكتب المحطة المعدنية ببلدية بوحنيفية، سنة 2023م.

⁷⁵: مكتب الأمانة الطبية بالمحطة المعدنية، مصدر سابق، سنة 2023م.

صورة 27: غرفة الساونا



المصدر: تحقيق ميداني، مارس سنة 2023م.

✓ المساعدة في ارتخاء الجسم والتخفيف من آلام العضلات.

✓ تخفيف التوتر والقلق.

✓ أما هواء البخار الموجود داخل غرفة الساونا فيساعد على:

- فتح القصبات الهوائية .

- تخفيف التهاب الجيوب الأنفية.

- تخفيف التهاب القصبات والسعال.

-أحواض الجاكوزي: عبارة عن أحواض ذات مقاسات متعددة صورة 28: أحواض الجاكوزي



المصدر: تحقيق ميداني، مارس سنة 2023م

لشخص أو عدة أشخاص معاً، تستخدم بغرض العلاج من عدة امراض وذلك بواسطة التدليك التلقائي عبر تدفق المياه من الفتحات داخلها أي أنها أحواض مجهزة بفتحات أو حساسات (مضخة) من الداخل تعمل على ضخ الماء محدثة حركة في الجسم كحركة الموجات وهي تساعد على:

✓ تقليل آلام العضلات والمفاصل.

✓ التدليك واسترخاء الجسم من الإجهادات.

✓ تقوية عضلات الجسم.

✓ تفتح مسامات الجلد وتحسن الدورة الدموية.

وتعد علاجاً للتأهيل ما بعد أنواع العمليات.

الفصل الثالث: دراسة تحليلية للحمامات المعدنية ببوحنيفية وأثرها السياحي

-التدليك تحت المياه المعدنية أو العلاج بالمسابح: يستخدم في هذا النوع من العلاجات مرشاة المياه المعدنية التي قد تصل حرارتها الى 70° حسب نوع المرض وارشادات الطبيب، إذ يتمدد المريض على طاولة الدلك تحت المرشاة ثم يقوم الممرض بعملية تدليكه وقد تستمر العملية من 10 الى 15 دقيقة، ويوجد أيضا نوع آخر من هذا التدليك وهو عملية تدليك المريض واقفا باستعمال قوة اندفاع الماء 40ل/ثا من الأنبوب فقط دون الاستعانة بالممرض.

✓ تقليل آلام العضلات والمفاصل.

✓ التدليك وإسترخاء الجسم من الإجهادات.

✓ تقوية عضلات الجسم.

صورة 29: التدليك تحت المياه المعدنية



المصدر: تحقيق ميداني، شهري مارس وماي سنة 2023

-العلاج بأكياس أو كمادات الرمل الساخنة: تسخن هذه الكمادات باستعمال المياه المعدنية الساخنة ثم توضع على جسم المريض تساعد في:

✓ التخلص من آلام المفاصل.

✓ تخفيف آلام العضلات.

✓ تحقيق الراحة الجسمية.

الفصل الثالث: دراسة تحليلية للحمامات المعدنية ببحنيفية وأثرها السياحي

2-2-1-2/العلاج الفيزيائي: يتمثل هذا الأخير فيما يلي:

-العلاج بالأشعة الحمراء، بالمرهم أو الزيوت: هو علاج مبتكر وهي عبارة عن أطوال موجية معينة من الضوء يتم توصيلها إلى مواقع الجسم المصاب والتي تعمل على إختراق طبقات الجلد، تساعد في:

صورة 30: علاج الأشعة تحت الحمراء



المصدر: تحقيق ميداني، مارس سنة 2023م.

- ✓ التخلص من الآلام الحادة أو المزمنة.
- ✓ تجديد الخلايا أو إصلاح نفسها.
- ✓ تحسين دوران الدم الغني بالأوكسجين مما يعزز التئام الأنسجة بشكل سريع.
- ✓ علاج أمراض روماتيزم المفاصل.
- ✓ علاج إصابات الكسور.
- ✓ علاج إصابات العمود الفقري.

يعد هذا العلاج الأكثر تداولاً من طرف السياح بالمحطة المعدنية ببلدية بوحنيفية لما فيه من مميزات.

-العلاج عن طريق الأكياس النافخة (ضغط الهواء): تتم باستعمال أكياس ضاغطة، تكوم مملوءة بالهواء ويتم لبسها إما في اليدين أو الأرجل ثم بعد تشغيلها بالضغط شيئاً فشيئاً على الجزء المراد علاجه في الجسم، وهو الآخر يساعد في:

- ✓ التخلص من آلام المفاصل والعضلات.

صورة 31: علاج الأكياس النافخة الخاصة بالأرجل



المصدر: مكتب الأمانة الطبية للحمامات المعدنية ببلدية بوحنيفية، سنة 2023م.

الفصل الثالث: دراسة تحليلية للحمامات المعدنية ببوحنيفية وأثرها السياحي

-العلاج بالأمواج فوق الصوتية: يعد من الطرق العلاجية الشائعة ويتم استخدامها كونها توفر للعضلات، المفاصل والأوتار تدفئة عميقة، وهو يساعد في:

- ✓ التدفئة العميقة للعضلات والمفاصل.
- ✓ تحسين الدورة الدموية في الأنسجة.
- ✓ تخفيف آلام العضلات وآلام المفاصل.
- ✓ زيادة تمدد العضلات والأوتار.

صورة 32: بعض أنواع العلاج بالأمواج فوق الصوتية



المصدر: مكتب الأمانة الطبية للمحطة المعدنية ببلدية بوحنيفية، سنة 2023م.

-العلاج بالتأهيل الحركي والوظيفي أو الرياضة الطبية: وسيلة علاج طبيعية يتم فيها استخدام حركات الجسم لأغراض وقائية وعلاجية، يتم فيه:

- ✓ علاج المرضى المصابين بالشلل.
- ✓ تأهيل ما بعد العمليات الجراحية.
- ✓ إعادة تأهيل النسيج قبل وأثناء الإصابة.
- ✓ يساعد في زيادة حجم العضلات ومرورتها نتيجة التدريب.
- ✓ زيادة مرونة المفاصل وتقوية الأربطة.
- ✓ تثبيت المادة الأساسية للعظام أو الغضروف والأنسجة الضامة.
- ✓ تحسين الدورة الدموية في الجسم وغيرها.

الفصل الثالث: دراسة تحليلية للحمامات المعدنية ببحنيفة وأثرها السياحي

الصورة 33: العلاج بالتأهيل الحركي والوظيفي



المصدر: مكتب الأمانة العامة للمحطة المعدنية ببلدية بوحنيفة، سنة 2023م.

-العلاج بالرياضة الطبية **Gymnastique médicale**: تكون بإشراف طبيب مختص يشخص حالة المريض ونوع الرياضة المراد استعمالها لتحقيق الشفاء مثل (الكرات، البساط المتحرك، الدرجات الثابتة)، تساعد هي الأخرى في :

✓ التخفيف من آلام العضلات والمفاصل والظهر.

✓ زيادة تمدد العضلات والأنسجة.

✓ علاج الشلل بكل أنواعه.

صورة 34: أنواع العلاج بالرياضة الطبية



المصدر: مكتب الأمانة الطبية للمحطة المعدنية ببلدية بوحنيفة، سنة 2023م

الفصل الثالث: دراسة تحليلية للحمامات المعدنية ببوحنيفية وأثرها السياحي

صورة 35: الآلات الرياضية المستعملة في هذا النوع من العلاج بالمحطة المعدنية للحمامات



المصدر: تحقيق ميداني، مارس سنة 2023م

وهناك أيضا العلاج بالهزات الكهربائية.

كما لاحظنا أن هذا النوع من العلاج يقتصر استعماله فقط في الحمامات الجديدة (قاعات العلاج بالمحطة المعدنية وحمام البابور SPA).

2-1-3/ العيون المعدنية المستعملة بالمحطة المعدنية:

تستغل المحطة حوالي 03 عيون منابع معدنية تتراوح درجة حرارتها ما بين 20° و 70° أما فيما يخص نسبة التدفق فتتراوح ما بين 12 و 80 م³ في الساعة حسب كل عين منبع، ومتوسط الاستهلاك إلى 4380 م³ في اليوم.

2-1-4/ الخدمات السياحية التي تقدمها المحطة المعدنية للحمامات: 76

إضافة الى العلاجات التي تقدمها المحطة فهي تقدم عدة خدمات سياحية كالإقامة، العلاج، الاطعام، الحمامات والترفيه والتي تسمح للسائح بقضاء وقته في الاستجمام والترفيه كما أن طريقة استقبالهم لهم مميزة وفي المستوى، حيث تشمل في المرافق التابعة للمحطة مايلي:

76: مكتب إدارة المحطة المعدنية بحمامات بلدية بوحنيفية، سنة 2023م.

الفصل الثالث: دراسة تحليلية للحمامات المعدنية ببحنيفة وأثرها السياحي

2-1-4-1/الإقامة: تضم المحطة الحموية لبلدية بوحنيفة 4فنادق أحدهما خارج الخدمة ومجموع

غرف هذه الأخير يعادل 220 غرفة تشمل 415 سرير موزعة كالآتي:

الجدول 17: الفنادق التابعة للمحطة المعدنية للحمامات ببلدية بوحنيفة إحصائيات سنة 2023م

الحالة	التصنيف	السعة		الموقع	الملكية القانونية	اسم المؤسسة
		الاسرة	الغرف			
مستغل	ثلاثة نجوم	198	98	بوحنيفة	مؤسسة التسيير السياحي تلمسان EGTT	بني شقران
مستغل	نجمتين	122	72	بوحنيفة	مؤسسة التسيير السياحي تلمسان EGTT	فندق الكبير
مستغل	/	95	49	بوحنيفة	مؤسسة التسيير السياحي تلمسان EGTT	فندق الحمامات
مغلق	/	62	30	بوحنيفة	مؤسسة التسيير السياحي تلمسان EGTT	فندق العيون

المصدر: معالجة المعطيات من طرف الطالبين، سنة 2023م.

صورة 36: فندق الكبير



المصدر: تحقيق ميداني، مارس سنة 2023م.

الفصل الثالث: دراسة تحليلية للحمامات المعدنية ببوحنيفية وأثرها السياحي

2-1-4-2/الإطعام⁷⁷: تضم ثلاثة (03) مطاعم بسعة 872 وجبة / يوم (فطور الصباح / غذاء / عشاء) موزعة على النحو التالي:

الجدول 18: خدمات الإطعام بالمحطة المعدنية

عدد الوجبات المقدمة في اليوم	اسم المؤسسة
492	نزل بني شقران
192	الفندق الكبير
188	نزل الحمامات

المصدر: معالجة الطالبتين للمعلومات المقدمة من طرف مكتب إدارة المحطة المعدنية ببلدية بوحنيفية، سنة 2023م.

كما نجد بها ملحقات والتمثلة فيما يلي:

- كافيتيريا وقاعة شاي.
- حمام سباحة خارجي.
- حديقة ومساحات خضراء.
- قاعة شرفية للضيوف.
- مرآب مغطى (5 مركبة).
- قاعة متعددة الخدمات (الترفيه، الاحتفالات، الملتقيات وغيرها).

2-1-5/الفئة المستهدفة من طرف المحطة المعدنية

تستهدف المحطة المعدنية للمياه الجماهير المختلفة من المجتمع كما أنها تسعى دائما إلى تسويق خدماتها بعدة طرق من أجل جذب الزبائن عن طريق عقد عدة اتفاقيات مع مختلف المؤسسات عبر ولايات الوطن ومن بينها:

- ✓ الفئة المنطوية تحت صناديق التأمينات (CASNOS،CNAS).
- ✓ الفئة المنطوية تحت صندوق التأمينات العسكرية (CMPSS).

⁷⁷: مكتب الأمانة العامة للمحطة المعدنية ببلدية بوحنيفية، سنة 2023م.

الفصل الثالث: دراسة تحليلية للحمامات المعدنية بوحنيفية وأثرها السياحي

✓ الفئة المنطوية تحت لجان الخدمات الاجتماعية للمؤسسات العمومية.

✓ فئة الزبائن الاحرار.

✓ الزبائن العاديين بالنسبة للحمامات التقليدية.

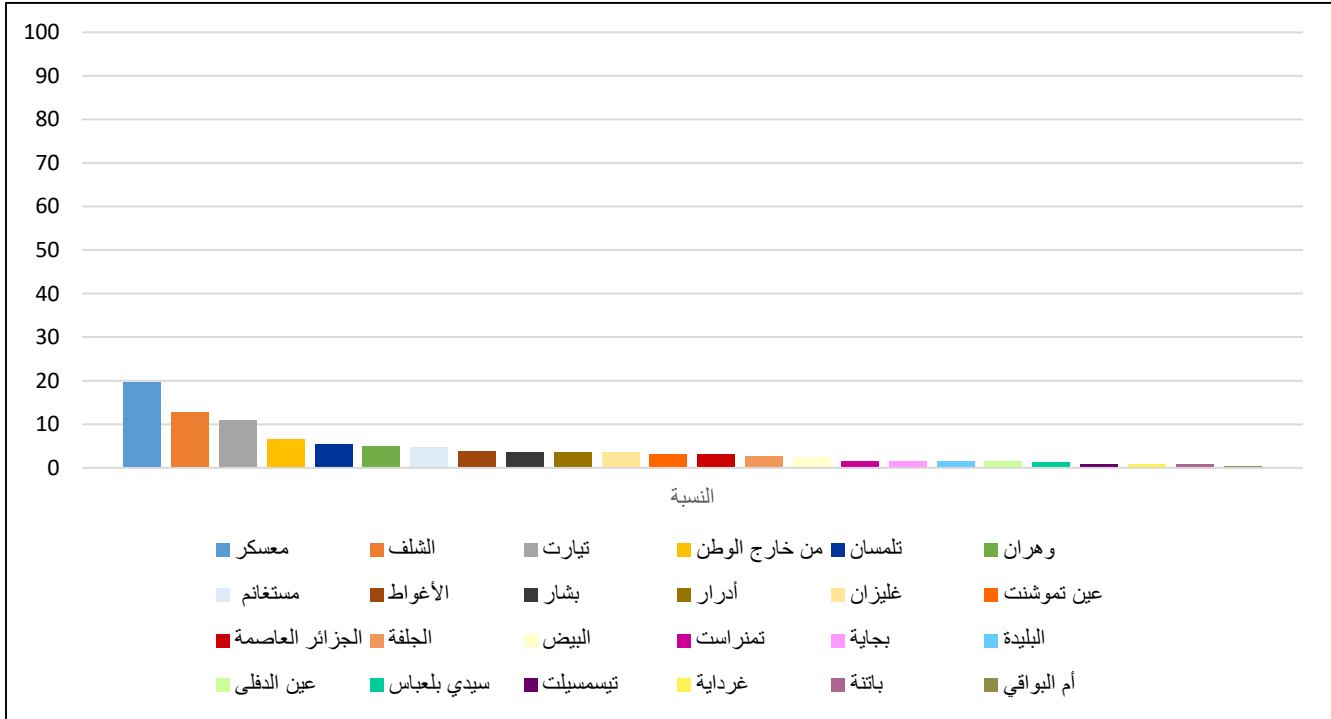
خامسا: النشاط السياحي بالحمامات المعدنية في بلدية بوحنيفية:

الحمامات المعدنية ببلدية بوحنيفية أحد أهم المرافق التي تساهم باستقطاب السياح حيث بلغ عدد السياح حسب إحصائيات 2022م حوالي 243384 نسمة.

1/سياح الغرب الجزائري الأكثر وفودا إلى الحمامات المعدنية ببلدية بوحنيفية:

نجد الحمامات المعدنية بالبلدية تستقطب السياح من مختلف ربوع الوطن وحتى من خارجه (الشكل 07)، فالمياه المعدنية الطبيعية التي تتميز بها هاته الحمامات جعلت منها محل جذب للعديد منهم حيث قد بلغ عدد السياح لسنة 2022م بـ: 243384 سائح.

الشكل 07: نسبة السياح الوافدين إلى الحمامات المعدنية ببلدية بوحنيفية



المصدر: إعداد الطالبتين بناء على معطيات التحقيق الميداني ببلدية بوحنيفية، سنة 2023م

الفصل الثالث: دراسة تحليلية للحمامات المعدنية ببلدية بوحنيفة وأثرها السياحي

حيث أن التحقيق الميداني مع السياح لا يكتمل إلا بوجود معرفة أصلهم الجغرافي، أي مكان إقامتهم ومن أين قدموا، من أجل معرفة ما إذا كان إقبال الوافدين من ولايات قريبة أو بعيدة وعليه كانت نتائج التحقيق كالآتي:

- أن أغلب السياح الوافدين الى الحمامات المعدنية ببلدية بوحنيفة من الغرب الجزائري (الشكل 07) والمتمثلة في ولاية معسكر بنسبة 19.6%، تليها ولاية الشلف بنسبة 12.7% ولاية تيارت حوالي 10.8% أي ما يعادل 108 سائح من أصل 260، وذلك راجع إلى أنها ولايات حدودية قريبة من الولاية الأم "معسكر" وقد سجلنا منها تحديدا 50 سائحا وافدا للحمامات المعدنية (الجدول 19)

- كما تم تسجيل قيم معتبرة (متوسطة) فيما يخص الولايات تلمسان، وهران ومستغانم بنسبة 5.4%، 5% و 4.6% على التوالي، إضافة إلى ذلك سجلنا عددا من السياح الوافدين من خارج الوطن حوالي 17 شخصا أي بنسبة 6.5% غالبيتهم سياح فرنسيين من جنسية جزائرية. أما فيما يخص ولايات الجنوب الكبير فقد لاحظنا وفود عدد من السياح وذلك في فصل الصيف وقد قدرت نسبتهم الكلية بـ 10.8% معظمهم من ولاية الأغواط حوالي 3.8%.

- وفيما يخص النسب الضعيفة التي تم تسجيلها والتي تتراوح من [0 إلى 4] % فقد كانت معظمها من ولايات الشرق كباتنة بنسبة 0.8% وأم البواقي بنسبة 0.3% وولايات الجنوب مثل ولاية غرداية كانت بنسبة 0.8% باستثناء الأغواط وأدرار (الخريطة 03).

الجدول 19: عدد السياح الوافدين إلى الحمامات المعدنية ببلدية بوحنيفة

الولايات	عدد السياح	النسبة%
معسكر	50	19,6
الشلف	33	12,7
تيارت	28	10,8
من خارج الوطن(فرنسا)	17	6,5
تلمسان	14	5,4

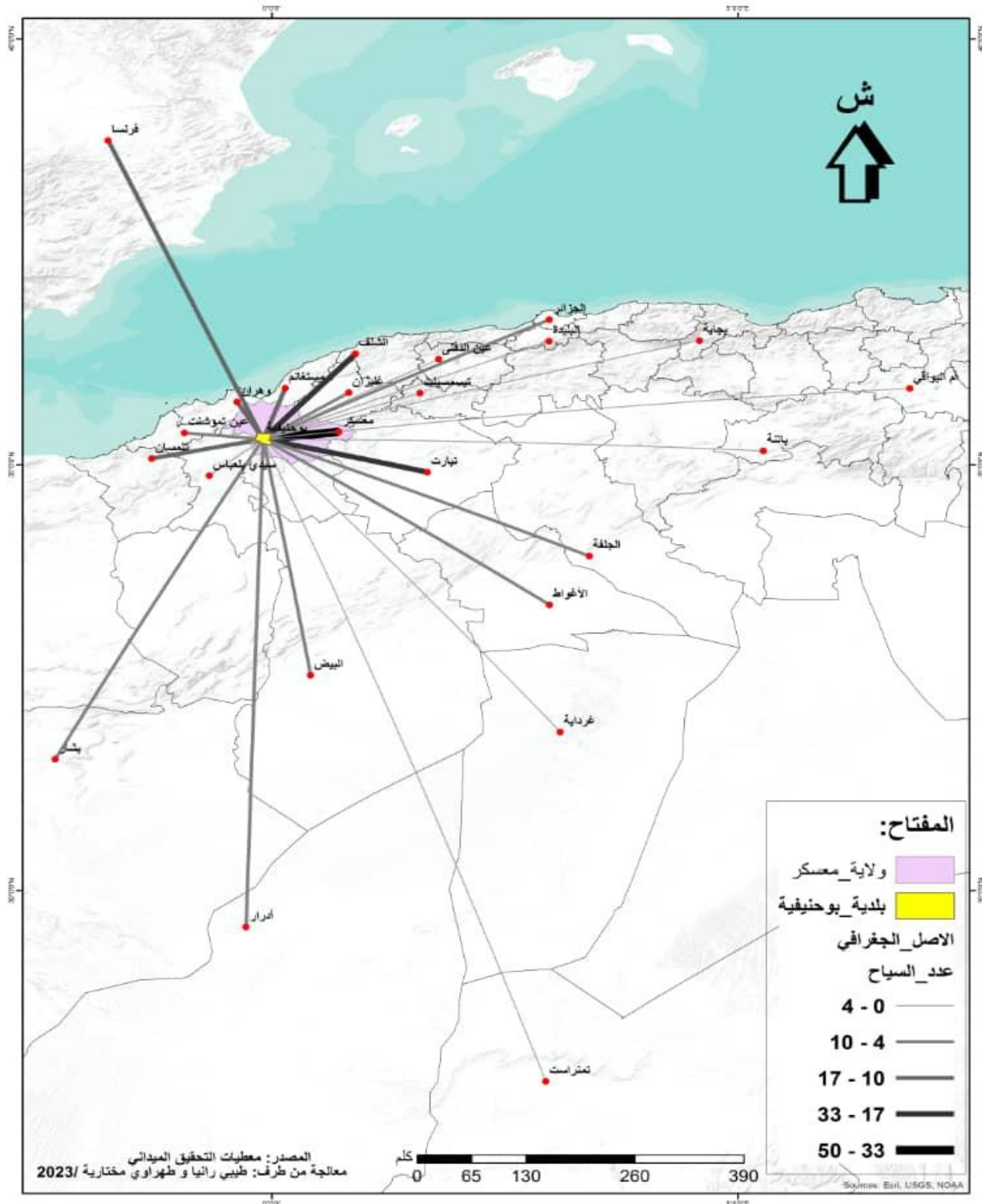
الفصل الثالث: دراسة تحليلية للحمامات المعدنية ببوحنيفية وأثرها السياحي

5	13	وهران
4,6	12	مستغانم
3,8	10	الأغواط
3,5	9	بشار
3,5	9	أدرار
3,5	9	غليزان
3,1	8	عين تموشنت
3,1	8	الجزائر
2,7	7	الجلفة
2,3	6	البيض
1,5	4	تمنراست
1,5	4	بجاية
1,5	4	البليدة
1,5	4	عين الدفلى
1,2	3	سيدي بلعباس
0,8	2	تيسمسيلت
0,8	2	غرداية
0,8	2	باتنة
0,3	1	أم البواقي
100	260	المجموع

المصدر: إعداد الطالبتين بناء على معطيات التحقيق الميداني ببلدية بوحنيفية، سنة 2023م

الفصل الثالث: دراسة تحليلية للحمامات المعدنية ببوحنيفية وأثرها السياحي

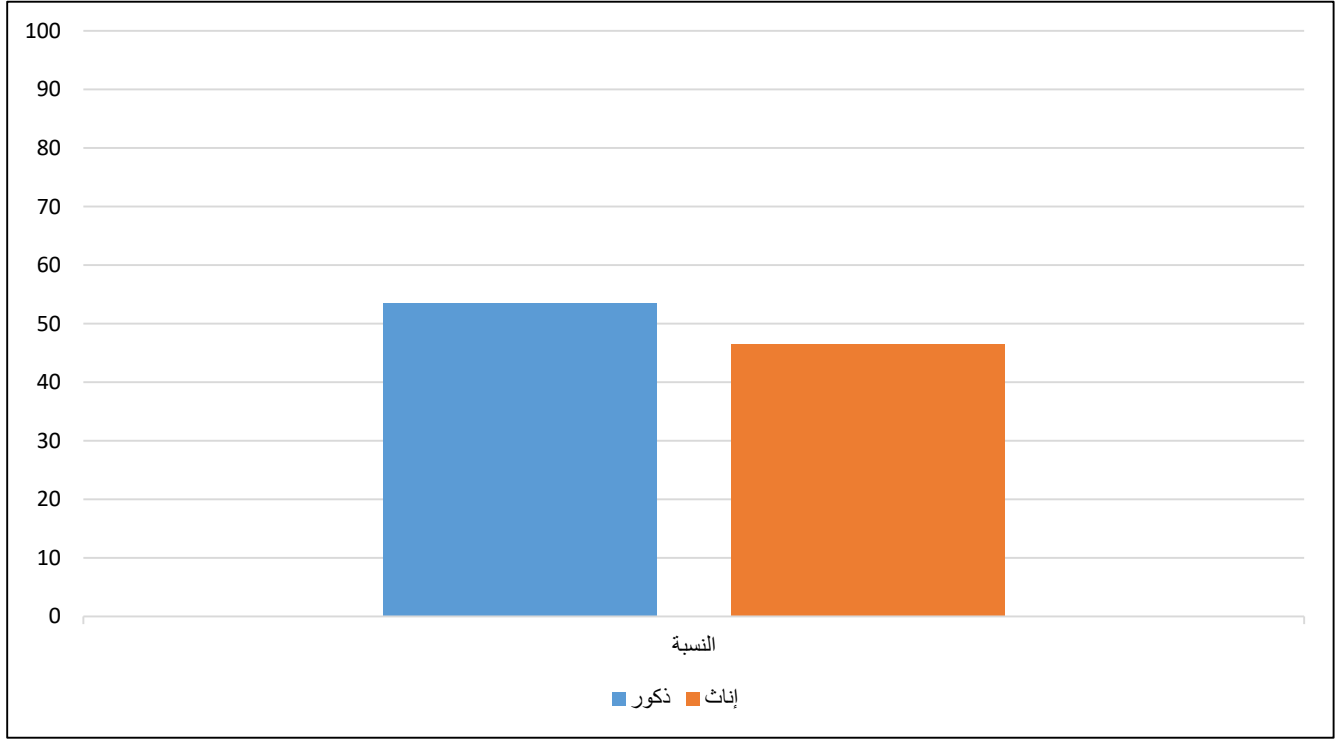
الخريطة 05: الأصل الجغرافي للسياح الوافدين إلى الحمامات المعدنية ببلدية بوحنيفية



الفصل الثالث: دراسة تحليلية للحمامات المعدنية ببوحنيفية وأثرها السياحي

2/أغلب السياح الوافدين إلى الحمامات المعدنية ببلدية بوحنيفية ذكور:

الشكل 08: جنس السياح الوافدين إلى الحمامات المعدنية ببلدية بوحنيفية:



المصدر: إعداد الطالبتين بناء على معطيات التحقيق الميداني ببلدية بوحنيفية، سنة 2023م

يختلف جنس السياح الوافدين إلى الحمامات المعدنية بالبلدية ولا يقتصر فقط على نوع واحد فميزة المياه ونوعية الحمامات جذبت السياح الذكور والإناث معا وقد بلغ عددهم الكلي 260، وعليه استطعنا الخروج بنتائج من خلال الاستبيان الذي أجريناه وهي كالتالي:

-أن أغلب السياح الوافدين الى الحمامات المعدنية ذكور بنسبة 53.5% (الشكل 08) وقد يعود ذلك لسهولة تنقلهم من مكان لآخر مقارنة بالإناث اللواتي تمثل نسبتهم 46.5% حوالي 121 سائحا (الجدول 20)، وكذلك نوع العمل الممارس من طرفهم ورغبتهم في تخفيف المشاكل والألام الناتجة عنه.

الفصل الثالث: دراسة تحليلية للحمامات المعدنية ببوحنيفية وأثرها السياحي

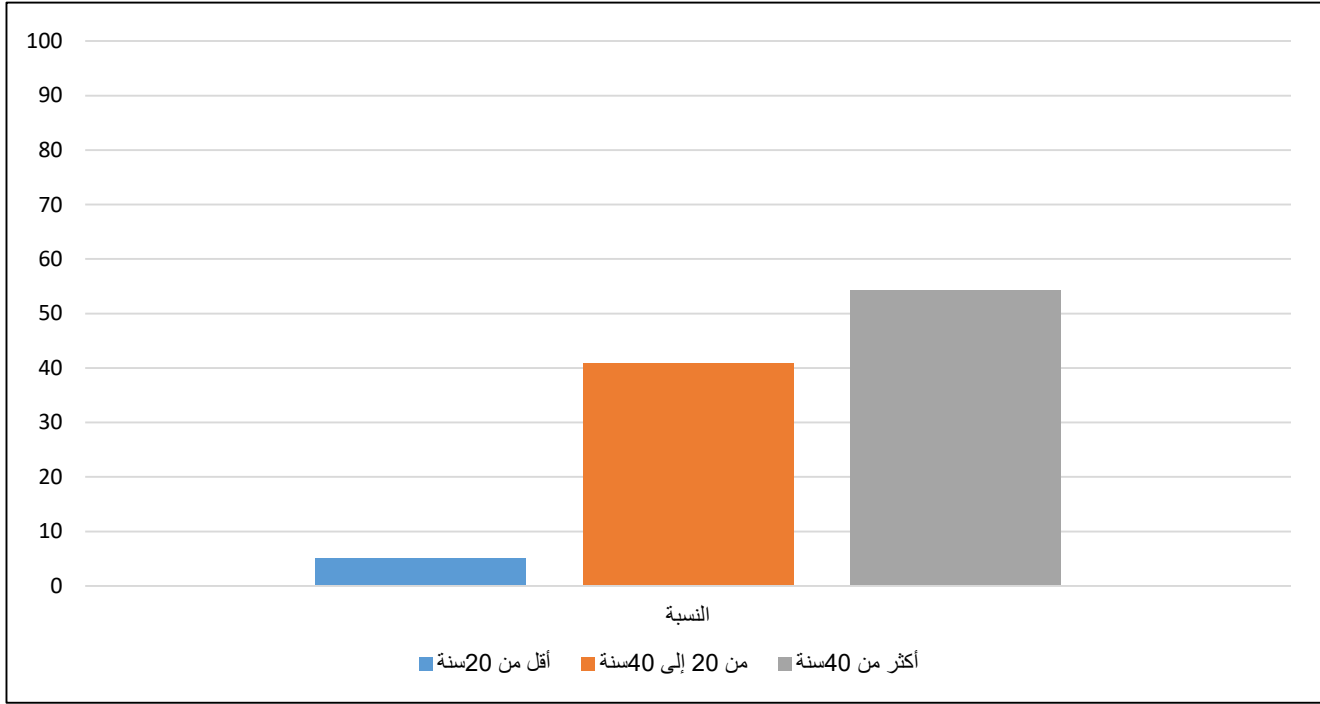
الجدول 20: جنس السياح الوافدين إلى الحمامات المعدنية ببلدية بوحنيفية:

النسبة %	عدد السياح	الجنس
53,5	139	ذكور
46,5	121	إناث
100	260	المجموع

المصدر: إعداد الطالبتين بناء على معطيات التحقيق الميداني ببلدية بوحنيفية، سنة 2023م

3/ أعمار السياح الوافدين إلى الحمامات المعدنية ببلدية بوحنيفية وحالتهم المدنية:

الشكل 09: أعمار السياح الوافدين إلى المحطات المعدنية ببلدية بوحنيفية:



المصدر: إعداد الطالبتين بناء على معطيات التحقيق الميداني ببلدية بوحنيفية، سنة 2023م

تتفاوت أعمار السياح الوافدين لبلدية بوحنيفية وتختلف حالتهم المدنية من سائح لآخر والهدف واحد هو استغلال ميزة الحمامات المعدنية والإستفادة منها، حيث نجد من خلال النتائج المتحصل عليها من التحقيق الميداني ببلدية بوحنيفية وتحديدًا موقع الحمامات أن:

-أغلب السياح الوافدين إلى بلدية بوحنيفية تفوق أعمارهم سن 40 وقد بلغت نسبتهم 54.21 %

(الشكل 09).

الفصل الثالث: دراسة تحليلية للحمامات المعدنية ببوحنيفية وأثرها السياحي

-أما فئة الشباب الذين تتراوح أعمارهم من [20-40] سنة فنجد نسبتهم حوالي 40.8% وهم لا يفضلون زيارة الحمامات إلا لأسباب صحية.

-وفيما يخص فئة الأطفال والمراهقين الأقل من سن 20 نجد أن نسبتهم ضعيفة مقارنة بالباقي وقد قدرت ب 5% (الشكل 09) وذلك راجع الى تفضيلهم أماكن للتنزه أو حدائق التسلية أكثر من الحمامات.

-وقد لاحظنا أيضا أن غالبية السياح متزوجين وقد عددهم ب 161 شخصا أي ما يعادل 61.9 % (الجدول 21)، أما العزاب فقدرت نسبتهم ب 25.4%.

الجدول 21: الحالة المدنية للسياح الوافدين إلى الحمامات المعدنية ببلدية بوحنيفية

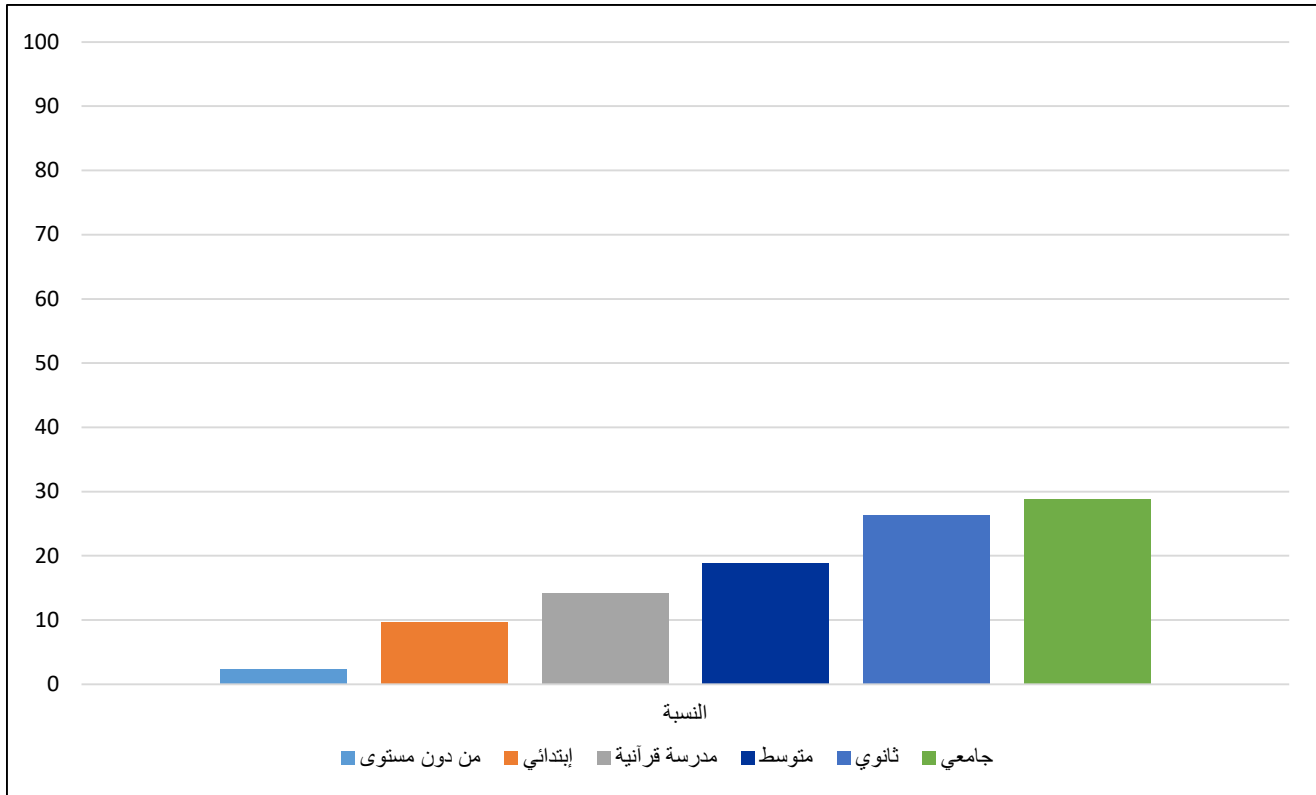
النسبة %	عدد السياح	الحالة المدنية
25,4	66	أعزب
61,9	161	متزوج
12,7	33	آخر
100	260	المجموع

المصدر: إعداد الطالبتين بناء على معطيات التحقيق الميداني ببلدية بوحنيفية، سنة 2023م

الفصل الثالث: دراسة تحليلية للحمامات المعدنية ببوحنيفية وأثرها السياحي

4/ مستوى لا بأس به للسياح الوافدين إلى الحمامات المعدنية ببلدية بوحنيفية:

الشكل 10: المستوى الدراسي للسياح الوافدين إلى الحمامات المعدنية ببلدية بوحنيفية



المصدر: إعداد الطالبتين بناء على معطيات التحقيق الميداني ببلدية بوحنيفية، سنة 2023م

نظرا لأنه من الضروري معرفة مستوى السياح الوافدين إلى بلدية بوحنيفية، حاولنا من خلال إستبيان التحقيق الميداني الذي أجريناه بالحمامات المعدنية الموجودة بها تمييز مختلف المستويات الدراسية للسياح (الشكل 10).

-حيث نلاحظ أن المستوى الدراسي للسياح الوافدين بالحمامات لا بأس به، إذ قدرت نسبة الجامعيين 28.8% و26.3% لأصحاب المستوى الثانوي.

-وفيما يخص مستوى متوسط والذين درسوا في مدرسة قرآنية فقط لاحظنا أن عدد يتراوح من [37-49] شخصا ما يقارب 14.2% و18.8% على التوالي (الشكل 10).

الفصل الثالث: دراسة تحليلية للحمامات المعدنية ببحنيفة وأثرها السياحي

-أما السياح أصحاب المستوى الابتدائي فعددهم حوالي 25 شخصا ما يعادل 9.6% وهو عدد منخفض مقارنة بما سبقه، والسياح الذين لا يملكون مستوى وجدنا أن عددهم 6 أشخاص أي أن نسبتهم شبه منعدمة تقدر بـ 2.3% (الجدول 22).

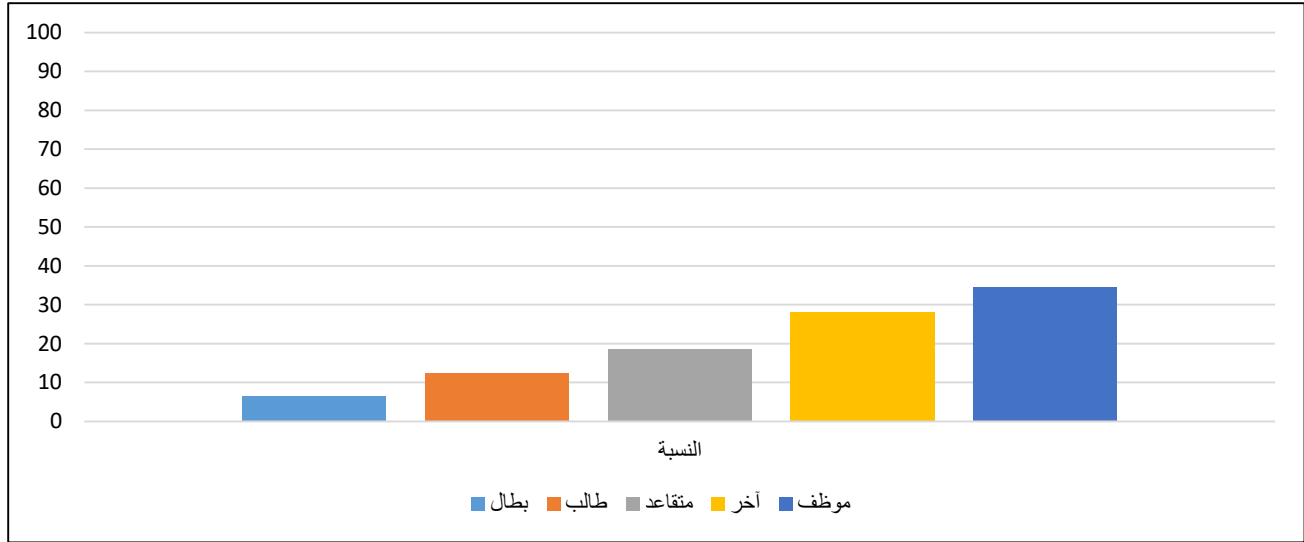
الجدول 22: المستوى الدراسي للسياح الوافدين إلى الحمامات المعدنية ببلدية بوحنيفة

النسبة %	عدد السياح	المستوى الدراسي
2,3	6	من دون مستوى
9,6	25	ابتدائي
14,2	37	مدرسة قرآنية
18,8	49	متوسط
26,3	68	ثانوي
28,8	75	جامعي
100	260	المجموع

المصدر: إعداد الطالبتين بناء على معطيات التحقيق الميداني ببلدية بوحنيفة، سنة 2023م

5/ أغلب السياح الوافدين إلى الحمامات المعدنية ببلدية بوحنيفة موظفين:

الشكل 11: مهنة السياح الوافدين إلى الحمامات المعدنية ببلدية بوحنيفة



المصدر: إعداد الطالبتين بناء على معطيات التحقيق الميداني ببلدية بوحنيفة، سنة 2023م

الفصل الثالث: دراسة تحليلية للحمامات المعدنية ببوحنيفية وأثرها السياحي

لاحظنا أن المهنة الغالبة للسياح المتواجدين بالحمامات المعدنية هي مهنة "موظف" (الشكل 11)، حيث بلغت نسبتها 34.6% ما يقارب 90 سائحا من أصل 260. تليها مهن أخرى كالتجار وغيرهم بنسبة 28.1% تقريبا حوالي 73 سائحا، أما السياح البطالين فقد كان وجودهم ضعيف جدا حوالي 17 سائحا أي بنسبة 6.5% (الجدول 23).

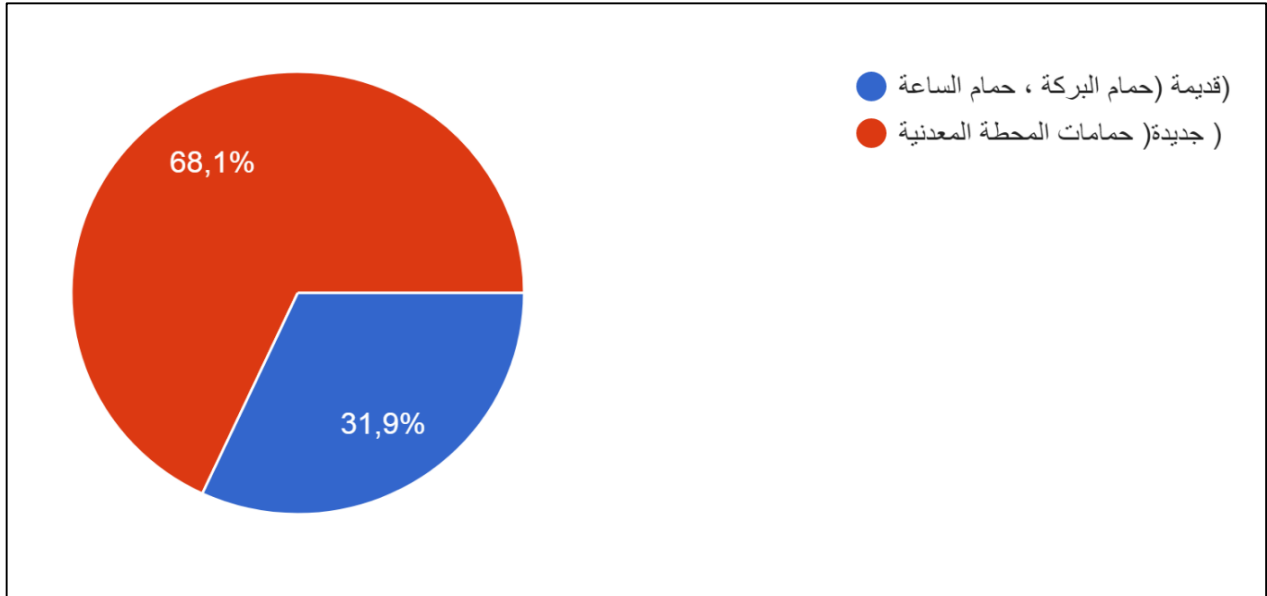
الجدول 23: مهنة السياح الوافدين إلى الحمامات المعدنية ببلدية بوحنيفية

المهنة	عدد السياح	النسبة %
بطل	17	6,5
طالب	32	12,3
متقاعد	48	18,5
آخر	73	28,1
موظف	90	34,6
المجموع	260	100

المصدر: إعداد الطالبتين بناء على معطيات التحقيق الميداني ببلدية بوحنيفية، سنة 2023م

6/ الحمامات المعدنية الجديدة الوجهة المفضلة للسياح:

الشكل 12: الحمامات المعدنية المفضلة للسياح الوافدين إلى بلدية بوحنيفية



المصدر: إعداد الطالبتين بناء على معطيات التحقيق الميداني ببلدية بوحنيفية، سنة 2023م

الفصل الثالث: دراسة تحليلية للحمامات المعدنية ببحنيفة وأثرها السياحي

لاحظنا من خلال استبيان التحقيق الميداني أن:

-العديد من السياح الوافدين إلى الحمامات المعدنية ببلدية بوحنيفة يفضلون نوعا واحداً من الحمامات رغم وجود حمامات مختلفة وذلك نتيجة لما يرون فيه من مميزات جذبتهم وجعلته وجهتهم المفضلة (الشكل 12).

-حيث وجدنا أن 68.1% من السياح يفضلون الذهاب إلى الحمامات الجديدة (المعروفة بالمحطة المعدنية وSPA) كونها تمتلك العديدة من المميزات: كاحتوائها على قاعات متنوعة من غرف الاستحمام الفردية، الجماعية، المسابح وقاعات العلاج الطبي (الشكل 12)، ويرجع السبب في ذلك بغية الاستحمام والعلاج أكثر من الذين أرادوا التنزه والترفيه.

-أما الحمامات القديمة (حمام البركة والساعة) فقد سجلنا حوالي 83 سائحا يفضل استغلالها والسبب يرجع الى كونها أقل سعرا من الجديدة أو لأنهم قد اعتادوا على ذلك منذ الصغر (الجدول 24).

الجدول 24: الحمامات المعدنية المفضلة للسياح الوافدين إلى بلدية بوحنيفة

الحمامات المعدنية المفضلة	عدد السياح	النسبة%
الحمامات الجديدة	177	68.1
الحمامات القديمة	83	31.9

المصدر: إعداد الطالبتين بناء على معطيات التحقيق الميداني ببلدية بوحنيفة، سنة 2023م

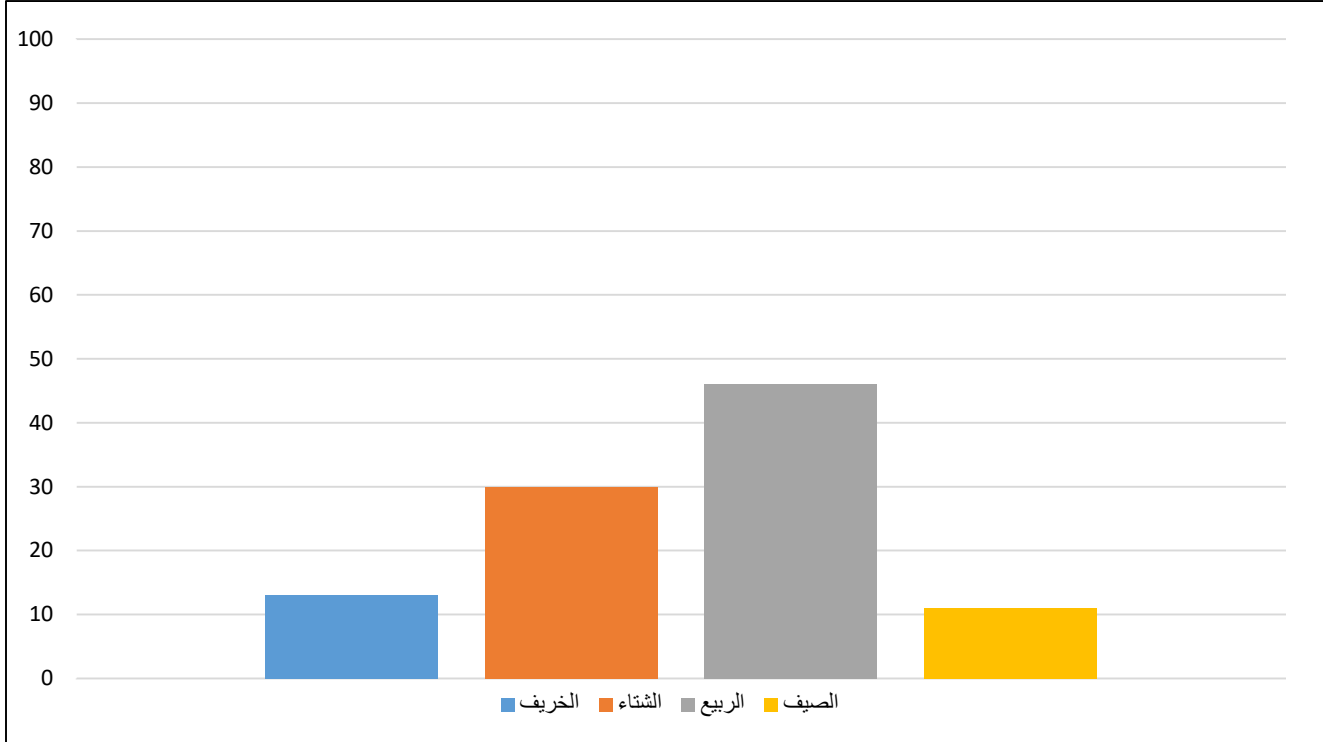
-أما فيما يخص الفصل المناسب للزيارة فقد استنتجنا أن:

-46% من السياح يفضلون زيارة الحمامات المعدنية بالبلدية خلال فصل الربيع (الجدول 25)، وكذلك فصل الشتاء مناسب لـ 30% من السياح. فيرجع السبب إلى أنها الفصول التي تكون فيها درجة الحرارة باردة ومناسبة لاستغلال المياه الساخنة بالحمامات.

الفصل الثالث: دراسة تحليلية للحمامات المعدنية ببحنيفة وأثرها السياحي

-أما فصلي الخريف والصيف فلم يكن فيهم من يفضل الزيارة إلا عددا قليلا، خاصة فصل الصيف واستنتجنا أن معظمهم قادمون من الولايات الجنوبية وقدرت نسبتهم بـ 11% (الشكل 13) وغالبيتهم كانوا من الأغواط، أدرار وبشار.

الشكل 13: الفصل المفضل للسياح الوافدين إلى الحمامات المعدنية ببلدية بوحنيفة



المصدر: إعداد الطالبتين بناء على معطيات التحقيق الميداني ببلدية بوحنيفة، سنة 2023م

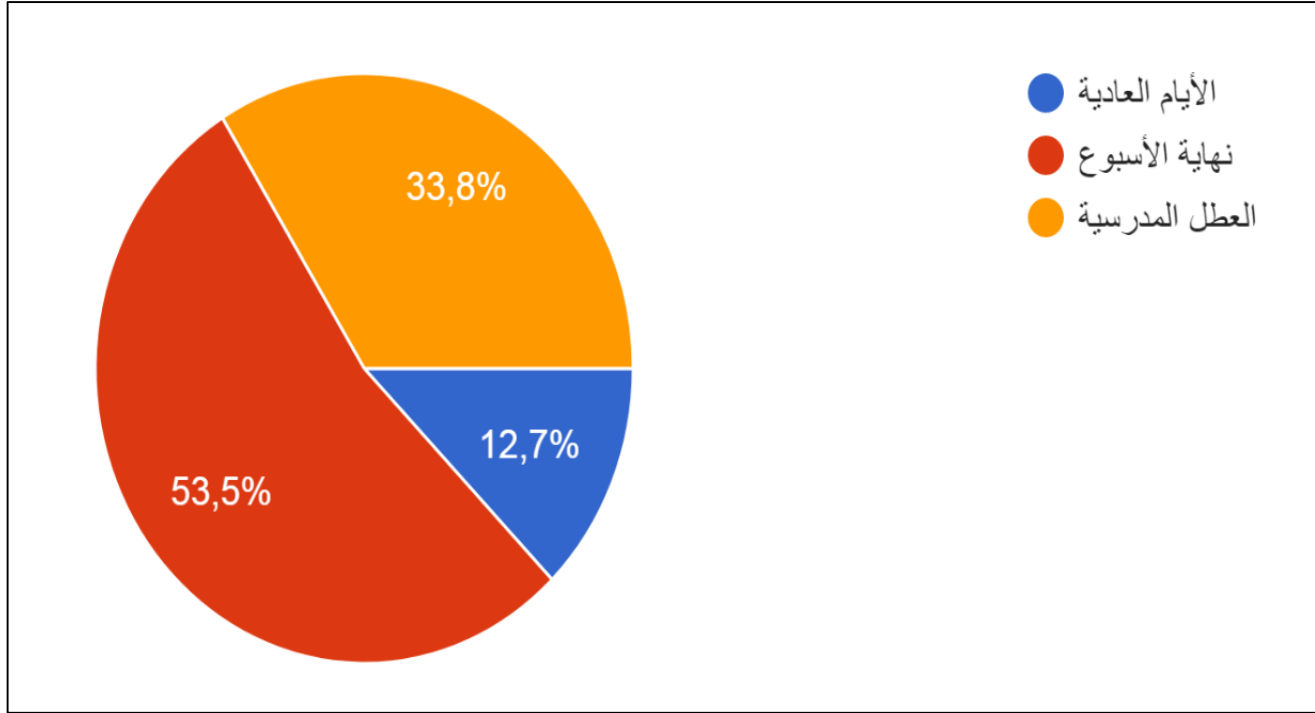
الجدول 25: الفصل المفضل للسياح الوافدين إلى الحمامات المعدنية ببلدية بوحنيفة

النسبة %	عدد السياح	الفصل المفضل
10	26	الخريف
30	83	الشتاء
46	95	الربيع
14	56	الصيف
100	260	المجموع

المصدر: إعداد الطالبتين بناء على معطيات التحقيق الميداني ببلدية بوحنيفة، سنة 2023م

17 العطل الأسبوعية من الأوقات المفضلة للزيارة عند السياح:

الشكل 14: أوقات الزيارة المفضلة للسياح الوافدين إلى الحمامات المعدنية ببلدية بوحنيفية



المصدر: إعداد الطالبتين بناء على معطيات التحقيق الميداني ببلدية بوحنيفية، سنة 2023م

نستنتج أن:

-غالبية السياح يفضلون الذهاب إلى الحمامات المعدنية بالبلدية في نهاية الأسبوع بنسبة 53.5% ويرجع ذلك إلى رغبتهم في الحصول على الراحة من أعمالهم طيلة الأسبوع وإعادة تجديد نشاطهم وكذا حتى يتسنى لهم اصطحاب أبنائهم معهم كونها عطلة أسبوع.

-حوالي 33.8% من الأشخاص تفضيلهم للعطل المدرسية وذلك قصد اصطحاب عائلاتهم معهم ومشاركتهم للرحلة السياحية والتمتع بها خاصة أبنائهم لمكافئتهم على المجهودات المبذولة طيلة الفصل الدراسي.

-أما فيما يخص الأيام العادية فقد لاحظنا نسبة ضئيلة حوالي 12.7% من السياح الذين يفضلونها كأوقات للزيارة (الشكل 14)، ويرجع عدم تفضيل السياح لهذه الفترة كونها فترة مليئة بالانشغالات فكل فرد له عمل أو دراسة أو غيرها.

الفصل الثالث: دراسة تحليلية للحمامات المعدنية ببحنيفة وأثرها السياحي

أما فيما يخص مرات ترددهم استنتجنا من التحقيق الميداني أن:

- أغلبهم يأتي مرة في السنة وقدرت نسبتهم بـ 48.8% أي ما يقارب 100 سائح (الجدول 26)، ونرجح أن السبب في هذا الانقطاع إلى بعد مكان إقامتهم عن الحمامات أو ضعف في مدخولهم الشهري مما يصعب عليه زيارة الحمامات بشكل دوري ومكرر.

- هناك من يحرص على تردده شهريا قصد العلاج الذي طلب منه إجراءه بالمحطة وكان عددهم 91 سائحا من أصل 260 (الجدول 26).

- حوالي 10.4% من السياح يأتون إلى الحمامات المعدنية لأول مرة وقد يرجع السبب إلى عدم معرفتهم بوجود هذا النوع من السياحة أو اكتشافهم لتواجد هذه الحمامات أول مرة.

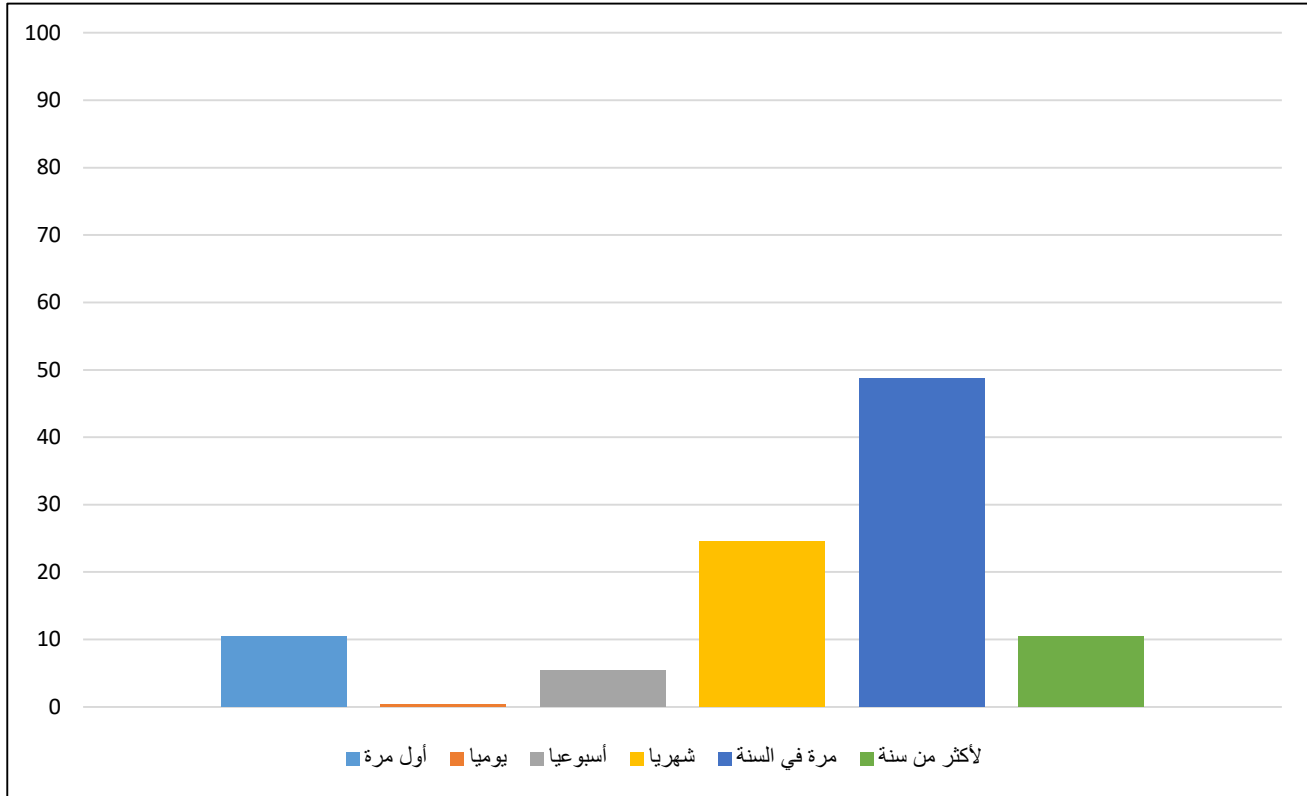
- هناك من لم يزرها لأكثر من سنة وقدرت نسبتهم بـ 10.4%، نتيجة إلى بعد المنطقة عن مكان إقامتهم، عدم توفر وسائل النقل اللازمة. أما أولئك الذين يترددون يوميا فقد كانت نسبتهم شبه منعدمة تقدر بـ 0.4% (الشكل 15).

الجدول 26: مرات تردد السياح الوافدين إلى المحطات المعدنية ببلدية بوحنيفة

النسبة %	عدد السياح	مرات التردد
10,4	27	أول مرة
0,4	1	يومية
5,4	14	أسبوعيا
24,6	91	شهريا
48,8	100	مرة في السنة
10,4	27	لأكثر من سنة
100	260	المجموع

المصدر: إعداد الطالبتين بناء على معطيات التحقيق الميداني ببلدية بوحنيفة، سنة 2023م

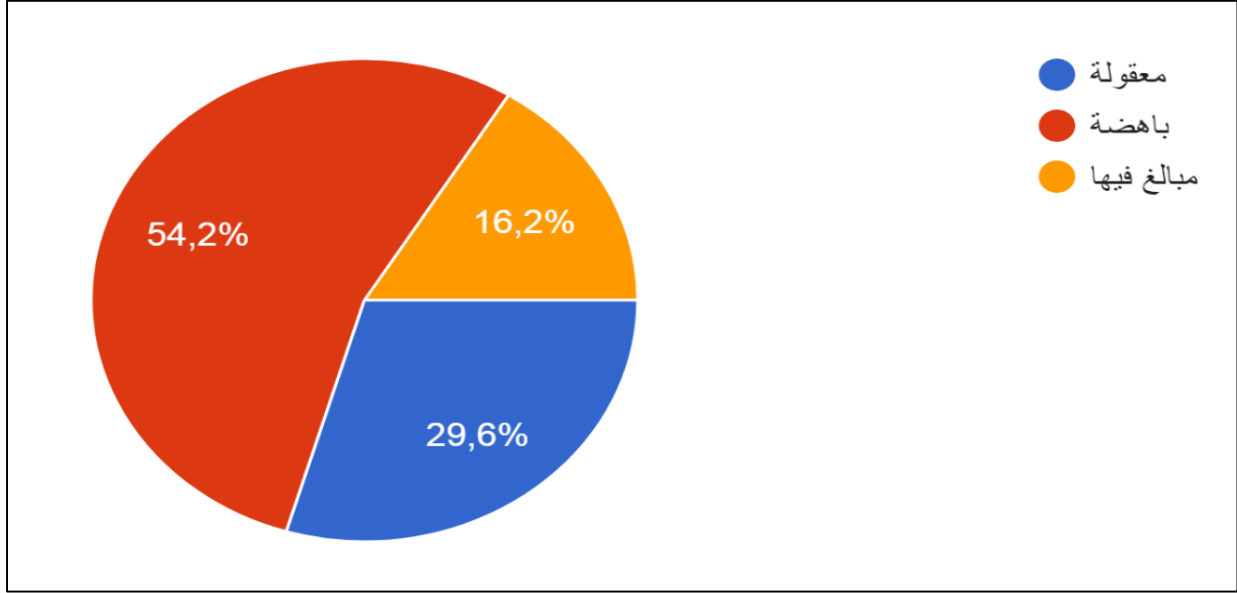
الشكل 15: مرات تردد السياح الوافدين إلى المحطات المعدنية ببلدية بوحنيفية



المصدر: إعداد الطالبتين بناء على معطيات التحقيق الميداني ببلدية بوحنيفية، سنة 2023م

8/ الأسعار الباهظة للحمامات المعدنية ببلدية بوحنيفية:

الشكل 16: أسعار الحمامات المعدنية ببلدية بوحنيفية



المصدر: إعداد الطالبتين بناء على معطيات التحقيق الميداني ببلدية بوحنيفية، سنة 2023م

لاحظنا من نتائج التحقيق الميداني:

- عدم رضى معظم السياح بأسعار الحمامات المعدنية خاصة تلك الجديدة حيث بلغت نسبتهم 54.2% واعتبروها أسعارا باهظة مقابل عدد ساعات الاستحمام القليلة جدا (الجدول 27).

- أما من يشعرون بالرضى عن ثمن الحمامات المعدنية بلغت نسبتهم 29.6% ورضاهم هذا كان عن الحمامات القديمة "حمام الساعة وحمام البركة" رغم عدم تنوع قاعات الاستحمام داخلها وامتلاكها فقط غرف المسابح الجماعية (الشكل 16).

الفصل الثالث: دراسة تحليلية للحمامات المعدنية ببوحنيفية وأثرها السياحي

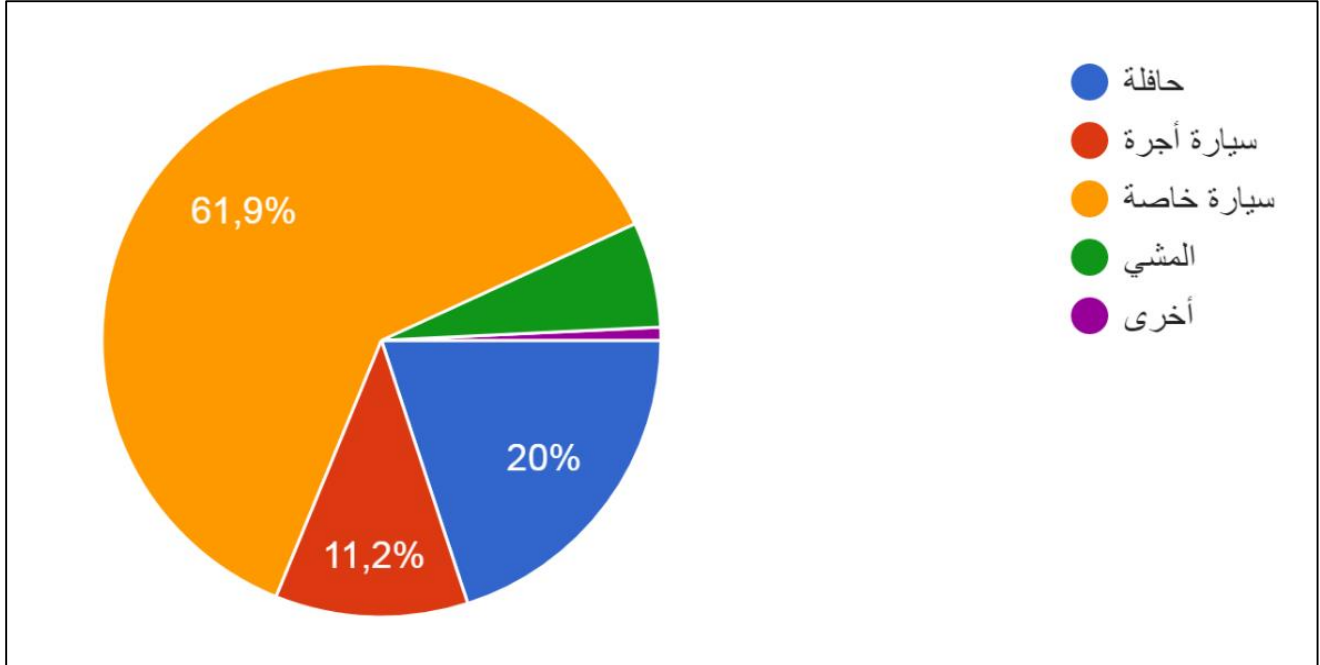
الجدول 27: أسعار الحمامات المعدنية ببلدية بوحنيفية

النسبة %	عدد السياح	أسعار الحمامات
29,6	77	معقولة
54,2	141	باهظة
16,2	42	مبالغ فيها
100	260	المجموع

المصدر: إعداد الطالبتين بناء على معطيات التحقيق الميداني ببلدية بوحنيفية، سنة 2023م

9/ وسيلة ومدة تنقل السياح الوافدين إلى الحمامات المعدنية

الشكل 17: وسيلة تنقل السياح الوافدين إلى الحمامات المعدنية ببلدية بوحنيفية



المصدر: إعداد الطالبتين بناء على معطيات التحقيق الميداني ببلدية بوحنيفية، سنة 2023م

نستنتج أن:

-أصحاب السيارة الخاصة هم الأكثر توافدا على الحمامات المعدنية ببلدية بوحنيفية وقدرت نسبتهم بـ 61.9%، وذلك لسهولة تنقلهم وفي أي وقت كان.

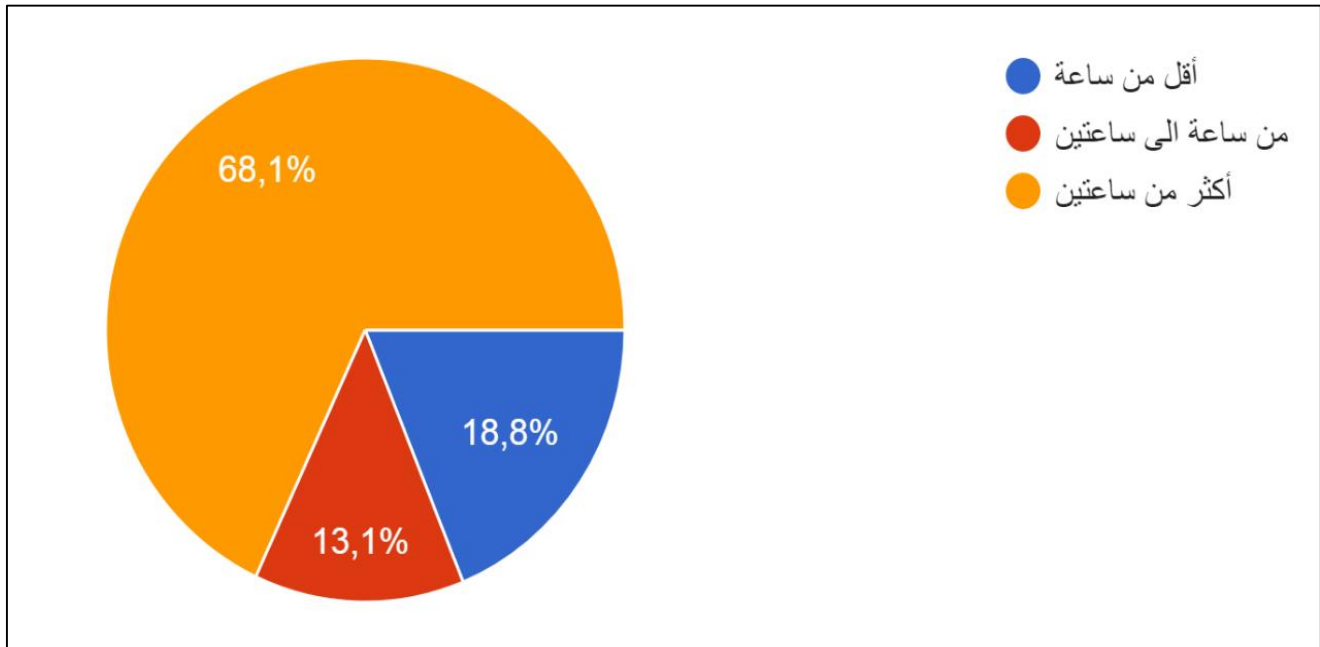
الفصل الثالث: دراسة تحليلية للحمامات المعدنية ببوحنيفية وأثرها السياحي

-من يتنقلون باستخدام الحافلة حوالي 20% تليها سيارة الأجرة بنسبة 11.2%. أما باقي الوسائل كالمشي وغيرها فقط كانت نسب من ضئيلة إلى منعدمة [0.2-6.2] % (الشكل 17).

-أما فيما يتعلق بمدة الوصول لبلدية بوحنيفية فقد لاحظنا أن:

-غالبيتهم يستغرقون أكثر من ساعتين بنسبة 68.1% لكون معظمهم يأتون من ولايات بعيدة مثل الشلف، تيارت، وهران، أدرار، الأغواط وغيرها من الولايات البعيدة (الشكل 18).

الشكل 18: المدة المستغرقة لتنقل السياح إلى الحمامات ببلدية بوحنيفية

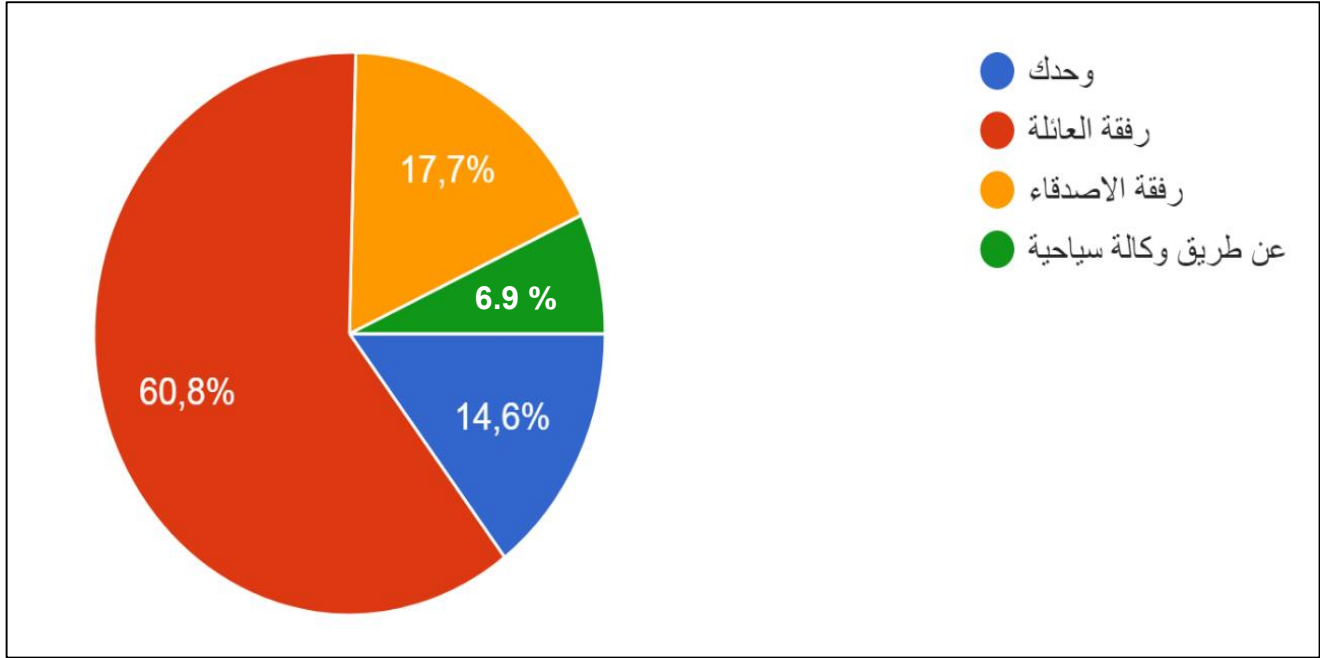


المصدر: إعداد الطالبتين بناء على معطيات التحقيق الميداني ببلدية بوحنيفية، سنة 2023م

الفصل الثالث: دراسة تحليلية للحمامات المعدنية ببوحنيفية وأثرها السياحي

10/المرافقة العائلية للسياح الوافدين إلى الحمامات المعدنية ببلدية بوحنيفية:

الشكل 19: مرافقة السياح إلى الحمامات المعدنية ببلدية بوحنيفية



المصدر: إعداد الطالبتين بناء على معطيات التحقيق الميداني ببلدية بوحنيفية، سنة 2023م

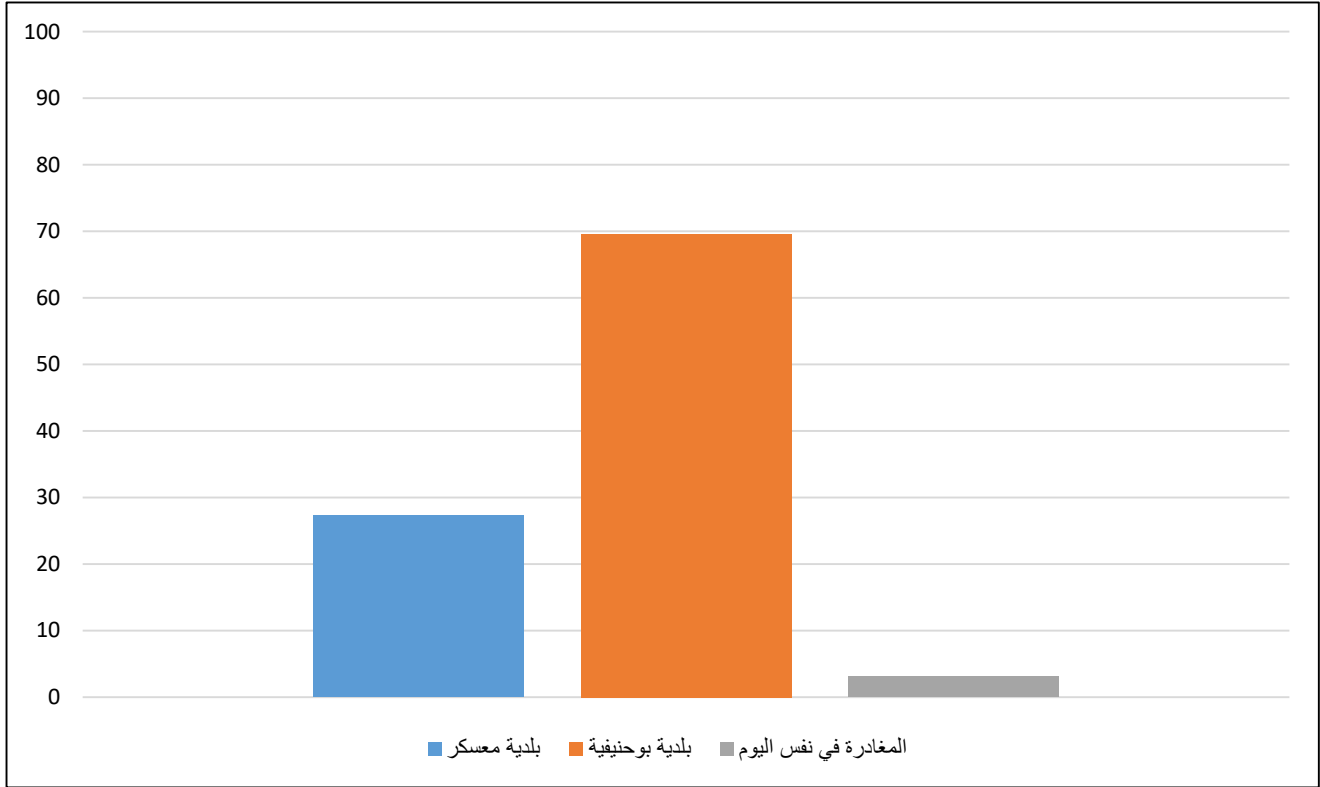
لاحظنا من خلال الاستبيان أن:

- التوافد العائلي للسياح هو الغالب وقدرت نسبته بـ 60.8%. ويعود ذلك إلى كون الرحلة برفقة العائلة تكون ممتعة عن غيرها وكذلك إذا كانوا يمتلكون سيارة خاصة فستسهل اصطحابهم.
- اللجوء إلى وكالات سياحية قليلة وقد بلغت نسبتهم 6.9% ربما لعدم توفرها من الأساس أو لغلاء أسعارهم، وهناك من يفضل القدوم وحده حيث أفاد 14.6% عدم رغبتهم فاصطحاب أي أحد معهم رغبة بالاستمتاع لوحدهم (الشكل 19).

11/ بلدية بوحنيفية مكان المبيت المفضلة للسياح الوافدين إلى الحمامات المعدنية:

لا شك دائما في أن السياح الذين يرغبون بالمبيت في مكان الحمامات المعدنية أن يقوموا باختيار المكان المناسب لذلك مع أخذهم بعين الاعتبار نوع وموقع مكان مبيتهم بالإضافة إلى مميزات عديدة تساعد في الاختيار.

الشكل 20: مكان مبيت السياح الوافدين إلى الحمامات المعدنية ببلدية بوحنيفية



المصدر: إعداد الطالبتين بناء على معطيات التحقيق الميداني ببلدية بوحنيفية، سنة 2023م

وعليه لاحظنا أن:

-مدينة بوحنيفية هي الوجهة المفضلة للمبيت بنسبة 69.6% وذلك لكونها المكان المناسب والقريبة من موقع تواجد الحمامات المعدنية وكذا القرب من مختلف الأنشطة بها أو ربما لبعدها عن مكان إقامتهم عنها وقد يستغرق منهم العودة مدة أطول.

-27.3% اختاروا المبيت في بلدية معسكر بهدف التعرف على تراث مختلف مناطق الولاية وليس فقط زيارة الحمامات.

-الأشخاص الذين يغادرون في نفس اليوم إما يعيشون في نفس البلدية أو ولاية معسكر تحديداً أو أن ولاياتهم قريبة جداً منها "قد تكون ولاية حدودية مع الولاية الأم" وقد بلغت نسبتهم 3.1% وهي ضئيلة جداً (الشكل 20).

الفصل الثالث: دراسة تحليلية للحمامات المعدنية ببوحنيفية وأثرها السياحي

- وقد كان لنا هدف آخر من خلال هذا الاستبيان والذي حاولنا فيه معرفة أي نوع من الفنادق التي يفضل السياح اللجوء والمبيت هل تلك الفنادق التابعة للمحطة المعدنية أو الفنادق الخاصة بالبلدية واستطعنا الخروج بنتيجة في الأخير:

- أن الفنادق هي المكان المفضل للمبيت وقدرت النسبة بـ 46.1% (الشكل 21)، سواء التابعة للمحطة المعدنية أو الفنادق الخاصة، ويرجع السبب نظافتها، أما الخدمة المقدمة فقد كانت متوسطة حيث بلغت نسبتهم 51.5% (الجدول 28).

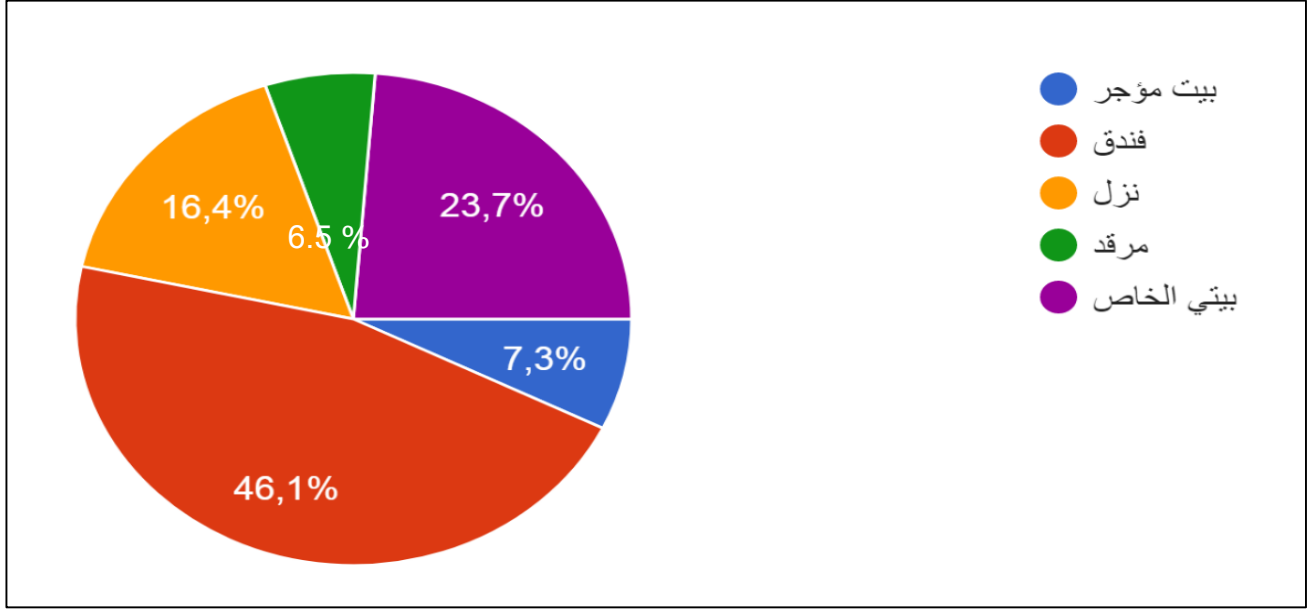
- أن 23.7% من السياح يفضلون اللجوء الى بيوتهم الخاصة وقد استنتجنا أنهم أولئك الذين يغادرون في نفس اليوم وهم أنفسهم من يعيشون بالقرب أو في بلدية تواجد الحمامات أو الولايات القريبة منها والتي لا يستغرق التنقل إليها وقتا أطول.

الجدول 28: رضى السياح بالخدمات المقدمة من طرف الحمامات المعدنية والفنادق ببلدية بوحنيفية

النسبة %	عدد السياح	الخدمات المقدمة
9,2	24	ممتازة
36,8	96	جيدة
51,5	134	متوسطة
2,5	6	رديئة
100	260	المجموع

المصدر: إعداد الطالبتين بناء على معطيات التحقيق الميداني ببلدية بوحنيفية، سنة 2023م

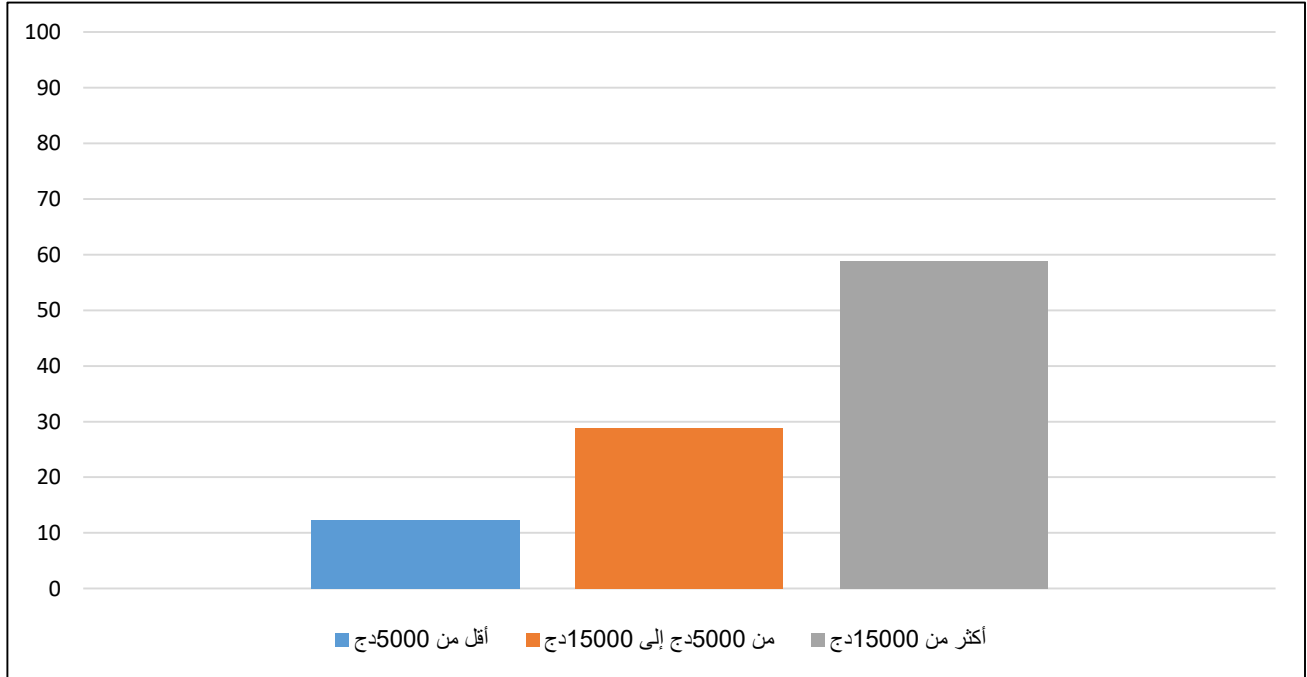
الشكل 21: نوع مكان مبيت السياح في بلدية بوحنيفية



المصدر: إعداد الطالبتين بناء على معطيات التحقيق الميداني ببلدية بوحنيفية، سنة 2023م

12/متوسط ميزانية السياح الوافدين إلى الحمامات المعدنية ببلدية بوحنيفية

الشكل 22: متوسط ميزانية السياح الوافدين إلى الحمامات المعدنية ببلدية بوحنيفية



المصدر: إعداد الطالبتين بناء على معطيات التحقيق الميداني ببلدية بوحنيفية، سنة 2023م

الفصل الثالث: دراسة تحليلية للحمامات المعدنية ببوحنيفية وأثرها السياحي

لاحظنا أن غالبية السياح:

- قد بلغت متوسط ميزانيتهم أكثر من 15000 دج بنسبة 58.5% أي ما يعادل نصف السياح الذين أجرينا معهم التحقيق الميداني حوالي 153 من أصل 260 سائح (الجدول 29)، وذلك نظرا لارتفاع أسعار الحمامات والعلاج وحتى أسعار الفنادق وخدمة الإطعام أيضا.

- والذين بلغت متوسط ميزانيتهم من 5000 دج إلى 15000 دج والتي قدرت نسبتهم بـ 28.8% فقد أفادو بأنهم إما يأتون لوحدهم أو يستأجرون نزل أو مرقد نظرا لأسعاره التي في متناول الجميع كما قال بعض منهم أنه يتوجه مباشرة للحمامات القديمة لسعرها المنخفض دون للاستحمام في المحطة المعدنية.

- أما من كانت ميزانيته أقل من 5000 دج فقد استنتجنا أنه يعيش في بلدية بوحنيفية أو أحد البلديات المجاورة لهما وبالتالي فإن نسبتهم لا تتجاوز 12.4% (الشكل 22).

الجدول 29: متوسط ميزانية السياح الوافدين إلى الحمامات المعدنية ببلدية بوحنيفية:

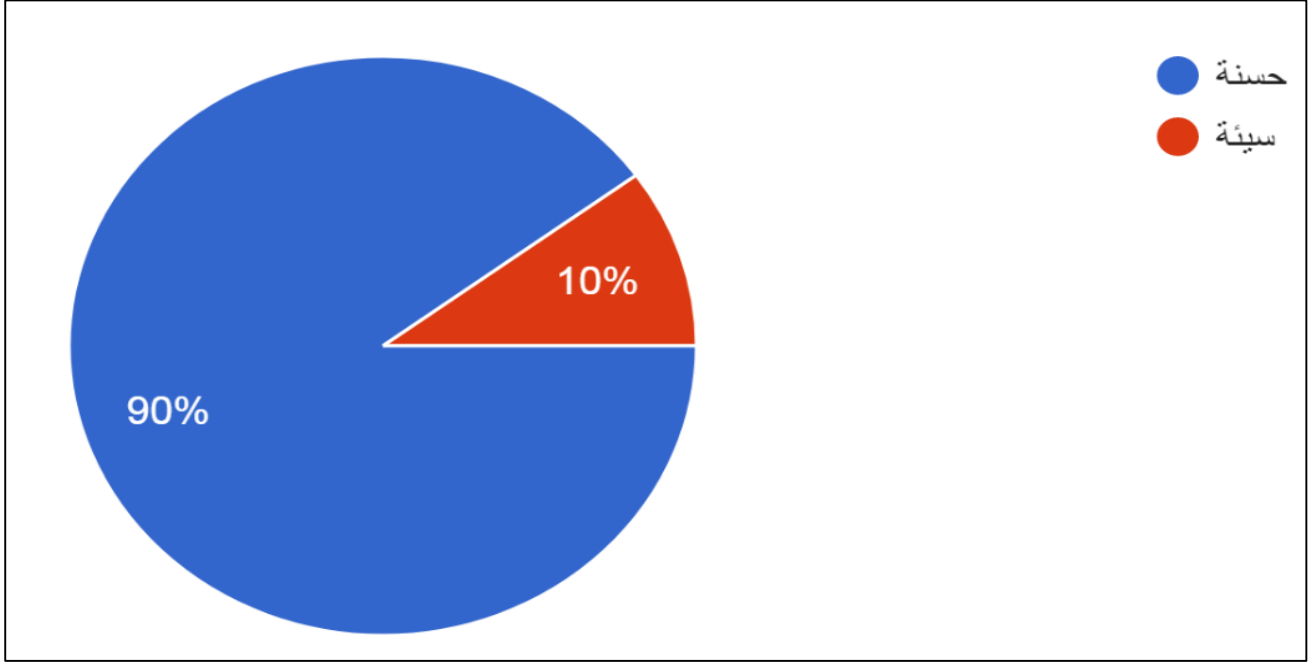
متوسط ميزانيتك	عدد السياح	النسبة %
أقل من 5000 دج	32	12,4
من 5000 دج إلى 15000 دج	75	28,8
أكثر من 15000 دج	153	58,8
المجموع	260	100

المصدر: إعداد الطالبتين بناء على معطيات التحقيق الميداني ببلدية بوحنيفية، سنة 2023م

13/ رضى السياح الوافدين إلى الحمامات بمعاملة سكان بلدية بوحنيفية معهم:

يلعب تعامل سكان المناطق السياحية وثقافتهم دورا كبيرا في جذب المزيد من السياح وتحبيبهم بالمنطقة، وعملا بذلك سعينا من خلال التحقيق الميداني إلى معرفة كيفية تعامل سكان بلدية بوحنيفية ومدى رضى السياح بها، وقد استنتجنا الآتي:

الشكل 23: معاملة سكان بلدية بوحنيفية للسياح الوافدين إلى الحمامات



المصدر: إعداد الطالبين بناء على معطيات التحقيق الميداني ببلدية بوحنيفية، سنة 2023م

90% من السياح الوافدين إلى الحمامات ببلدية بوحنيفية أعجبوا بتعامل السكان معهم واستضافتهم وترحيبهم بهم بالبلدية. وهنا من تعرضوا لمعاملة غير مرضية وقدرت نسبتهم بـ 10% وهي نسبة ضئيلة جدا مقارنة بالأولى وقد يكون هذا راجع إلى قلة ثقافتهم بالسياحة أو عاداتهم وتقاليدهم التي تمنع التعامل مع أي غريب لحفظ خصوصيتهم، الأمن والسلامة.

سادسا: الأرباح الناتجة عن النشاط السياحي للحمامات المعدنية (المحطة المعدنية) ببلدية بوحنيفية:

قدرت الأرباح الناتجة عن النشاط السياحي بالحمامات المعدنية حسب إحصائيات 2021م- 2022م بـ 55427158 دج وهي تعتبر مداخيل منخفضة مقارنة بالسنوات السابقة (الجدول 30).

الفصل الثالث: دراسة تحليلية للحمامات المعدنية ببوحنيفية وأثرها السياحي

الجدول 30: إحصائيات الأرباح السنوية للحمامات المعدنية ببلدية بوحنيفية خلال الفترة الممتدة 2018-2021

السنوات	إحصائيات الأرباح السنوية (دج)
2018	+91239364
2019	+60858080
2020	-56557636
2021	-55427158

المصدر: إعداد الطالبتين باستعمال المعلومات المقدمة من طرف مدير مكتب الأمانة العامة للمحطة المعدنية، بوحنيفية، سنة 2023م.

نلاحظ أن الأرباح كانت مرتفعة خلال سنة 2018م حيث قدرت بـ91239364+ دج، ثم بدأت بالانخفاض تدريجيا بداية من سنة 2019م وهي نفس السنة التي أعلن فيها عن ظهور وباء COVID-19 والذي كان بمثابة مشكلة بالنسبة للنشاط السياحي فقط توقف كل شيء خوفا من انتشاره (وقف الرحلات، اغلاق المطارات، منع الخروج أو ممارسة أي نشاط فيه تجمعات أو ما شابه)، ولأن الحمامات المعدنية معروفة بالاختلاط والاجتماع مع كافة الناس من مختلف الأماكن تم منعه في تلك السنوات وهذا ما سبب انخفاض في الأرباح حيث قدرت في سنة 2021م بـ 55427158- دج وهي منخفضة جدا مقارنة بما سبقه خاصة سنة 2018م.⁷⁸

مع العلم أن الأرباح الناتجة عن النشاط السياحي ببلدية بوحنيفية يخصص الجزء الأكبر منها لمؤسسة التسيير السياحي EGTT الكائن مقرها بتلمسان والتي تعد المسؤولة عن تسيير هاته الحمامات.

سابعا: المشاكل والعراقيل التي تعترض الحمامات المعدنية (المحطة المعدنية):

تواجه الحمامات المعدنية ببلدية بوحنيفية العديد من المشاكل التي تقف في طريق تطورها حيث استنتجنا من خلال التحقيق الميداني جملة من المشاكل نذكرها كالآتي:

⁷⁸: مكتب الأمانة العامة للمحطة المعدنية ببلدية بوحنيفية، سنة 2023م.

1/الحمامات القديمة: تعاني هذه الأخيرة من:

- مساحة الحمامات صغيرة.
- كونها لازالت قديمة وهي هشّة ومبنية على نظام الاختلاط وعدم وجود خصوصية.
- غرف جماعية تحوي مسابح فقط.
- اكتظاظ كبير داخل المسابح بها واختلاطهم بالأطفال.
- عدم وجود الأمن داخل وخارج الحمامات.
- عدم وجود غرف استقبال السياح.
- عدم دمج التكنولوجيا ضمن هذه الحمامات.
- عدم وجود نظام رقمنة التسجيلات.
- عدم نظافة هذه الحمامات.

2/الحمامات الجديدة سواء المحطة المعدنية (الحمامات والعلاج) أو العلاج بالمياه المعدنية SPA:

تعاني هذه الأخير من:

- نظام بناء المحطة المعدنية فرنسي قديم أي اختلاط الرجال بالنساء في قاعات الإنتظار.
- ازدحام شديد من طرف السياح أثناء التسجيل.
- طول مدة انتظار السياح أثناء تواجدهم بالحمام.
- ساعات الاستحمام أو العلاج قليلة جده مقارنة بمدة الانتظار.
- أسعار مرتفعة جدا سواء أسعار غرف الاستحمام أو أسعار قاعات العلاج.

3/الخدمات الفندقية التابعة للمحطة المعدنية للحمامات:

- أسعار المبيت والإطعام مرتفعة.
- عدم وجود تنظيم رحلات سياحية من قبل الفنادق.
- عدم وجود نظافة لبعض الغرف بهذه الفنادق.

ثامنا: الأثر السياحي للحمامات المعدنية ببوحنيفية:

للحمامات المعدنية ببوحنيفية أثر في تحقيق التنمية السياحية وتنويعها على مختلف القطاعات، ولعل من أبرزها:

- استقطاب السياح من مختلف الأماكن وبكل شرائح المجتمع.
- تحقيق الترفيه والعلاج للسياح.
- استقطاب الاستثمارات الملائمة.
- توفير اليد العاملة.
- توفير فرص عمل تحقق زيادة في دخل المواطنين.
- زيادة الطلب على الخدمات السياحية من خلال مدة الإقامة وبالتالي يؤثر على الأسعار.
- زيادة عرض الخدمات المحلية.
- تنشيط القطاعات والمجالات الأخرى كالتجارة وغيرها.
- عائدات الأرباح للسياحة الحموية لبلدية بوحنيفية ضئيلة.

خلاصة:

يعود أصل الحمامات المعدنية ببلدية بوحنيفية إلى أكثر من 1000 سنة، حيث أنها قد تنوعت بين الحمامات القديمة والجديدة، كما تحتوي على كل التجهيزات الفندقية لإستقبال السياح. وهذا ما جعلها تستقطب السياح من كافة ربوع الوطن وخارجه، راغبين بذلك في الحصول على الراحة والاسترخاء وكذا العلاج باستخدام المياه المعدنية الساخنة والتداوي من مختلف الأمراض التي يعانون منها.

حيث تعاني هاته الحمامات من تدهور للفضاءات الخارجية وعدم وجود تهيئة بها هذا من جهة، ووجود تفاوت في التسيير ما بين الحمامات القديمة والجديدة من جهة أخرى، وهذا راجع إلى كون أن عائدات هذه الأخيرة يعود الجزء الأكبر منها إلى مؤسسة التسيير السياحي بتلمسان.

خاتمة عامة:

تملك ولاية معسكر مقومات سياحية تتنوع بين المقومات الطبيعية، التاريخية والثقافية، مما جعلها قبلة للسياح. حيث تعد بلدية بوحنيقية أهم وجهة بها لما تتوفر عليه من حمامات معدنية، والتي اشتهرت بما يعرف بالسياحة الحموية فيها.

إلا أن هذا النوع من السياحة على مستوى هذه الأخيرة لم يرقى إلى المستوى المطلوب في تحريك عجلة التنمية، والسبب في ذلك يعود بالدرجة الأولى الى النقص الكبير في الهياكل السياحية من فضاءات للتسلية والترفيه، زيادة على ذلك ضعف في نوعية الخدمات المقدمة من جهة وارتفاع أسعارها من جهة أخرى، وهذه الوضعية هي نتيجة لإهمال الميزة التي تتمتع بها البلدية، وذلك راجع لتبعيتها إلى لمؤسسة التسيير السياحي EGT بتلمسان المسؤولة عن تسيير وضعية الحمامات بها، كما لها الحصة الأكبر من عائدات أرباح النشاط السياحي للحمامات المعدنية ببلدية بوحنيقية مما أدى إلى إهمال الاستثمارات السياحية التي من شأنها تطوير مختلف المرافق السياحية مثلما هو الحال بالمناطق المجاورة.

وعلى هذا الأساس يعتبر المخطط التوجيهي لتهيئة السياحة لولاية معسكر بمثابة أداة محرك للتنمية السياحية على مستوى الولاية وخاصة بلدية بوحنيقية، إذ يتضمن هذا المخطط العديد من المشاريع التي من شأنها ترقية هذا القطاع وبالتالي إعطائه دورا عاملا في تحقيق التنمية المحلية.

وقد توصلت الدراسة الميدانية الى ضرورة ترقية السياحة الحموية في ظل دورها التنموي، خاصة في ظل الإمكانيات والمقومات الهامة، التي تحوز عليها الولاية عامة وبلدية بوحنيقية بالخصوص والتي يقابلها ضعف الأداء على مختلف الأصعدة، فضلا عن الدور المحدود وغير المفعل للدولة في تطوير وترقية هذا المنتج السياحي.

الحلول والاقتراحات

الحلول والاقتراحات الممكنة لترقية السياحة الحموية وبالتالي ترقية السياحة الداخلية:

- باعتبار المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية سياسة جديدة في الجزائر على المدى الطويل، ضروري جدا الاستمرار في تطبيق برامج لمنع حدوث أي مخالفات أو انتهاكات بخصوص إقامة المشاريع والبيئة.
- تطبيقا لمبادئ التنمية المستدامة وتحقيقا لأهدافها من المهم لجوء الجزائر إلى سياسة الفنادق الخضراء بصفة خاصة كحل للحفاظ على البيئة وعلى التنوع البيولوجي وزيادة استقطاب السياح.
- زيادة عدد المشاريع خاصة تلك المتعلقة بالسياحة والبنى التحتية باعتبارها العامل الأساسي في رفع مداخيل الدولة.
- فرض رقابة صارمة ومتابعة من قبل الهيئات المتخصصة في المشاريع والمسئولة عنها.
- توفير وسائل النقل والمواصلات المتطورة.
- زيادة حجم البنى التحتية لتسهيل التنقل.
- توفير مرافق ترفيهية كحدائق التسلية، حدائق الحيوانات، مسابح، مركبات رياضية وغيرها.
- تهيئة الحدائق العمومية والمنتزهات وتدعيمها بأثاث متطورة ومواكبتها للتكنولوجيا.
- تدعيم قدرات الهياكل المستقبلية على أساس النشاطات السياحية المتواجدة بالولاية.
- الإصرار والمثابرة على حسن تسيير النشاطات السياحية المستدامة المنتظر تحقيقها على المدى البعيد.
- عصرية وتحديث الهياكل السياحية الموجودة.
- وضع اللوحات الإعلامية والتوجيه على مستوى مفترقات الطرق والتجمعات السكنية.
- إبراز المنتجات السياحية الأساسية للمنطقة.

الحلول والاقتراحات

-إستهداف الأسواق الملائمة.

- تصميم الكتيبات والخرائط السياحية.

- غرس ثقافة السياحة لدى المواطنين وسكان المنطقة.

قائمة المصادر والمراجع

1/- الكتب

1- بوقموم. م، د. معيزي. ج، ط/د. بلهوشات. س، "السياحة الحموية مدخل لترقية السياحة الداخلية: حالة ولاية قالمة"، كتاب اعمال الملتقى الدولي الثاني، السياحة الداخلية والجماعات المحلية: بين حتمية التنوع الاقتصادي وصناعة التميز، الجزء الأول، في أبريل 2019 م.

2/- الرسائل والأطروحات:

1- لخضر بن علي، "دور الاستثمار السياحي في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر"، أطروحة للحصول على شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، تخصص: الإدارة البيئية والسياحية، قسم علوم التسيير لكلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3 (ابراهيم سلطان شيبوط)، 2017م/2018م

2- زرنوح ياسمين، "اشكالية التنمية المستدامة في الجزائر"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، فرع التخطيط، جامعة الجزائر، سنة 2005/2006 م.

3- جباريف، "السياحة الحموية في مدينة حمام بوخيفية: الوضعية الحالية وآفاقها"، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا والتهيئة العمرانية، تخصص تهيئة الوسط الإقليمي، كلية علوم الأرض الجغرافيا والتهيئة الإقليمية، جامعة وهران، سنة 2009م.

4- ياسين مريخي، "التوازن البيئي والتنمية السياحية المستدامة لولاية عنابة"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم التهيئة العمرانية فرع التهيئة الإقليمية، جامعة منتوري - قسنطينة- جوان 2010م.

5- محمود العوني، "السياحة والتنمية المستدامة-دراسة حالة ولاية معسكر-"، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في الاقتصاد، تخصص: اقتصاد التنمية، كلية العلوم الاقتصادية، علوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة وهران، 2011م/2012م.

قائمة المصادر والمراجع

6- بن عليّة حسين، "تسيير السياحة الحموية العلاجية كأداة للتنمية المحلية -دراسة حالة مركب الشلالة ببلدية حمام الدباغ ولاية قالمة-"، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر أكاديمي، تخصص تسيير المدينة، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، سنة 2016/2015م.

7- مريم مواس وبشرى منيجل، "تطوير قطاع السياحة كبديل لتحقيق تنمية محلية مستدامة-دراسة حالة ولاية قالمة-"، مذكرة تخرج مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة(ماستر)في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم: علوم اقتصادية، جامعة 08ماي 1954مبولاية قالمة، 2015م/2016م.

8- جيرب صابرين، "الاستثمار السياحي ودوره في التنمية المستدامة في التشريع الجزائري"، مذكرة ماستر حقوق(قانون خاص، قانون أعمال)، قسم الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر-بسكرة-، 2018م/2019م.

9- بن أعر عبد الباسط، "دور السياحة الحموية في التنمية المحلية دراسة حالة حمام بوغرارة -ولاية تلمسان-"، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر أكاديمي، تخصص حوكمة المدينة، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، سنة 2020/2019م.

10- الساكر كريمة، "السياحة الحموية في مدينة بسكرة وأساليب تطويرها -دراسة حالة المرطب السياحي الحموي سيدي يحيى-"، مذكرة ماستر، تخصص عمران وتسيير المدن، كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة، قسم علوم الأرض والكون، جامعة محمد خيضر، بسكرة، سنة 2020م.

11- حمروش. خ، غديري. إيمان، "المنهجية المتكاملة لبعث وتطوير منتج سياحي مستدام، بعث وتطوير قرية سياحية بمنطقة سيدي معروف -ولاية جيجل-"، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في العلوم التجارية، تخصص تسويق فندي وسياحي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد الصديق بن يحيى- جيجل-، سنة 2021-2020م.

3-المجلات العلمية:

- 1- بركان أمينة، "السياحة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة بالجزائر"، المركز الجامعي لتبازة، مجلد الاقتصاد الجديد، العدد: 10-المجلد 01-2014م.
- 2- بوكفة. ح، د. زودة. ع، "واقع وآفاق السياحة في الجزائر وتنافسياتها بناء على تقرير تنافسية السياحة العالمي 2017"، مجلة النفاق للدراسات الاقتصادية، العدد الخامس، سنة 2018م.
- 3- عوينات. ع.ق، "معوقات وعراقيل السياحة الجزائرية في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية"، مجلة التنمية والإستشراف للبحوث والدراسات، المجلد 03- العدد: 04، جوان 2018م.
- 4- فراحتية كمال، "التنمية المستدامة"، جامعة محمد بوضياف -المسيلة، العدد الحادي عشر، سبتمبر 2018م.
- 5- خليفة تركية، "التنمية السياحية المستدامة وإستراتيجية ترقيتها بالجزائر"، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، العدد(5)، أكتوبر 2018م.
- 6- بوطلاعة. م، براهيم. ل، "السياحة الحموية في سطيف-الواقع واستراتيجيات التنمية المستدامة"، مجلة الدراسات الاقتصادية، المجلد 02/ العدد 01، سنة 2019.
- 7- بركات. ر، دوباخ. س، "السياحة في الجزائر: واقع وآفاق في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030 (SDAT)"، مجلة الاقتصاديات المالية البنكية وإدارة الاعمال، المجلد 11، العدد 01، جامعة محمد خيضر، بسكرة، سنة 2022م.
- 8- بورداش. ش، مداحي. م، "فعالية السياحة الحموية في ترقية السياحة البيئية ودورها في تحقيق التنمية السياحية في الجزائر"، مجلة اقتصاديات الاعمال والتجارة، المجلد 07/ العدد 01، سنة 2022م.

4-القوانين والمراسيم:

- 1-القانون رقم 20/01، المؤرخ في 12ديسمبر2001، المتعلق "بتهيئة الإقليم وتنميته المستدامة"، الجريدة الرسمية، العدد77، الصادر بتاريخ15ديسمبر2001م.
- 2-نص المادة03الفقرة04 من القانون رقم01/03 المؤرخ في 17فبراير2003، المتعلق "بالتنمية المستدامة للسياحة"، الجريدة الرسمية، العدد11، الصادر بتاريخ19فبراير2003م.

5- المواقع الإلكترونية والمدونات:

- 1- مدونة الدكتور محمد طاهر صالح: www.drmatاهر.com
- 2- موقع منظمة اليونسكو: <https://whc.unesco.org>
- 3- الموقع الإلكتروني للمؤسسة الرسمية للتنمية المستدامة: <https://easd-eg.org/>
- 4- موقع وزارة السياحة والصناعة التقليدية: <https://www.mta.gov.dz>
- 5- الموقع الرسمي لمديرية السياحة والصناعات التقليدية بولاية معسكر:
<https://mascara.mta.gov.dz>
- 6 - موقع جزائرس: <https://www.djazairss.com>
- 7 - <https://www.aps.dz/ar/sante-science-technologie>

قائمة الملاحق

قائمة الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة وهران 2 محمد بن احمد

قسم جغرافيا وتهينة الإقليم

تخصص مدن ديناميكية، المجالية والتسيير

استمارة خاصة بالسياح

نسعى من خلال هذا الإستبيان إلى معرفة مختلف مميزات الحمامات المعدنية المتواجدة ببلدية بوحنيقية، وسيكون ذلك بتعاونكم معنا ونعدكم بأنها لا تستعمل إلا للأغراض العلمية الخاصة ببحثنا لنيل شهادة الماستر

-الجنس: ذكر انثى

-السن: أقل من 20 سنة من 20 الى 40 سنة أكثر من 40 سنة

-الحالة المدنية: أعزب متزوج آخر

الأصل الجغرافي:

-المستوى الدراسي: مدرسة قرآنية ابتدائي متوسط ثانوي

جامعي من دون مستوى

-المهنة: موظف متقاعد بطل

آخر

-سبب المجيء: للاستحمام للعلاج للتنزه والترفيه

زيارة أماكن محددة

-هل أتيت: وحدك رفقة العائلة رفقة الأصدقاء

عن طريق وكالة سياحية

-وسيلة التنقل: حافلة سيارة أجرة سيارة خاصة

المشي أخرى

قائمة الملاحق

-مدة الوصول: أقل من ساعة من ساعة الى ساعتين أكثر من ساعتين

-ماهي الحمامات المفضلة؟ قديمة جديدة

ولماذا؟
.....
...

-ماهي مميزاته في نظرك؟
.....
.....

-مرات التردد: أول مرة يوميا أسبوعيا

شهريا مرة في السنة أكثر من سنة

-هل لاحظت أي تغييرات للحمام في الفترة الأخيرة؟ نعم لا

-إذا كان الجواب نعم، أذكرها:
.....

-ما رأيك في أسعار الحمامات؟ معقولة باهظة

مبالغ فيها

-ماهي الأوقات المفضلة للزيارة؟ الأيام العادية نهاية الأسبوع

العطل المدرسية

-ما هو الفصل المفضل للزيارة؟
.....

ولماذا؟
.....

-مكان المبيت الحالي: بيت مؤجر فندق نزل

مرقد بيت خاص

-موقع مكان المبيت الحالي: مدينة معسكر مدينة بوحنيقية

-مميزات مكان المبيت: الأسعار الخدمة الرفاهية

القرب من الحمام القرب من الأنشطة المختلفة

قائمة الملاحق

- هل توجد تخفيضات في حالة طول مدة الإقامة؟ نعم لا
- أين تتناول وجباتك غالباً؟ المطاعم التابعة للمحطة مطاعم خاصة
- على ضفاف الوادي مكان آخر

حدده:

- هل يوجد: مطاعم متخصصة في الأكل التقليدي محلات لمنتجات تقليدية (ملابس، مجوهرات وغيرها)

- ما رأيك في الخدمات المقدمة سواء الحمام الفندق أو المطعم؟

رديئة متوسطة جيدة ممتازة

- متوسط ميزانيتك أثناء تواجدك:

أقل من 5000 دج بين 5000 دج الى 15000 دج أكثر من 15000 دج

- المقومات السياحية التي تتوفر عليها المدينة: النظافة

الأمن مطاعم راقية المراكز التجارية

المساحات الخضراء مواقف السيارات التهيئة الخارجية

- هياكل الإيواء بها: كافية غير كافية

- معاملة سكان المدينة: جيدة سيئة

- في نظرك، ماهي المشاكل التي تعاني منها المدينة عامة والمحطة المعدنية خاصة؟

- وماهي الاقتراحات التي يمكنك إضافتها لمعالجة هذه المشاكل ولزيادة جودة الخدمة بالحمامات وجعلها أكثر استقطاباً؟

قائمة الملاحق

التدفقات السياحية لبلدية بوحنيفة بالسنوات

التدفق السياحي لسنة 2018

الليالي			الوصول			
المجموع	غير المقيمين	المقيمين	المجموع	غير المقيمين	المقيمين	
135608	2910	132698	105580	1041	104539	فنادق القطاع الخاص
82672	152	82520	16756	76	16680	المحطة الحموية
218280	3062	215218	122336	1117	121219	المجموع

التدفق السياحي لسنة 2019

الليالي			الوصول			
المجموع	غير المقيمين	المقيمين	المجموع	غير المقيمين	المقيمين	
120284	2065	118219	94551	767	93784	فنادق القطاع الخاص
81440	68	81372	19425	31	19394	المحطة الحموية
201724	2133	199591	113976	798	113178	المجموع

قائمة الملاحق

التدفق السياحي لسنة 2020

الليالي			الوصول			
المجموع	غير المقيمين	المقيمين	المجموع	غير المقيمين	المقيمين	
40767	256	40511	33163	108	33055	فنادق القطاع الخاص
28649	20	28629	9628	04	9624	المحطة الحموية
69416	276	69140	42791	112	42679	المجموع

التدفق السياحي لسنة 2021

الليالي			الوصول			جانفي إلى غاية ديسمبر 2021
المجموع	غير المقيمين	المقيمين	المجموع	غير المقيمين	المقيمين	
73132	249	72883	59155	71	59084	فنادق القطاع الخاص
51895	-	51895	20326	-	20326	المحطة الحموية
125027	249	124778	79481	71	79410	المجموع

قائمة الملاحق

التدفق السياحي لسنة 2022

الليالي			الوصول			سنة 2022
المجموع	غير المقيمين	المقيمين	المجموع	غير المقيمين	المقيمين	
92931	513	92418	70012	226	69786	فنادق القطاع الخاص
60357	27	60330	20084	07	20077	المحطة الحموية
153288	540	152748	90096	233	89863	المجموع

إستمارة حول الفنادق وهايكل الاستقبال

* Indique une question obligatoire

1. الأسم *

2. الصنف

3. تاريخ البناء *

Exemple : 7 janvier 2019

4. عدد الغرف

5. عدد الأسرة

6. هل هو مجهز بـ

Plusieurs réponses possibles.

- مطبخ
- غرفة إضافية
- دورة مياه
- حمام

قائمة الملاحق

7. عدد الواهين خلال السنة

8. عدد السباح في موسم الخريف

9. عدد السباح في موسم الشتاء

10. عدد السباح في موسم الربيع

11. عدد السباح في موسم الصيف

12. الاصل الجغرافي لاختيبتهم

13. عدد الوحدات اليومية لكل

14. نوع الوجبة

Plusieurs réponses possibles.

حسب الطلب

محددة

قائمة الملاحق

15. هل الأسعار المقدمة للزبائن في متناول الجميع؟

Plusieurs réponses possibles.

- نعم
 لا

16. * كم يقدر حجم الترخيص الاجمالي المتلوي؟

17. أي المواسم تكون فيها الأرباح مرتفعة، وكم تقدر؟

18. هل الترخيص ينظم رحلات سياحية على حسابها؟

Une seule réponse possible.

- نعم
 لا

19. انا كمن نعم، فما نوعها؟

20. * هل لديكم تقتر اقتراحات؟

Une seule réponse possible.

- نعم
 لا

Ce contenu n'est ni rédigé, ni cautionné par Google.

Google Forms

الفهارس

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجداول	الرقم
31	الفرق بين التنمية السياحية التقليدية والمستدامة	01
33	أهداف التنمية السياحية المستدامة	02
42	عدد المنابع الحموية بالجزائر وتطور استغلالها خلال السنوات 2018-2022	03
43	المؤشرات الفيزيائية والعلاجية لأهم محطات الحمامات المعدنية في الجزائر	04
44	عدد السياح المعالجين بالمياه المعدنية	05
48	أنواع ومميزات السياحة الأكثر انتشارا في الجزائر	06
53	حجم المياه في السدود لسنة 2019-2020 (الموارد المائية السطحية)	07
54	موقع حقول المياه الجوفية والمستفيدين منها بولاية معسكر (الموارد المائية الجوفية)	08
61	الحضيرة الفندقية بولاية معسكر حسب إحصائيات 2023م	09
62	وكالات السياحة والأسفار بولاية معسكر	10
72	عدد سكان بلدية بوحنيفية خلال السنوات 2008، 2018 و 2022	11
72	عدد السياح الوافدين لبلدية بوحنيفية خلال السنوات 2018م-2022م	12
74	هياكل الإيواء ببلدية بوحنيفية	13
74	التجهيزات التي تتوفر عليها بلدية بوحنيفية حسب إحصائيات 2022م	14
87	التركيب الكيميائية للمياه بحمامات المحطة المعدنية في بلدية بوحنيفية	15
88	الأمراض التي يتم علاجها بالمياه المعدنية للحمامات ببلدية بوحنيفية	16
98	الفنادق التابعة للمحطة المعدنية للحمامات ببلدية بوحنيفية إحصائيات سنة 2023م	17
99	خدمات الإطعام بالمحطة المعدنية	18
101	عدد السياح الوافدين إلى الحمامات المعدنية ببلدية بوحنيفية	19
105	جنس السياح الوافدين إلى الحمامات المعدنية ببلدية بوحنيفية	20
106	الحالة المدنية للسياح الوافدين إلى الحمامات المعدنية ببلدية بوحنيفية	21
108	المستوى الدراسي للسياح الوافدين إلى الحمامات المعدنية ببلدية بوحنيفية	22
109	مهنة السياح الوافدين إلى الحمامات المعدنية ببلدية بوحنيفية	23
110	الحمامات المعدنية المفضلة للسياح الوافدين إلى بلدية بوحنيفية	24
111	الفصل المفضل للسياح الوافدين إلى الحمامات المعدنية ببلدية بوحنيفية	25
116	أسعار الحمامات المعدنية ببلدية بوحنيفية	26
120	رضى السياح بالخدمات المقدمة من طرف الحمامات المعدنية والفنادق ببلدية بوحنيفية	27
122	متوسط ميزانية السياح الوافدين إلى الحمامات المعدنية ببلدية بوحنيفية	28
124	الأرباح الناتجة عن النشاط السياحي للحمامات المعدنية (المحطة المعدنية) ببلدية بوحنيفية	29

فهرس الصور

الصفحة	عنوان الصور	الرقم
45	بقايا قلعة بني حماد	01
45	آثار من مدينة جميلة	02
45	قصر مليكة ببني ميزاب	03
46	آثار من منطقة تيبازة	04
46	آثار منطقة الطاسيلي	05
46	الآثار المتبقية من مدينة تيمقاد(باتنة)	06
47	أحد شوارع القصبة	07
51	صورة جوية لموقع ولاية معسكر	08
56	شجرة الدردار	09
56	لوحة جدارية تجسد حيثيات المبايعة	10
57	صورة جوية لموقع زمالة الأمير عبد القادر	11
57	سور الزمالة	12
57	واجهة الجامع الكبير	13
58	واجهة مقر المحكمة	14
58	واجهة مقر قيادة الجيش	15
58	الواجهة الرئيسية للزاوية	16
58	الفناء الداخلي للزاوية	17
68	صورة جوية لموقع بلدية بوحنيفية	18
78	منطقة التوسع ببلدية بوحنيفية	19
78	منطقة التوسع عين الحمامات	20
82	المحطة المعدنية للحمامات ببلدية بوحنيفية	21
83	واجهة حمام البركة (الجهة المخصصة للنساء)	22
83	واجهة حمام الساعة	23
84	واجهة المحطة المعدنية	24
84	واجهة حمام البابور SPA	25
85	صورة جوية لموقع الحمامات المعدنية ببلدية بوحنيفية	26
92	غرفة الساونا	27
92	أحواض الجاكوزي	28
93	التدليك تحت المياه المعدنية	29
94	علاج الأشعة تحت الحمراء	30

الفهارس

94	علاج الأكياس النافخة الخاصة بالأرجل	31
95	بعض أنواع العلاج بالأمواج فوق الصوتية	32
96	العلاج بالتأهيل الحركي والوظيفي	33
96	العلاج بالرياضة الطبية	34
97	الآلات الرياضية المستعملة في هذا النوع من العلاج بالمحطة المعدنية للحمامات	35
98	فندق الكبير	36

فهرس الخرائط

الصفحة	عنوان الخرائط	الرقم
67	الموقع الجغرافي لبلدية بوحنيفية	01
71	مسح الأراضي ببلدية بوحنيفية	02
76	مختلف التجهيزات المتواجدة ببلدية بوحنيفية	03
86	توزيع الحمامات المعدنية لبلدية بوحنيفية	04
103	الأصل الجغرافي للسياح الوافدين إلى الحمامات المعدنية ببلدية بوحنيفية	05

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الأشكال	الرقم
22	متطلبات السياحة الحموية	01
24	مراحل ظهور معنى التنمية المستدامة	02
26	أهداف التنمية المستدامة	03
29	تكامل أبعاد التنمية المستدامة	04
36	خصائص الإستثمار السياحي	05
73	عدد السياح الوافدين لبلدية بوحنيفية خلال السنوات 2018م-2022م	06
100	نسبة السياح الوافدين إلى الحمامات المعدنية ببلدية بوحنيفية	07
104	جنس السياح الوافدين إلى الحمامات المعدنية ببلدية بوحنيفية	08
105	أعمار السياح الوافدين إلى المحطات المعدنية ببلدية بوحنيفية	09
107	المستوى الدراسي للسياح الوافدين إلى الحمامات المعدنية ببلدية بوحنيفية	10
108	مهنة السياح الوافدين إلى الحمامات المعدنية ببلدية بوحنيفية	11
109	الحمامات المعدنية المفضلة للسياح الوافدين إلى بلدية بوحنيفية	12
111	الفصل المفضل للسياح الوافدين إلى الحمامات المعدنية ببلدية بوحنيفية	13

الفهارس

112	أوقات الزيارة المفضلة ومرات تردد السياح إلى الحمامات المعدنية ببلدية بوحنيفية	14
114	مرات تردد السياح الوافدين إلى المحطات المعدنية ببلدية بوحنيفية	15
115	أسعار الحمامات المعدنية ببلدية بوحنيفية	16
116	وسيلة تنقل السياح الوافدين إلى الحمامات المعدنية ببلدية بوحنيفية	17
117	المدة المستغرقة لتنقل السياح إلى الحمامات ببلدية بوحنيفية	18
118	مرافقة السياح إلى الحمامات المعدنية ببلدية بوحنيفية	19
119	مكان مبيت السياح الوافدين إلى الحمامات المعدنية ببلدية بوحنيفية	20
121	نوع مكان مبيت السياح في بلدية بوحنيفية	21
121	متوسط ميزانية السياح الوافدين إلى الحمامات المعدنية ببلدية بوحنيفية	22
123	معاملة سكان بلدية بوحنيفية للسياح الوافدين إلى الحمامات	23

فهرس المحتويات

الصفحة	الفهرس
	مدخل عام
02	مقدمة
03	الإشكالية
03	الفرضيات
04	أهداف الدراسة
05	أسباب الدراسة
05	العراقيل
06	منهجية البحث
	الفصل الأول الإطار المفاهيمي للسياحة
	أولاً: السياحة
12	1/ مفهوم السياحة
14	2/ أصناف السياحة
17	3/ مكونات السياحة
17	4/ أهمية السياحة
18	5/ مفهوم السائح
	ثانياً: السياحة الحموية
19	1/ مفهوم السياحة الحموية
19	2/ أنواع السياحة الحموية
21	3/ متطلبات السياحة الحموية
	ثالثاً: التنمية المستدامة
22	مفهوم التنمية المستدامة
	أساسيات في التنمية المستدامة
25	1/ خصائص التنمية المستدامة
26	2/ أهداف التنمية المستدامة
27	3/ مبادئ التنمية المستدامة
28	4/ أبعاد التنمية المستدامة

رابعاً: التنمية السياحية المستدامة	
30	1/ مفهوم التنمية السياحية المستدامة
31	2/ مبادئ التنمية السياحية المستدامة
32	3/ أهداف التنمية السياحية المستدامة
34	4/ مؤشرات التنمية السياحية المستدامة
خامساً: الإستثمار السياحي	
35	1/ مفهوم الإستثمار السياحي
36	2/ أهداف الإستثمار السياحي
36	3/ خصائص الإستثمار السياحي
37	خلاصة
الفصل الثاني: واقع السياحة في ولاية معسكر	
أولاً: وضعية السياحة في الجزائر	
1/ مقومات وأنواع السياحة في الجزائر	
40	1-1/ مقومات السياحة في الجزائر
48	1-2/ أنواع السياحة في الجزائر
49	1-3/ مشاكل السياحة في الجزائر
ثانياً: وضعية السياحة في ولاية معسكر	
1/ مقومات وأنواع السياحة لولاية معسكر	
50	1-1/ المقومات السياحية لولاية معسكر
63	1-2/ أنواع السياحة في ولاية معسكر
63	1-3/ مشاكل السياحة في ولاية معسكر
ثالثاً: وضعية السياحة ببلدية بوحنيقية	
1/ التعريف ببوحنيقية "عاصمة الحمامات المعدنية"	
64	1-1/ أصل تسمية "بوحنيقية"
64	1-2/ تاريخ بوحنيقية "عاصمة الحمامات المعدنية"
2/ مقومات أنواع السياحة في مدينة بوحنيقية "مدينة الحمامات المعدنية"	
66	2-1/ المقومات السياحية في بوحنيقية
77	2-2/ أنواع السياحة في بوحنيقية

الفهارس

78	3-2/مشاكل السياحة في بوحنيقية
	الفصل الثالث: دراسة تحليلية للحمامات المعدنية ببوحنيقية
82	1/نبذة تاريخية عن المحطة المعدنية
84	2/الموقع الجغرافي للحمامات
87	3/طبيعة المياه الحموية
89	4/الفرق بين الحمامات المعدنية المتواجدة ببلدية بوحنيقية
100	5/النشاط السياحي بالحمامات المعدنية في بلدية بوحنيقية
124	6/الأرباح الناتجة عن النشاط السياحي للحمامات المعدنية (المحطة المعدنية) ببلدية بوحنيقية
124	7/المشاكل والعراقيل التي تعترض الحمامات المعدنية (المحطة المعدنية)
126	8/الأثر السياحي للحمامات المعدنية ببوحنيقية
128	خاتمة عامة
129	الحلول والإقتراحات الممكنة
131	المصادر
136	الملاحق
146	الفهارس (الجدول، الصور، الخرائط والأشكال)
151	فهرس المحتويات
154	الملخص

الملخص:

حظيت السياحة في عصرنا الحالي اهتماما كبيرا من طرف دول العالم المتقدمة منها والنامية وذلك كونها تساهم في رفع الاقتصاد الدولي، محاولين جعلها مصدرا بديلا عن البترول خاصة في ظل انهيار أسعاره.

ولأن السياحة الحموية جزء لا يتجزأ من القطاع السياحي فهي تعد أهم المقومات السياحية بالجزائر خاصة ببلدية بوحنيقية الواقعة بولاية معسكر، التي تشتهر بينابيع مياه ساخنة جعلت منها مركز جذب للسياح الراغبين في استغلال نوعية هذه المياه ومميزاتها، لذا كان لابد من إظهار واقع هذا النوع من السياحة في الولاية خاصة والجزائر عامة من خلال التطرق إلى مقومات النشاط السياحي الحموي بالبلدية والمشاكل والعراقيل التي تعترض تطوره، وقد أظهرت الدراسات مدى تنوع مقوماته من وجود ينابيع متعددة بالمنطقة والمركبات الحموية كما تم تقديم العديد من المقترحات التي قد تساهم في تنشيط السياحة الداخلية من خلال الاستعانة بالسياحة الحموية وتنميتها.

الكلمات المفتاحية:

بلدية بوحنيقية، السياحة الحموية، التنمية السياحية المستدامة، المقومات السياحية، الحمامات والمركبات الحموية.

Abstract:

Tourism in our time has received great attention from the developed and developing countries of the world, as it contributes to raising the international economy, trying to make it an alternative source of petroleum, especially in light of the collapse of its prices.

Because fever tourism is an integral part of the tourism sector, it is considered the most important tourist components in Algeria, especially in bouhanifia municipality located in the state of camp, which is famous for hot water springs that made it a center of attraction for tourists wishing to exploit the quality of this water and its advantages, so it was necessary to show the reality of this type of tourism in the state, especially Algeria in general, by addressing the components of fever tourism activity in the municipality and the problems and obstacles to its development, studies have shown how diverse its components are from the presence of multiple springs in the area and fever compounds, as several proposals that may contribute to the revitalization of domestic tourism through the use of Tourism Fever and its development.

Key words:

Bouhanifia, fever tourism, sustainable tourism development, tourism ingredients, baths and fever vehicles.

